الأربعاء 9 شباط 2022
العدد 4557 السنة السادسة عشرة
Mercredi 9 février 2022 nº 4557 16ème année

20 صفحة
5000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

تقرير

«فتى الكتائب» يدعم «فتى تنورين»
هل يسقط الـ Marketing جبران باسيل؟

4

نصر الله يأسف لقرار الحريري: أدعوه للعودة عن قرار الاعتزال [2]

أميركا تبتزّ لبنان: تعليق الغاز والكهرباء من مصر والأردن

هوكشتين يدعو لبنان لـ«حل واقعي» [2]

قضية

«التربية» تكرّم الجامعات المخالفة
الترخيص لفروع جديدة!

6

الحدث

الجولاني: أنا مَن سيبقى

12

تحتجب «الأخبار» غداً لمناسبة عيد مار مارون

فلسطين

شِلّة عباس تهندس المؤتمر «الفتحاوي»
لا مكان لدُعاة المقاومة

12

قضية اليوم

أميركا تبتزّ لبنان: تعليق الغاز والكهرباء من مصر والأردن

هوكشتين يريد «واقعية» لبنان في ملف الترسيم

(هيثم الموسوي)

هل هو ربط نزاع أم ابتزاز أم مجرد كسب للوقت؟

السؤال مرتبط بالزيارة التي بدأها أمس المبعوث الأميركي الخاص لملف ترسيم الحدود البحرية بين لبنان وفلسطين المحتلة عاموس هوكشتين، والذي استهل زيارته بلقاء بروتوكولي مع وزير الخارجية عبد الله بوحبيب، قبل ان يلتقي وزير الطاقة وليد فياض وبيحثا في العقبات الأميركية التي تحول دون تنفيذ الاتفاقات اللبنانية ـ المصرية ـ الأردنية لتوريد الغاز والكهرباء الى لبنان. وليلاً، لبّى الموفد الأميركي دعوة على العشاء أقامها على شرفه النائب الياس أبو صعب المكلف من رئيس الجمهورية العماد ميشال عون جانباً من الاتصالات مع الأميركيين حول الملف.

اللقاءات الرئيسية للموفد الأميركي

> الجانب الاميركي يلعب على الخلاف بين فريقي رئيس الجمهورية وقائد الجيش

تعقد اليوم مع الرؤساء: عون ونجيب ميقاتي ونبيه بري، على ان يلتقي قائد الجيش العماد جوزيف عون قبل ان يغادر مساء.

وعلمت «الأخبار» ان الموفد الأميركي أسرّ قبل وصوله الى بيروت بأنه يحمل مقترحاً مباشراً حول ترسيم الحدود ينطلق من عناوين عدة؛ بينها:

ـ الخلاف بين الجانبين على النقطة المركزية للترسيم كبير، والحل يكون بتنازل متبادل، ما يعني تخلي لبنان عن الخط 29 وجزء من حقل قانا، مقابل تراجع اسرائيل عن «خط هوف».

ـ على لبنان التعامل مع الأمر من زاوية البحث عن مصلحته ببدء عمليات التنقيب لأن الشركات العالمية لن تأتي قبل الاتفاق.

ـ واشنطن قادرة على القيام بعلاج مؤقت من خلال اقتراح قيام شركة أميركية بالتنقيب في المنطقة المتنازع عليها، تتولى توزيع العائدات لاحقاً.

وبحسب ما علمت «الأخبار»، فإن الواضح من المناقشات الجارية ان التوافق الرئاسي لا يزال عند مبدأ إقرار مبدأ ترسيم الحدود قبل اي خطوة اخرى. لكن الجانب الأميركي يلعب على خلاف قائم بين المؤسسات اللبنانية الرسمية، وخصوصاً بعد الرسالة التي وصلت الى الأمم المتحدة من قبل البعثة اللبنانية التي تقول بأن لبنان لا يقبل باقل من الخط 29.

وبحسب المصادر، فإن المشكلة تقوم على خلفية الصراع الخفي بين فريقين، يمثل الطرف الأول فيه قائد الجيش العماد جوزيف عون وفريقه السياسي الناشط كثيراً في الفترة الأخيرة اعلامياً، رغم أنه أبلغ الأميركيين ان الجيش يلتزم بما تقرره الحكومة، وبين الفريق الذي يجمع الرئيسين ميشال عون ونبيه بري، ولا يقف الرئيس نجيب ميقاتي بعيداً عنه، علماً بانه ابلغ الموفد الأميركي من جديد انه لا يزال عند موقفه الذي تبناه في عام 2011، وقال له حرفياً: «نحن نريد مساحة الـ 860 كلم مربعاً».

وبحسب مصدر مطلع، فإن «تطوراً خفياً طرأ على هذا الملف، تمثل في اتصالات بعيداً عن الأضواء تتعلق بمهمة الموفد الأميركي، لكنّ هناك رفض للحديث بالتفصيل عن هذا التطور». ولفت المصدر الى احتمال تعرّض لبنان لمزيد من الضغط من باب ملف الغاز المصري والكهرباء الأردنية. وفي هذا السياق، تشير المعلومات إلى أن الإدارة الأميركية لا تزال ترفض منح مصر والأردن الموافقة النهائية على المضي في المشروعين عبر منحهما اعفاء من عقوبات «قانون قيصر» لأن العملية تحتاج الى استخدام الأراضي السورية لتمرير الغاز والكهرباء.

ورغم أن المصريين حصلوا على وعد اميركي بالتسهيل، أكّد الموفد الاميركي لوزير الطاقة أمس انه سيعمل شخصياً، انطلاقاً من دوره في ملف الطاقة، لتسهيل اقرار الخطوة الاميركية الشهر المقبل على ابعد تقدير. ويبدو أن واشنطن تريد البدء بتوريد الغاز المصري قبل الكهرباء الاردنية، وقد ابلغت مصر ولبنان أنها تريد الاطلاع مسبقاً على تفاصيل الاتفاق بين الجانبين، وعلى طبيعة المحادثات مع البنك الدولي قبل أعطاء الموافقة، وسط تضارب في المواقف في وزارة الخارجية الاميركية.

وأوضحت مصادر معنية ان وزارتي الخارجية والخزانة الأميركيتين تتعرضان لضغوط جماعات في مجلسي النواب والشيوخ تعتبر ان الموافقة على استثناء هذه العملية من عقوبات قيصر بمثابة دعم غير مباشر للنظام السوري من جهة، وأن عدم الزام الحكومة اللبنانية بالإجراءات الاصلاحية في قطاع الطاقة ومواجهة الفساد سيجعل خصوم اميركا يستفيدون من القرار.

نصر الله: لن نقبل التطبيع

وفي اول موقف واضح يتصل بهذا الملف، اعلن الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله في مقابلة مع قناة «العالم» الإيرانية امس ان حزب الله لا يعتبر نفسه معنياً بالمفاوضات الجارية حول ترسيم الحدود، وأن ما يهمه هو التأكيد على ان القرار النهائي يجب أن يصدر عن المؤسسات اللبنانية مجتمعة، وليس عن فرد او قيادي واحد. وقال: «نحن كمقاومة لا نتدخل في ترسيم الحدود، لأننا لا نعترف بوجود إسرائيل، وهناك ارض فلسطينية ومياه فلسطينية، ولا نتدخل في ترسيم الحدود البحرية». وأضاف: «لدينا معطيات ومعلومات حول ما يجري، ولكن لم نجر نقاشاً لحسم الموقف، ولا نجد أنفسنا معنيين، لكن لدينا قيد يحكم موقفنا وهو أننا ضد أي اتفاق فيه شبهة تطبيع او تنسيق او تعاون مع العدو».

(الأخبار)

تقرير

الراعي في بيروت: هل من تأثيرات فاتيكانية؟

بعد أيام على زيارة الموفد البابوي إلى بيروت، يأتي الاحتفال بعيد القديس مارون اليوم، على وقع تقاطعات كنسية وسياسية. تضع خطاب بكركي على المحك

هيام القصيفي

يعود الاحتفال بعيد القديس مارون إلى كنيسته في الجميزة، للمرة الأولى منذ انفجار الرابع من آب 2020. الكنيسة التي تضرّرت في الانفجار، تستقبل اليوم البطريرك الماروني الكاردينال مار بشارة بطرس الراعي، الذي يحتفل بالقداس بدلاً من راعي أبرشية بيروت للموارنة كما جرت العادة. يأتي الراعي إلى بيروت، للمرة الثانية بعد قداس الذكرى السنوية في المرفأ المدمر، فيما لا يزال أهالي ضحايا المرفأ يطالبون بالعدالة، وسط تراجع الاهتمام الإعلامي (إلا في المناسبات) بقضيتهم، والتجاذب السياسي المستمر حول القاضي طارق البيطار. فأي عظة يمكن أن يحملها الراعي معه إلى أهالي الضحايا، وهو الذي طرح إشكالية حين قام بمبادرة، بعد أحداث الطيونة، كان من ضمنها محاولة معالجة وضع البيطار، لكنها أجهضت في حينها. كلام الراعي يأتي في لحظة تقاطعات سياسية وقضائية كثيرة، ووسط مجموعة محطات تواكب عمل بكركي في هذه المرحلة:

أولاً، استبق الموفد الفاتيكاني بول غالاغر المناسبة الدينية بموعظة «حادّة» توجه بها إلى الإكليروس الماروني، فيما تتكشف يومياً معطيات جديدة عن أهداف الزيارة الفاتيكانية وأبعادها. ورغم إعطاء الأولوية للشق السياسي منها وأهميته نظراً إلى معلومات حول ما يجري، ولكن لم نجر نقاشاً لحسم الموقف، ولا نجد أنفسنا معنيين، لكن لدينا قيد يحكم موقفنا وهو أننا ضد أي اتفاق فيه شبهة تطبيع او تنسيق او تعاون مع العدو».

(الأخبار)

حول أوضاع بعض أذرع الكنيسة، الصحية والتربوية، تقترب من حد الفضائح المستورة، ومعلومات عن فساد وهدر في مؤسسات محددة. وتأتي هذه المعطيات لتلقي ظلالاً من الشكوك حول المساعدات التي تتلقاها بعض المؤسسات وتختفي بسحر ساحر، ما يجعل تلك المحتاجة فعلاً، والنظيفة الكف، تعاني من صعوبات ومن عدم تأمين موارد حقيقية لها لتقديم مساعداتها. وهذا يطرح أسئلة عن الشفافية في مقاربة أوضاع المستشفيات والمدارس، وهو تماماً ما يتحدث عنه الفاتيكان. علماً أن مساعدات خارجية تأتي إلى هذه المؤسسات من دول عدة، والمفارقة أن فرنسا أعلنت أخيراً، على لسان رئيسها إيمانويل ماكرون، «مضاعفة المبالغ المالية المرصودة لمساعدة المدارس المسيحية» (بينها 129 مدرسة تلقت مساعدة من فرنسا Oeuvre d›Orient)، ما يضع المؤسسات الكنسية تحت المعاينة المباشرة، وكذلك الكلام الصادر عن بكركي في كل ما يتعلق بالشأن الاجتماعي.

ثانياً، منذ أعلنت بكركي مبادرتها حول الحياد ومشروع تدويل الأزمة اللبنانية، والمراوحة السياسية تسيطر على مواقفها. صحيح أن لا هفوات كبيرة بالمعنى الحادّ، لكن ليس من الصعب مقاربة موقف بكركي وسط الإشكالات السياسية المتتالية. ففي ظل تقاطع حساس، إقليمي ودولي، وجدت بكركي نفسها على مفترق طرق بين محاولتها فتح خطوط تواصل مع الدول الخليجية والعربية، لا سيما تحت سقف خطاب البابا فرنسيس ولقاءاته الإقليمية، وبين مراعاة بعض الخصوصيات الداخلية. لكن كان لافتاً، بالنسبة إلى سياسيين، أن بكركي لم تلاق الورقة الخليجية التي حملتها الكويت إلى لبنان، رغم أن جزءاً أساسياً منها يتقاطع مع طروحاتها. وقد تكون هذه من المفارقات، إذ لم يتلقّف البطريرك الذي فتح أقنية مع دول عربية الموقف الخليجي، وإن حاول في بيان مجلس المطارنة الموارنة الإشارة إلى «وضع حد نهائي للتدخلات في شؤون الأصدقاء والأشقاء»، ما يجعل موقف بكركي السياسي، محلياً وإقليمياً، متارجحاً. وهي التي تقف مع الاستحقاقات الانتخابية وتطرح الصوت من أجل حصولها، لن تكون بمنأى عن حسم خياراتها المحلية في حال سلك الكلام عن التمديد للمجلس النيابي مسلكاً متوقعاً.

ثالثاً، في حين يصر مجلس المطارنة في شكل دائم على التذكير بضرورة الاتفاق مع صندوق النقد والقيام بالإصلاحات الضرورية، يمكن التوقف عند استمرار بكركي في مصرف لبنان رياض سلامة، بذريعة عدم استفراده من دون غيره. وبغضّ النظر عن أي خطوات قضائية ترسم حولها علامة استفهام، يواصل الراعي منذ أكثر من سنتين الدفاع عن سلامة رغم كل ما يسجل في شكل يومي من إجراءات مصرفية ساهمت في تعميق الأزمة الاجتماعية، علماً أن الموفد الفاتيكاني كان حريصاً على التذكير بتنامي الفقر وبأن «عائلات تجد نفسها عاجزة عن النفاذ إلى حساباتها المصرفية». وهذا يعيد طرح الأسئلة عن خلفية كل خطاب بكركي حول سلامة والقطاع المصرفي الذي يزداد شراسة في إفقار الناس.

ورغم أهمية الخطاب السياسي والطروحات الوطنية التي يحاول الراعي إظهارها عند كل مناسبة دينية كعيد القديس مارون، أعاد الفاتيكان رسم خريطة اجتماعية اقتصادية ملحّة وضعها أمام بكركي التي لا تزال متريّثة في سلوك مسلك جريء وواضح، وطرح خطاب يشبه على الأقل ما قالته بكركي من دون قفازات للرئيس الراحل رفيق الحريري حين اعترضت على مشروعه الاقتصادي والمالي، بغضّ النظر عن الهوية الطائفية للقائمين به.

> لا ينبغي التقليل من مستوى «الحنق» الفاتيكاني مما يدور في أروقة الكنيسة

(هيثم الموسوي)

تقرير

نصرالله يأسف لقرار الحريري: أدعوه للعودة عن الاعتزال

(هيثم الموسوي)

أكّد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن «الحزب يتعامل مع التهديدات الإسرائيلية جدّياً»، لكن «حجم انتشار القدرة الصاروخية للمقاومة وعدد الصواريخ لا يتيحان للعدو أن يقوم بشيء ضد لبنان»، متسائلاً: «هل يعرف الإسرائيلي عدد الصواريخ الدقيقة أو أماكنها مثلاً؟».

وفي مقابلة مع قناة «العالم» الإيرانية، أمس، شدّد نصر الله على «أننا لا نحبّ الحرب، لكننا لا نخشاها ولا نتخلى عن لبنان ومصالح البلد»، و«لم نسكت سابقاً عن قصف الفلوات، فكيف إذا طاول القصف أهدافاً حقيقية». وكرّر بأن «الحزب سيُسقط المسيرات وسيبعد خطرها وتهديدها، ولذلك فعّلت المقاومة سلاح الدفاع الجوي»، و«منذ تفعيل هذا السلاح تراجعت حركة المسيّرات للعدو بشكل كبير جداً وتغيرت مساراتها». وتوجه الى العدو بوضوح بأن «حجم القدرات الموجودة كمّاً ونوعاً والقدرة البشرية الموجودة التي لا سابق لها في تاريخ لبنان، بل في تاريخ المقاومات بوجه العدو، لا تمكنه من القضاء على المقاومة في أي حرب»، مشيراً إلى «أمور مخبأة لمفاجأة العدو في أي حرب قادمة».

ولأن حزب الله «لبناني من قيادته إلى كل عناصره وأهله وناسه وينتمي إلى هذا البلد وتاريخه ونسيجه الاجتماعي، وقراره لبناني ويأخذ مصالح لبنان ومصالح شعبه بشكل أساسي»، اعتبر أن «مَن يجب أن نناقشه أذا كان حزباً لبنانياً أو لا هم بعض من يأتمرون بتوجيهات السفارات ويتآمرون على المقاومة. وليقولوا ماذا قدموا للبنان منذ 2005 غير الصراعات ووضع البلد على حافة الحرب الأهلية (...) هؤلاء لا برنامج لهم لإنقاذ لبنان وليس لديهم ما يقدمونه للناس لكن لديهم حضور في المؤسسة العسكرية وهناك ضباط أميركيون في البرزة والسفيرة الأميركية لا تتعزل من هناك ولازلة بالجيش».

ولفت نصر الله إلى أنّ «السفيرة الأميركية تتدخل بالانتخابات النيابية، ووفود من السفارة الأميركية تجول في البلد وتتدخل بالانتخابات، والنفوذ الأميركي هو نفوذ سياسي ومالي وعسكري (...) النظام المصرفي في لبنان كله تابع لقرارات وزارة الخزانة الأميركية، والسفارة الأميركية هي أداة للمخابرات الأميركية، ومبنى السفارة الجديد هو مركز للتجسس على دول عدة في منطقة الشرق الأوسط». وأضاف: «لا توجد قواعد عسكرية أميركية في لبنان، وليس لديهم ما يقدمونه للناس سوى الهجوم على المقاومة وإيران، وهؤلاء سقطوا في امتحان السيادة والحرية منذ زمن».

ولفت نصر الله إلى أنّ «السفيرة الأميركية تتدخل بالانتخابات النيابية، ووفود من السفارة الأميركية تجول في البلد وتتدخل وعلى مدى سنوات قبل الـ 2000 الأفضل الذهاب إلى حوار بين لبنان والدول العربية، وهذا حوار نؤيده». ولفت الى أن «الجميع يعرف أن هناك تدخلاً سعودياً وإماراتياً في لبنان، لكن الورقة لم تلحظ ذلك».

وعن الانتخابات النيابية قال إن «أصل عنوان حضورنا في المجلس النيابي ينطلق من أسس واضحة، والعنوان الأول حماية المقاومة ومجتمع المقاومة، والشعار المرفوع اليوم من قبل الدول الممولة هو محاربة المقاومة»، واعتبر أن من المهم أن «يكون أصدقاء المقاومة في البرلمان كثراً لتشكيل دفاع عنها».

وكشف نصر الله أنّ «حزب الله تمنى على الرئيس الحريري أن يصرف النظر عن تعليق العمل السياسي، وكان هذا القرار مؤسفاً والتواصل والتعاون سيستمر مع تيار المستقبل»، معتبراً أن «غياب تيار كبير مثله له تأثير كبير على الانتخابات. حتى الآن، المشهد غير واضح». أما الحديث عن تطرف بعد تيار المستقبل فـ«مبالغ فيه لأن الوضع العام لدى أهل السنّة في لبنان هو الاعتدال، والحديث يجب أن يكون في ماذا ستكون عليه التأثيرات السياسية بعد تيار المستقبل». وشدد على أنّ «التكهنات عن الأغلبية لا داعي لها، ولا يزال هناك وقت للانتخابات والأكثرية النيابية لا تؤدي إلى تغيير جوهري».

وفي ذكرى انتصار الثورة الإسلامية في إيران، اعتبر نصر الله أن «إيران اليوم نموذج لدولة ذات سيادة حقيقية، وحرية كاملة يختار فيها الشعب من يمثله بشكل حقيقي، في حين أنّ كثيرين في المنطقة ممن يتحدثون عن الاستقلال والسيادة هم أتباع سفارات». وأكد أن أي حرب مع إيران ستؤدي إلى تفجير المنطقة بالكامل، علماً بأن أولويات أميركا اليوم ليست خوض حرب مع إيران إنما المواجهة مع روسيا والصين».

و«ما يقوله الإسرائيلي حول التهديدات بالحرب على إيران هو التهويل. فاغلب المستوى العسكري يعارض الضربة العسكرية لأنها لن تكون مجدية».

وعن الوضع في اليمن سأل نصر الله: «إذا كانت الإمارات من زجاج فلماذا تتدخل بالحرب؟». وأكد نصر الله أنّ «الحرب الكونية على سوريا انتهت ولم تستطع أن تؤتي ثمارها»، لافتاً إلى أن «هناك مشروعاً لإعادة إحياء تنظيم داعش الإرهابي في سوريا والعراق، وبالتالي المخاطر ما زالت قائمة».

وأعلن أنّ «بعض الأهداف التي تُقصف في سوريا تابعة لحزب الله وأرسينا سابقاً معادلة أنّ أي شهيد لنا سنردّ من لبنان أو من سوريا، ولنا بذمّة العدو شهيدان وهو يحاول أن لا يسقط شهداء لنا خوفاً من الرد، ونحن ما زلنا نلتزم بالمعادلة».

(الأخبار)

> حجم قدراتنا كماً ونوعاً والقدرة البشرية الموجودة لا سابق لها في تاريخ المقاومات

تقرير

سعادة: من تدعمهم قيادة الحزب كانوا من رموز المنظومة التي تحاربها اليوم

«فتى الكتائب» يدعم «فتى تنورين»: الـ Marketing وحده هل يسقط باسيل؟

عنوان المعركة السياسية لرئيس حزب الكتائب اللبنانية سامي الجميل، اليوم، هو «كسر جبران باسيل»، لا تجديد «شباب» الحزب المترهّل الذي ورثه أباً عن جدّ، ولا توسيع كتلة الحزب النيابية ليكون قادراً على تمرير برنامجه «الإصلاحي». هكذا، قرّر «فتى الكتائب» دعم «فتى تنورين» في حربه ضد «المنظومة» التي لطالما كان والدا «الفتيَيْن» جزءاً عضوياً فيها!

(هيثم الموسوي)

رلى ابراهيم

مرة جديدة تطيح تسويات رئيس حزب الكتائب سامي الجميل بكتائبيي البترون، ويقرّر أن يكون ملحقاً بمشروع سياسي شبيه بمشروع قوى 14 آذار في انتخابات 2005، وبإيعاز من الجهات عينها. في ذلك العام، ضحّى الجميّل بكتائب البترون لمصلحة القوات اللبنانية وبطرس حرب. وكرّر الأمر نفسه عام 2009، ويعيد تكراره في 2022 مع إعلانه دعم ترشيح مجد بطرس حرب كـ«مشروع تغييري وسيادي» يريد عبره «إسقاط رموز المنظومة» (أقرأ: جبران باسيل)، مشيراً إلى أنه «تحديداً في أم المعارك في دائرة الشمال الثالثة، وخصوصاً البترون، يطالبنا الجميع بتوحيد الجهود والتفكير في ربح المعركة مع الناس التي تشبهنا». ووجه أطر «تغييرية»، يمثلها سامي الجميل، ومجد بطرس حرب وميشال رينيه معوض وغيرهم. المفارقة أن رئيس الكتائب، لا خصومه، هو من يعرّض الحزب للإقصاء ويُحجّمه إلى مرشحين اثنين في المتن الشمالي (الجميل نفسه وإلياس حنكش) وثالث في كسروان (سليم الصايغ)، فيما يعدّ النائب نديم الجميل «حالة خاصة»، إذ لا يأتمر بقرارات الحزب.

معركة «كسر جبران باسيل»، بحسب المعلومات، ستدفع بالكتائب إلى عدم تسمية مرشح في بعبدا بل دعم العوني السابق نعيم عون، ودعم مرشح مجموعة «تقدّم» مارك ضو في عاليه في وجه حليف باسيل النائب طلال إرسلان، والاقتراع في زحلة للنائب المستقيل من تكتل «لبنان القوي» ميشال ضاهر.

لكن، يبدو أن قرار الجميل هذه المرة لن يمر من دون تداعيات على القاعدة الكتائبية التي بدأ تململها يخرج إلى العلن. ولعل الصوت الأعلى والأكثر تعبيراً في هذا السياق هو صوت رئيس إقليم البترون في الحزب النائب سامر سعادة الذي ضحّى به الجميل كرمى لعيون مجد.

فالجميل يدرك جيداً أن معركة إسقاط باسيل لا تستوي بترشيح ابن بطرس حرب. إذ إن والد الأخير، مع كل تاريخه السياسي والخدماتي، حاز في انتخابات 2018 على 6155 صوتاً، في مقابل 2470 صوتاً لسعادة، فيما بلغ حاصل الدائرة 11580 صوتاً. ومع افتراض تراجع أصوات باسيل من 12269 صوتاً إلى 10 آلاف صوت، وحصول حرب «جونيور» على كل أصوات والده (وهو أمر مستبعد) و1000 صوت من كتائبيي الساحل أو مدينة البترون (كتائبيو الوسط يؤيدون سعادة بغالبيتهم ولا وجود للكتائب في الجرد). يعني هذا أن الحدّ الأقصى لتحالف الجميل - حرب يمكن أن يصل في أحسن أحواله إلى 7 آلاف صوت. ويبقى الفارق 3 آلاف صوت.

هذا العرض، بالأرقام، قدّمه سعادة في الاجتماعات التي أبلغ فيها بأن «المعركة اليوم هي معركة إسقاط جبران باسيل»، على ما يقول سعادة نفسه لـ«الأخبار». ويضيف: «اعترفوا بأن هذا الترشيح لا يسقط جبران، ولكنهم مجبرون على رفع هذا العنوان ليبلع الكتائبيون القرار، وليدغدغوا عواطف بعض المستقلين والمؤيدين لمجموعات المجتمع المدني ممن يتلاقون جميعاً عند هدف واحد هو إسقاط باسيل». كما يقول، «وحدا يقلي هالحكي مش مظبوط»!

كان يمكن لسعادة الاقتناع بخيارات رئيس الحزب لو أن المرشح الذي قرّر الجميل دعمه «يشكل إضافة»، لكنه سأل: «ما الذي يتغير بالأرقام لو جرت المحافظة على وجود الكتائب واعتُمد أي مرشح حزبي. ما الذي يتغير بالحواصل؟ لا يمكن أن نخوض معركة إسقاط جبران ونحن نعلم أن جبران لا يسقط بمعادلة مماثلة». فأتى الجواب أن «الأمر مهم من ناحية التسويق والـmarketing. عندها قلت لهم: عم تضحوا بالكتائب، وبتأني أكبر إقليم بلبنان كرمال الـmarketing؟».

يشدّد سعادة على أن الإتيان بمجد حرب وأمثاله وتقديمه على أنه ربح للكتائب «لا ينطلي على الكتائبيين. بالأمس كان ميشال معوض على لائحة التيار الوطني الحر، وعند تغير الموازين السياسية تركهم. أي مرشح غير حزبي ليس مضموناً، ولا يمكن أن يلتزم ضمن كتلة ما». و«الواضح أن إقليم البترون يقدم ضحية في كل مرة لإتمام صفقة ما. اليوم الصفقة تحت عنوان توحيد الجهود للفوز بالمعركة الوطنية والسياسية الكبرى. يعبّروننا بهذه المعارك فيما أحدهم كان سابقاً مع التيار، والثاني على لائحة المردة والقومي. ما الذي تغيّر اليوم حتى تغيروا؟». ويؤكد أن إقليم البترون «لن يسكت على تسوية أخرى فوق رأسه خصوصاً أن من تدعمهم القيادة كانوا بالأمس ضمن رموز المنظومة التي يحاربونها اليوم».

لمصادر الكتائب وجهة نظر أخرى تختصرها بعبارتين: «اليوم يوم ترشيح مجد حرب، هذا هو الحدث، المنظومة ابتداء من البترون، وكل الجهود ستوضع في إطار هذه المعركة التغييرية. موضوع سامر سعادة ثانوي ويُعالج ضمن الأطر الحزبية الداخلية والتنظيمية». وتؤكد المصادر أن الحزب «لا يضحي بالكتائبيين وسيكون حرب من ضمن تكتل النواب الكتائبيين والمستقلين الذين ستدعمهم الكتائب في كل الدوائر».

كتائب البترون ثلاث مجموعات

تنقسم القاعدة الكتائبية في البترون إلى ثلاث مجموعات: الأولى في الساحل وكفرعبيدا تلتزم قرارات رئيس الحزب سامي الجميل. الثانية، وهي مجموعة الوسط، تناصر سامر سعادة وفي حال عدم ترشحه ستتضعضع، علماً أن قسماً منها تجمعه وباسيل علاقة تاريخية جيدة. أما المجموعة الثالثة فهي سياسياً أقرب إلى القوات.

قرار الجميل يضعضع كتائبيي البترون وتوجه لإقالة سعادة من رئاسة الإقليم

المشكلة لدى سعادة وكتائبيي البترون لم تبدأ أول من أمس. منذ أشهر تصل أخبار عن نية قيادة الحزب تبنّي ترشيح مجد حرب، لكن رئيس الحزب ومن حوله أكدوا أن لا قرار في هذا الشأن. وفي كل مرة كان كتائبيو البترون يواجهون الرئيس ومسؤوليهم بالأمر كانوا ينفون، و«أحاديث الواتساب كلها موجودة»، يقول سعادة.

لاحقاً، حين بات دعم حرب مؤكداً، ثارت ثائرة الإقليم البتروني خصوصاً أنه لم يُستشر بالأمر، فاستلحق رئيس الحزب نفسه بدعوة رؤساء الأقسام لإجراء استشارات. وبحسب رئيس الإقليم «جاءت النتيجة برفض الغالبية المطلقة، أي 70% أو 80%، لترشيح حرب. رغم ذلك استمروا باللعب على الكلام والادعاء أنهم يدرسون الموضوع. وقتها، لم يصدق الكتائبيون ما كنت أنقله لهم، وكانوا لا يزالوا يتاملون بنفي هذه الأخبار» قبل أن يعلنها سامي الجميل بالفم الملآن أول من أمس.

في اليومين المقبلين، يفترض أن يجتمع كتائبيو إقليم البترون الكتائبي لاتخاذ موقف جماعي موحّد. وفق سعادة، «الكتائب في الشمال يدفع ثمن المقايضات. وثمة إحباط لدى الكتائبيين الذين باتوا على اقتناع بأن القيادة تخلت عنهم في هذه المنطقة. الأمر لا يتعلق بشخصي أو بترشيحي. قلت لهم رشحوا أي كتائبي تريدون وسادعمه، لكنهم رفضوا. لو كنت أبحث عن مركز لكنت قبلت دعم مجد حرب. رفضت لأنني غير مستعد للمساومة على رؤوس الشباب والكتائب في البترون. أنا أمين على إرث كبير وبكفي تسويات على حسابنا».

الأوساط القريبة من القيادة الكتائبية تروّج بأن سعادة يتجه للتعاون مع القوات اللبنانية، في محاولة لتأليب الكتائبيين ضده وإقناعهم بأن «انتفاضته» شخصية بحت. علماً أن هناك توجّهاً لدى قيادة الكتائب لإبعاد سعادة عن مركزه كرئيس لإقليم البترون وتعيين آخر مكانه الاثنين المقبل. وهي خطوة متأخرة. فأي رئيس إقليم جديد لن يتمكن من الإمساك بالقاعدة قبيل أشهر من الانتخابات النيابية.

تقرير

القوات - الاشتراكي: التفاهم لم يتبلور بعد

ميسم رزق

الأيام الأولى التي تلتْ إقصاء رئيس تيار «المستقبل» سعد الحريري نفسه عن المشهدَين السياسي والانتخابي، أوحت وكأن الجميع في حشرة. لكن سرعان ما تبيّن أن لا أطلال للبكاء عليها، أو الأصحّ لا ترف لدى أحد لـ «العزاء» طويلاً. المعركة اليوم معركة وجود وقتال من أجل المكتسبات، في زمن صارت فيه خسارة مقعد نيابي واحد، مؤشّراً على هزيمة كبيرة. لذا، عاد الجميع بعد أيام قليلة إلى قواعدهم و«رشهم»! الانتخابية بحثاً عن تموضعات وتحالفات وفق قاعدة «يا رب نفسي»! هكذا، مثلاً، أيام قليلة على تصريح رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وليد جنبلاط بأن المختارة «وحيدة وحزينة»، لم تعد المختارة كذلك، مع إعلان التحالف الانتخابي مع معراب.

رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع، من جهته، لم يكن قادراً على إخفاء سعادته بفراغ ساحة جديدة أمامه (الساحة السنية)، مضافة إلى سعادته الكبرى كونه الوحيد من «الفريق السيادي» الذي لم يشمله غضب المملكة. وهذه الأخيرة تملك إجابة لكل من يتحدث إليها في شأن انتخابي أو سياسي: «اذهبوا إلى سمير جعجع». وجعجع، «المستشرس» بفعل الدعم السعودي، تتجاوز رغباته قضم حصة الأسد من تركة «الحريرية السياسية». بل بشترط، على كل حلفائه المفترضين، بأنه هو من يسمّي كل النواب المسيحيين من غير العونيين، أو يشارك في تسميتهم، في الشوف وفي طرابلس وفي كل مكان للقوات اللبنانية فيه صوت.

هذه النزعة القواتية أدت إلى عرقلة بلورة الاتفاق على التحالف الانتخابي مع الحزب «الاشتراكي»، وإن لم تعطّله، فضلاً عن أنها خلّفت استياءً لدى جنبلاط وبعض المقربين منه، في حين أن البعض الآخر مستعدّ لأي تنازلات حفاظاً على مقعده الدرزي.

أكثر من لقاء عُقد بين «الاشتراكيين» و«القواتيين» من أجل التنسيق، غير أن الأمور لم تُحسم في أي دائرة من تلك التي تجمع بينهما، بسبب تباعد وجهات النظر، إضافة إلى ترتيبات انتخابية من أطراف أخرى تؤثر أو تنعكس على الدوائر.

هذا جو يؤكّده الاشتراكيون ولا ينفيه القواتيون. وفي حين تتصرّف معراب من منطلق أن أوراقها هي الأقوى، تتأرجح المختارة بين حاجتها لجعجع، وبين إدراكها حاجته لها والتعامل معه على هذا الأساس، أي أن «يكون تحالفاً انتخابياً ظرفياً، والسلام عليكم».

هكذا تسير الأمور نظرياً. أما عملياً، فلا شيء محسوماً بعد. بل يُمكن القول إن التفاهمات عسيرة حتى الآن. ففي الشوف، مثلاً، يريد جعجع فرض الأسماء المسيحية، وهذا ما لا يستسيغه جنبلاط مع «قناعة» بأن القوات لا تستطيع أن تأتي بالنائب جورج عدوان وحدها، وأن ذلك مرهون بالتحالف مع «الاشتراكي» كما تقول مصادر الأخير. وهنا، يدخل عامل معقّد، وهو ميل مجموعات من المجتمع المدني إلى التحالف مع جعجع، بينما لا يزال جنبلاط يراقب ما ستؤول إليه الاتفاقات.

وبما أن الغالبية في عاليه جنبلاطية، اختلطت الأوراق بعدَ الانفصال الذي حصل بين القوات وأنطون الصحناوي في الأشرفية. إذ تقول مصادر مطلعة إن «الأخير مستاء من الطريقة التي تعامل بها جعجع في ما يتعلق بالترشيحات في دائرة بيروت الأولى»، وهو يميل إلى تبنّي راجي السعد انتخابياً (كأن مرشحاً عن أحد المقعدين المارونيين في دائرة عاليه وهو ابن شقيق النائب والوزير السابق فؤاد السعد، وتربطه صلة قرابة بالصحناوي). ومن المعروف أن علاقة آل السعد بالمختارة جيدة جداً، ومن المرجح أن يكون على لائحة الحزب التقدمي الاشتراكي وحلفائه في الدائرة. أما في البقاع الغربي، فـ «اللائحة التي تضم تحالف الحزب التقدمي الاشتراكي مع حزب القوات اللبنانية، غير مكتملة بعد، بانتظار الأسماء المسيحية التي ستُسقط في اللائحة».

تقرير

ربط نزاع في المجلس الشيعي؟

آمال خليل

بعد أقل من أسبوعين على قرار إعفاء الوزير السابق حسن اللقيس من رئاسة الجامعة الإسلامية، عاد نائب رئيس المجلس الشيعي الأعلى الشيخ علي الخطيب عن قراره ووقع قرار تعيين اللقيس رئيساً أصيلاً للجامعة التابعة للمجلس.

وكان قرار الإعفاء أثار جدلاً قانونياً وسياسياً وحزبياً في ظل أزمة انتهاء ولاية الخطيب كقائم بأعمال رئاسة المجلس بعد وفاة رئيس المجلس الشيخ عبد الأمير قبلان وولايته كنائب للرئيس نهاية العام الماضي من دون انتخاب خلف له. علماً أن القرار أُدرج في وجه حركة أمل التي تمتلك النفوذ الأكبر في المجلس ومؤسساته.

عاد الخطيب عن قراره إعفاء اللقيس من رئاسة الجامعة الإسلامية

«لم يستطع الخطيب تنفيذ قراره»، وفق مصدر مطلع. إذ تبلغ من وزارة التربية والتعليم العالي بأنه لا يحق له إعفاء اللقيس من مهمته بعدما أصدر مجلس الوزراء، في 24 كانون الثاني الماضي، قراراً بوضعه خارج ملاك الجامعة اللبنانية لإلحاقه بملاك المجلس. أوساط الخطيب برّرت تراجعه عن قراره بـ«انتفاء الموانع القانونية التي كانت تحول دون تعيين اللقيس، وقد اتفق معه على التعاون وتحديث أنظمة الجامعة وفرض معايير الرصانة العلمية في التعليم العالي، على أن يتم تنظيم مالية الجامعة وضبط الإنفاق الذي كان سائداً في الولاية السابقة».

عضو في الهيئة التنفيذية في المجلس أوضح لـ«الأخبار» أن ما حصل «كان نتيجة تسوية سياسية بين أمل وحزب الله على وقف السجالات التي خرجت إلى العلن بين الخطيب وأوساطه وبين جمهور حركة أمل». ولتفادي التداعيات السلبية «القائمة على اتهامات باطلة»، بحسب المصدر، حصلت اتصالات على مستويات عليا بين قيادتي الحزب والحركة لتجميد ملف انتخابات المجلس إلى ما بعد الانتخابات النيابية وإلى حين التوافق على خلف لقبلان. وهذا يعني السماح للخطيب بـ«تسيير الأعمال في إطار المصلحة من دون أن يتخطى صلاحياته كما فعل في قرار إعفاء اللقيس الذي يملك مجلس الوزراء صلاحية تعيينه وإعفائه».

تراجع الخطيب قابله تراجع لمفتي صور الشيخ حسن عبدالله الذي استقال قبل أسبوعين من القضاء الجعفري، إذ عاد إلى ممارسة عمله في محكمة صور الجعفرية لتسيير أعمالها، بناء على طلب المفتش العام للمحاكم الجعفرية حسن الشامي، في انتظار بتها من قبل مجلس القضاء الشرعي الأعلى التابع لمجلس الوزراء. وفيما برّر عبدالله استقالته بأنها احتجاج على الفساد في المحاكم الجعفرية، أُدرجت خطوته في سياق الضغط على «أمل» التي يشغل منصب المسؤول الثقافي المركزي فيها، لتعيينه رئيساً للمجلس الشيعي وإشراكه في وضع التشكيلات القضائية للمحاكم الجعفرية. لكن عبدالله «عاد عن استقالته من دون أن يحقق أياً من أسبابها، من معالجة الفساد إلى التشكيلات، وتعيين نجله قاضياً شرعياً».

تقرير

طرابلس: عودة الاغتيالات؟

عبد الكافي الصمد

بعد ليال عدة شهدت إطلاق رصاص ورمي قنابل في أنحاء متفرقة من طرابلس، تطور التدهور الأمني في عاصمة الشمال ليل أول من أمس مع اغتيال أحد عناصر الحزب السوري القومي الاجتماعي أحمد الأيّوبي. الحادث الذي أدى إلى جرح الجندي في الجيش حسان العتر الذي كان برفقة الأيوبي، طرح تساؤلات عدة حول دوافع الجريمة التي ذكّرت باغتيال ملثّمين، في آب الماضي، العسكري المتقاعد في استخبارات الجيش أحمد مراد، وتبيّن لاحقاً أن المتورطين يدورون في فلك تنظيم «داعش».

الأيّوبي يتحدر من بلدة برغون الكورانية ويقيم مع عائلته في باب الرمل. وهو كان في مقهى مجاور لمنزله مع صديقه العتر، عندما مرّ ملثّمان على درّاجة نارية وأطلقا النار من أسلحة حربية باتجاههما.

استخبارات الجيش التي تولّت التحقيق، «لم تتوصل إلى أيّ نتيجة حتى الآن»، حسب مصدر أمني، فيما أثيرت تساؤلات حول الجريمة، وما إذا كانت دوافعها شخصية أو سياسية، علماً بأنها سبقت زيارة قائد الجيش جوزف عون للمدينة.

لا أجوبة عن الأسئلة الكثيرة لدى الأجهزة الأمنية التي تقول مصادر فيها إنّ «الحادثة يشوبها غموض كبير، ونحتاج إلى وقت لكشف خيوطها»، لكنّها أبدت قلقها من «حصول عمليات اغتيال وتصفيات في طرابلس في الأيّام المقبلة، قد يكون اغتيال الأيّوبي بدايتها، ضمن إطار مخطط لنشر الفوضى والفلتان الأمني في لبنان».

مصدر في الحزب القومي قال لـ«الأخبار» إنه «لا معطيات لدينا حتى الآن حول الحادثة. وننتظر انتهاء التحقيقات لنبني على الشيء مقتضاه»، مشيراً إلى أن الأيّوبي كان يتردّد على مركز الحزب في شارع الجميزات بين حين وآخر.

ونعى الحزب القومي الأيوبي في بيان، واضعاً جريمة اغتياله في «سياق عودة مسلسل الأعمال الإرهابية التي تستهدف المقاومين وأمن واستقرار طرابلس وكل لبنان». ونبّه إلى «وجود مخطط فتنوي للعبث بأمن واستقرار المدينة من خلال استهداف المناضلين والعسكريين، وخصوصاً بعد تصاعد حملات التحريض، وتهيئة مسرح الجريمة بهدف ضرب السلم الأهلي وتصديع الوحدة الوطنية».

بريد جعجع تسمية كل النواب المسيحيين او المشاركة في تسميتهم (هيثم الموسوي)

قضية

«التربية» تكرّم الجامعات المخالفة: ترخيص فروع!

«المكرمة» هي التوصيف الأدق للنهج الذي تصرّ وزارة التربية والتعليم العالي على المضيّ فيه في شؤون التعليم العالي. ففي وقت كان ينتظر فيه من الوزارة معاقبة الضالعين في التدهور الحاصل في هذا القطاع، تسير هي عكس المطلوب، فتلفلف الفضائح، وتكرّم بعض المرتكبين من الجامعات بترخيص فروع جغرافية جديدة لها

(هيثم الموسوي)

راجانا حميّة

في وقت لا تزال فيه فضيحة الشهادات الجامعية المزوّرة وفضائح الجامعات ــ الدكاكين ومخالفاتها الأكاديمية والقانونية (فروع واختصاصات لم تحصل على إذن مباشرة) مفتوحة، ورغم توصيات مجلس التعليم العالي السابق بـ«إقفال الفروع الجامعية التي لم تحصل على ترخيص قانوني والطلب من الجامعات تبرير التسميات الأجنبية التي تتخذها لنفسها وتضلّل بها الطلاب»، يقرر وزير التربية والتعليم العالي، عباس الحلبي، أن يقفز فوق كل ذلك، وأن يكفّر عن ذنوب تلك الدكاكين ـ ومعظم أصحابها من المحظيين ـ ويشرعن مخالفاتها، كأن شيئاً لم يكن.

هكذا، وبلا أدنى اعتبار لجودة التعليم العالي، نسف الحلبي كل ما دوّن في محاضر مجلس التعليم العالي السابق، ليبدأ حركة «إصلاحية»... بالعكس. بدا ذلك واضحاً من «الشؤون التربوية» التي حمّلها جدول أعمال جلسة مجلس الوزراء العادية، أمس، ونصفها مشاريع مراسيم تستهدف الترخيص لفروع جغرافية وبرامج جديدة لجامعات في دائرة الشبهة... وقد أقرّت رغم ذلك. من بين تلك المشاريع: مشروع مرسوم يرمي إلى الترخيص للجامعة الحديثة للإدارة والعلوم (MUBS) باستحداث فرع جغرافي في راشيا، وآخر يرمي الى الترخيص للجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا (AUST) باستحداث فرع جغرافي في بحمدون، وثالث يرمي إلى الترخيص لـ«جامعة المدينة» باستحداث برنامج بكالوريوس ــ دبلوم مهندس وماجستير في الهندسة المدنية في كلية الهندسة وتكنولوجيا المعلومات، ورابع يرمي إلى الترخيص لـ«جامعة العزم» باستحداث عدة برامج.

> **بعض الجامعات سُمح بفتح فروع لها رغم انها لم تسوَ مخالفاتها**

سار الحلبي مسار السلف، طارق المجذوب. ولئن كان الأخير قد عطّل مجلس التعليم العالي السابق بسبب رفض الأخير تغطية مخالفات عشرات الدكاكين الجامعية، حاول الأول أن يوطّع المجلس الجديد، فكانت أولى البواكير المشاريع ـ المراسيم التي تكاد تكون أشبه بالتكريم. فبدل متابعة التحقيقات في ملفات الجامعات التي تزوّر الشهادات (آخرها فضيحة تزوير الشهادات لمئات الطلاب العراقيين التي تجري لفلفتها)، وإقفال فروعها المخالفة التي تنبت كالفطر في عدد من المناطق، اتخذ الحلبي قراراً بترخيص فروع جديدة لها.

وإذ يأخذ البعض على «بند الشؤون التربوية» الوارد في جدول أعمال جلسة الحكومة أنه راعى التوزيع الطائفي، إلا أن آخرين يرفضون تقزيم القضية إلى تلك الحدود. إذ إن هذا الأمر ليس غريباً في بلاد تغرق في خطاياها الطائفية. لكن الأزمة تكمن في مكان آخر: في قبول وزارة التربية والتعليم العالي الضمني بالاستمرار في مسار التراجع نفسه في التعليم العالي من خلال تشريع المخالفات. وهو المسار الذي يستتبع حكماً بالسؤال الآتي: أيّ خريجين تطمح إلى تخريجهم اليوم؟ وأيّ مستوى من التعليم العالي تريده؟

فتحت «مكرمة» التربية الباب واسعاً على جملة من الهواجس التي يطلقها بعض المعنيين بالقطاع. تقنياً، يسأل هؤلاء عما آلت إليه حال المخالفات التي وثّقتها سابقاً تقارير اللجنة الفنية في المجلس، والتي يفنّد أحدها مخالفات جامعتين تطلبان اليوم ترخيصاً لفرعين. فمثلاً، يذكر أحد تقارير اللجنة الفنية أن الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا التي تطلب الترخيص لفرعها في بحمدون («استأجرت أقساماً من مبنى الفرع كمحال تجارية»)، فيما خالفت الجامعة الحديثة للإدارة والعلوم القانون، عبر استئجار مبنى الجامعة، فرع راشيا (وهو الذي تطلب ترخيصه اليوم) لعشر سنوات، «فيما الشروط القانونية تنصّ على ألّا تقل مدة الاستئمار عن 25 عاماً». ولأن «شيئاً لم يتغيّر في تلك المخالفات»، ما الذي يدفع الوزير إلى تسوية الأوضاع بتلك الطريقة؟ استعصاء الجواب يدفع البعض نحو سردية التراجع الدراماتيكي في التعليم العالي. إذ يورد هؤلاء سوق العمل، ثمة قضية أخرى لا تقل أهمية تتعلق باستسهال «بناء» الاختصاصات. وتشمل المآخذ هنا الاختصاصات التي لها علاقة بحياة الناس من الهندسة إلى الصحة. إذ شهدت السنوات الأخيرة غياب المعنيين، ولا سيما نقابات المهن الحرة، عن مناقشة الترخيص لتلك الاختصاصات. ويورد أحد خبراء التعليم العالي أن «عدداً لا بأس به من اختصاصات كليات الهندسة والعلوم الصحية قام في غياب نقابات المهن المعنية التي لها رأي أساسي بكل ما له علاقة بالاختصاص». ويسأل: «كيف يمكن أن يدخل طالب إلى كلية الهندسة من دون أن يخضع لامتحان قبول، أو كيف يمكن أن تنشأ كلية هندسة من دون مختبر مكتمل أو بمختبر وهمي كما حصل في إحدى الجامعات؟ وكيف يمكن أن تخرّج كلية علوم صحية أو طب طالباً من دون أن يكون لديها على الأقل مركز صحي أو مستشفى جامعي؟».

مع ذلك، لم تلغ مشروعية هذه الأسئلة الحسابات في وزارة التربية التي اختصرت وظيفتها بتسوية المخالفات، بدلاً من البحث في أدراج لجان المجلس النيابي للإفراج عن مشاريع قوانين لم تقرّ إلى الآن، وهي الوحيدة القادرة على إعفاء التعليم العالي من دفع الثمن. والإشارة هنا بالتحديد الى مشروع قانون إنشاء «الهيئة اللبنانية لضمان جودة التعليم العالي» العالق في مكان ما في المجلس منذ عام 2012، وقبله بعامين مشروع قانون «هيكلية المديرية العامة للتعليم العالي». فأين تكمن الأولويات؟

والسؤال الآخر هنا: «أيّ خريجين تطلقهم تلك الجامعات؟ ولأيّ سوق عمل؟».

في الجزء الذي يستتبع هاجس سوق العمل، ثمة قضية أخرى لا تقل أهمية تتعلق باستسهال «بناء» الاختصاصات. وتشمل المآخذ هنا الاختصاصات التي لها علاقة بحياة الناس من الهندسة إلى الصحة. إذ شهدت السنوات الأخيرة غياب المعنيين، ولا سيما نقابات المهن الحرة، عن مناقشة الترخيص لتلك الاختصاصات. ويورد أحد خبراء التعليم العالي أن «عدداً لا بأس به من اختصاصات كليات الهندسة والعلوم الصحية قام في غياب نقابات المهن المعنية التي لها رأي أساسي بكل ما له علاقة بالاختصاص». ويسأل: «كيف يمكن أن يدخل طالب إلى كلية الهندسة من دون أن يخضع لامتحان قبول، أو كيف يمكن أن تنشأ كلية هندسة من دون مختبر مكتمل أو بمختبر وهمي كما حصل في إحدى الجامعات؟ وكيف يمكن أن تخرّج كلية علوم صحية أو طب طالباً من دون أن يكون لديها على الأقل مركز صحي أو مستشفى جامعي؟».

مع ذلك، لم تلغ مشروعية هذه الأسئلة الحسابات في وزارة التربية التي اختصرت وظيفتها بتسوية المخالفات، بدلاً من البحث في أدراج لجان المجلس النيابي للإفراج عن مشاريع قوانين لم تقرّ إلى الآن، وهي الوحيدة القادرة على إعفاء التعليم العالي من دفع الثمن. والإشارة هنا بالتحديد الى مشروع قانون إنشاء «الهيئة اللبنانية لضمان جودة التعليم العالي» العالق في مكان ما في المجلس منذ عام 2012، وقبله بعامين مشروع قانون «هيكلية المديرية العامة للتعليم العالي». فأين تكمن الأولويات؟

التعليم العالي: مشروع مدرّ للربح؟

في معظم دول العالم، المتقدمة منها، لا يعدّ «مشروع» التعليم العالي مشروعاً مربحاً ويدرّ المال، إذ تحسب هذه الأخيرة التعليم العالي كمشروع تنموي تقوم به الدولة. ولئن كانت الجامعات العريقة تسدّ حاجتها للربح بسبع المعرفة (براءات الاختراع مثالاً)، تجنح العقلية اللبنانية نحو... «بيع العلم». ففي لبنان، يعدّ التعليم العالي مشروعاً مربحاً من باب الأقساط الجامعية. أما كيف تسير الأمور؟ يشير أحد خبراء التعليم العالي إلى أن «الجامعات كي تربح تعمد إلى وضع رزم من التحفيزات والتسهيلات على الأقساط لجذب الزبائن الطلاب إليها، وكلما زاد الزبائن، زادت الحاجة إلى الأساتذة، حيث تعمد هذه الجامعات إلى جذب أساتذة بمستويات أقل، ويستدعي ذلك تالياً الدخول في المرحلة التالية، وهي افتتاح الفروع والعودة بالدورة إلى المرحلة الأولى». وهكذا، تكبر تلك الدكاكين، والتي ينتج من تداعياتها ما يجري اليوم في القطاع.

تقرير

عن عقد «باورتك» مع «تاتش» وتعديلاته

محمد وهبة

اختارت شركة «باورتك» الردّ على مجموعة مقالات نشرتها «الأخبار»، بعد مرور أكثر من أسبوع على نشرها، وبعد ردّ من «تاتش» متماه في مضمونه مع ردّ «باورتك». كلّ من الشركتين أوضحت موقفها مدّعية أن هناك معلومات خاطئة استندت إليها المقالات. ردّ «باورتك» يشير إلى اتهامات موجّهة ضدّها لأنها تقدمت بـ«توضيحات عملانية» على العقد مع «تاتش»، ويشير إلى أن مطالبها تتعلق بخسائرها التي تكبّدتها بسبب بنود العقد. «تاتش» أكدت أيضاً أن إقصاء حياة يوسف عن رئاسة مجلس إدارتها وتعيين سالم عيتاني مكانها لم يكن على خلفية التعديلات المطروحة على عقد «باورتك»، مشيرة إلى أن خياراتها محصورة بأمر واحد: «كلفة فسخ العقد أكبر من كلفة الاستمرار ضمن الشروط التي فرضتها الشركة لصالحها». وأكدت أن الجلسة الأولى لمجلس الإدارة برئاسة عيتاني أجمعت على تفعيل العقد من دون تدخلات ولا تصويت، وأنه لم تكن هناك تعديلات لتسقط كما ورد في المقالات التي نشرتها «الأخبار» سابقاً.

في الواقع، تقرّ «تاتش» و«باورتك» بأن هناك تعديلات على العقد نوقشت في مجلس الإدارة، تسمّيها «باورتك» «توضيحات عملانية»، بينما تكتفي «تاتش» بالإشارة إلى إجماع مجلس الإدارة على تفعيل العقد. لكن ما حصل هو الآتي: هناك تعديلات جوهرية على العقد ناقشها مجلس الإدارة أيام رئاسة يوسف، ثم نوقشت أيضاً في الجلسة الأولى التي عُقدت بعد تعيين عيتاني. وهذه التعديلات ترتّب أعباء إضافية على «تاتش» وتنقل مخاطر الاستثمار الذي قامت به «باورتك» إلى عاتق «تاتش»، لا بل تجعل الأولى شريكاً مضارباً في إيرادات «تاتش». فالبندان اللذان أسقطا في مجلس الإدارة يتضمنان الآتي:

- تأجيل أو تعليق العمل بمؤشرات الأداء المفروضة على «باورتك» بموجب العقد بذريعة أن عدم التسديد النقدي (فريش) يؤثّر في هذه المؤشرات. وقالت الشركة إنها كانت في السابق تتحمّل هذه المخاطر لأن قيمة الدولارات المسدّدة كانت ثابتة عند 1500 ليرة مقابل كل دولار، أي أن الدولارات المدفوعة سابقاً كانت «فريش» بمفهوم اليوم. وبما أن مؤشرات الأداء مرتبطة بأعمال الصيانة والتطوير والتشغيل في المحطات، فإن التسديد نقداً بنسبة 30% لا يغطّي الالتزام بمؤشرات الأداء المطلوبة من الشركة في العقد.
- إلزام شركة «تاتش» بزيادة نسبة التسديد النقدي فوق الـ30% ربطاً بقيام الدولة اللبنانية برفع أسعار الاتصالات.

> **تقرّ «تاتش» و«باورتك» بأن هناك تعديلات على العقد نوقشت في مجلس الإدارة**

ماذا يعني ذلك؟ البند الأول يعني أن هناك تهرباً من مسؤولية البنود الجزائية في العقد إذا تبيّن أن هناك مخالفة قامت بها «باورتك». ورغم أنه لا يمكن اعتبار تعديل كهذا عابراً، بل هو تعديل جوهري في العقد يمنح الشركة الملتزمة إعفاء مسبقاً من الأخطاء أو المخالفات التي قد تقوم بها، إلا أنه يعني أيضاً نقل المخاطر التي وافقت الشركة على تحمّلها يوم وقعت العقد، إلى عاتق «تاتش»، وتحميلها للمال العام بما أن الشركة مملوكة من الدولة.

أما البند الثاني الذي كان مطروحاً إدراجه في العقد باعتباره «توضيحات عملانية»، فمستغرب كثيراً. فهل «باورتك» شريكة في شركة «تاتش» لتفرض عليها التزاماً يتعلق برفع نسبة التسديد النقدي ربطاً برفع التعرفات على المستهلكين؟ يعدّ هذا الأمر تشجيعاً على رفع التعرفات من أجل المنفعة الخاصة، بالتالي فإن كل من وافق على هذا البند يصبح مشكوكاً بانتفاعه الخاص. وأساساً لا يحقّ لشركة ما لديها عقد تقني، أن تقترح وتشجع وزارة الاتصالات من خلال «تاتش»، على رفع التعرفات الذي يجب أن يكون مسألة اقتصادية - اجتماعية، لا مسألة مالية نقدية تتعلق بربحية شركة.

الاقتراحان سقطا في مجلس الإدارة، لكن مجرّد وجودهما على جدول أعمال الجلسة الأولى بعد تسلّم عيتاني رئاسة مجلس إدارة «تاتش» مثير للشكوك، ولا سيما أن الأخير هو الذي أعدّ الدراسة التي تشير إلى أن تفعيل العقد مع «باورتك» سيحقّق وفراً لـ«تاتش» لا سيما في مجال استهلاك المازوت، علماً بأن هذا الأمر كان محور اجتماعات عقدت في لجنة الاتصالات النيابية، وخلصت إلى وجود هدر وفساد في هذا المجال، بالتالي فإن الفساد مستمرّ طالما لم يعلن أحد وقفه. براءة الذمّة التي تحاول بعض الجهات الحصول عليها لم تصدر بعد، لا من لجنة الاتصالات النيابية ولا من أي جهة ثانية.

أصلاً وجود مطالب كهذه على جدول أعمال مجلس إدارة «تاتش» يشير بوضوح إلى أن هناك استغلال نفوذ داخل مجلس الإدارة، وهو ما رفضته الرئيسة السابقة لمجلس الإدارة حياة يوسف وساندها عدد من الأعضاء. لكن الجلسة الأولى التي عُقدت بعد تولي عيتاني مباشرة رئاسة المجلس، لم يكن فيها إجماع كما زعم ردّ «تاتش»، بل كان هناك اعتراض على البندين، وبعد إسقاطهما أجمع الجميع على ما تبقى، وهو يتعلق بتسديد 30% نقداً لشركة «باورتك» لمدّة ثلاثة أشهر، وتسديد 20% نقداً عن أعمال سابقة.

الردود جاءت لتؤكّد بأن هناك تزامناً بين إقصاء يوسف وتعيين عيتاني في رئاسة مجلس الإدارة، وبين طرح مسألة تفعيل عقد «باورتك» وتعديلاته على مجلس إدارة «تاتش». حياة يوسف هي الوحيدة التي أقصيت في اجتماعات الجمعية العمومية العائدة لشركتي «تاتش» و«ألفا»، وهذا وحده كافٍ للتشكيك في العقد.

«باورتك»: تعديل العقد عار عن الصحة

ردّت شركة «باورتك» على ثلاثة تقارير نشرتها «الأخبار» حول «عقد صيانة محطات» شركة «تاتش»، الأول بعنوان «النهب المتواصل بعد الإفلاس...» (2022/1/28)، والثاني (2022/1/29) يربط تعيين السيد سالم عيتاني بالعقد مع الموكلة الذي وصف بال«صفقة»، والثالث (2021/2/2) يشير إلى سقوط التعديلات على «العقد».

وجاء في الردّ ما يأتي:

هذه المقالات تمثّل استهدافاً مركّزاً يستند إلى معلومات خاطئة، ما يؤكد أن كاتبة المقال لم تطّلع على تفاصيل العقد ولا على حاجات الصيانة ولا التشغيل، بدءاً من الهجوم الذي نؤكد بأنه غير مبرر، وانتهاء، بتاريخه الخاطئ إذ إن العقد لم يوقّع في 2017 بل في شباط 2019... اتُّهمنا سلفاً «بالنهب» قبل التحقّق أو الاستقصاء معنا في الأساس. ولم تذكر المقالات الاستثمارات بعشرات ملايين الدولارات التي وضعتها الشركة على البنى التحتية لقطاع الخلوي في لبنان نتيجة العقد، إضافة إلى الصيانة وقطع الغيار وهي كلها بالدولار النقدي... واستند المقال إلى «ثمة من يقول»، من دون التحقّق من مصداقية المصدر من خلال التحقق مع أصحاب العلاقة، بحيث قبل الاتهام بالنهب، وكنا نتمنى على كاتبة المقال قراءة وتفنيد العقد وإجراء مقابلة وتحقيق وافٍ مع أصحاب العلاقة لنقل الصورة كما يجب. وعليه فإن كافة المعلومات الواردة في المقال أو على الأقل معظمها غير صحيحة، فعلى سبيل المثال لا الحصر:

- العقد أبرم في شباط 2019 و ليس في 2017.
- ماهية العقد، أي (ESCO/PaaS)، وكما هو معرف به دولياً، تحقّق الوفر المسبق للمشغل، إن لجهة كلفة الاستثمارات اللازمة لتحديث البنى التحتية، أو كلفة الصيانة، أو لجهة استهلاك مادة المازوت، ما يدحض نظرية عدم ضمان الوفر.
- ما يشار إليه من تعديل في العقد عار عن الصحة، فليس هنالك أي تعديل في أي من واجبات أو مستحقّات كلا الفريقين، بل توضيحات عملانية سيما في تحديد طريقة الدفع.

من جهة أخرى، استند المقال للهجوم على العقد واتهامنا بالنهب، بذريعة أن تحديد 30% من العقد بالدولار النقدي سيحرض باقي الملتزمين على المطالبة بالمثل. ولكن من المعروف أن الجزء الأكبر من موجبات الموكلة في العقد كما تؤكد المقالة هي قطع غيار مستوردة وبطاريات وتركيب أنظمة طاقة بديلة وتوريد مولدات الخ، وهي بالدولار النقدي، عدا عن المازوت... موجبات لا يمكن مقارنتها مع باقي أو معظم الملتزمين الذين قد لا يحتاجون للتمويل النقدي أو شراء مستورد، علماً بأنه قد يحقّ لعدد آخر من الملتزمين بالمطالبة بالدولار النقدي لأنه جزء من التزاماتهم الفعلية ليس أكثر.

كما جرى ربط صفقة «النهب» المزعوم مع عملية اختيار رئيس مجلس إدارة «تاتش» ووصفه بالمروّج لتعديل عقد «تاتش» مع «باورتك».

نؤكد بأن شركة «باورتك» تقوم بواجباتها كشركة خدمات مهمتها الحفاظ على سمعتها كمقدمة خدمات عالية لهذا القطاع بالذات حيث زبائنها هم من أهم مشغلي شبكات الاتصالات الدوليين في كل من آسيا، أفريقيا وأوروبا، وهي كانت تطمح بالأجر المحق والربح المعتدل، لكن بالمقابل، ومنذ سنتين ونيف، هي تتكبد ولا تزال خسائر وضغوطات كبيرة للحفاظ على استثمارها وخدمة القطاع الحيوي... عدا عن الافتراء الدائم المركّز عليها وعلى القطاع، علماً بأن عدداً كبيراً من الملتزمين قد فسخوا عقودهم لذات الأسباب. كما نؤكد لكم بأنه لا علاقة للشركة بانتخابات ولا تعيينات السلطة ولا مجالس إدارة وهي لا تمتها أية صلة، لا من قريب ولا من بعيد، بأي سلطة سياسية كانت، لا في السابق ولا في الحاضر ولا في المستقبل.

بالوكالة
المحامي أشرف صفي الدين

اعلان عن اعادة استدراج عروض لتلزيم ادارة برنامج الاستشفاء

تعلن نقابة المهندسين في بيروت – صندوق التقديمات الاجتماعية عن اعادة مناقصة تلزيم ادارة برنامج الاستشفاء في النقابة للفترة الممتدة من 2022/3/1 إلى 2023/2/82 ضمناً، عبر استدراج عروض من شركات التأمين التي تتوافر فيها المواصفات وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية.

على كافة شركات التأمين التي ترغب بالاشتراك في هذا الاستدراج أن تسدد مبلغ 15,000,000ل.ل. خمسة عشر مليون ليرة لبنانية لدى صندوق النقابة في بيروت من أجل الاستحصال على نسخة من دفتر الشروط من ديوان النقابة. اما الشركات التي سحبت دفتر الشروط اول مرة فهي معفاة من دفع ثمن دفتر الشروط.

يتم استلام دفاتر الشروط ابتداءً من يوم الخميس الواقع فيه 2022/2/10 لغاية يوم الجمعة الواقع فيه 2022/2/18 ضمن الدوام الرسمي من مكتب الديوان ط 4 في نقابة المهندسين في بيروت.

يجب تقديم العروض بالظرف المختوم إلى ديوان النقابة قبل الساعة الثانية من بعد ظهر يوم الجمعة الواقع فيه 2022/2/18 وتفض العروض الساعة الثالثة بعد الظهر من نفس التاريخ في مركز النقابة في بيروت بحضور العارضين.

للاستفسار عن أي من بنود دفتر الشروط، يمكن للعارضين ارسال بريد الكتروني الى oea_tender@oea.org.lb كما يمكن الاستفسار عبر رسائل خطية ومراجعة ديوان نقابة المهندسين في بيروت ، الطابق الرابع عن أي من بنود دفتر الشروط.

النقيب
عارف ياسين

سبوت لايت

فضائح النجوم: الشهرة والمال هما السبب!

في اقل من شهر طفت ثلاثة اسماء لنجوم مشهورين في كرة القدم أُدينوا او اتهموا بعمليات اعتداء او اغتصاب او تهديدات بالقتل. هي ظاهرة لا تنفك تحدث في دنيا اللعبة الشعبية الاولى في العالم ولها طبعاً أسباب نفسية واجتماعية تدفع لاعبين اصابوا النجومية الى ارتكاب اخطاء قد تكلّفهم أثماناً غالية تصل الى احتمال نهاية مسيرتهم

شربل كريم

يقف لاعب مانشستر يونايتد الإنكليزي الشاب مايسون غرينوود أمام الرأي العام وهو متهم بكل شيء. فعلاً، بدت الصورة التي رُسمت حول قضية هذا اللاعب الموهوب بعد ادّعاء فتاة بأنه اعتدى عليها وهدّدها بالقتل، وكأنها تُشير إلى أنّه سيكون السبب في نهاية العالم. هو بالفعل قام بعمل مشين في حال ثبُت عليه الجرم كونه لا يزال متّهماً لا أكثر في ظل التحقيقات التي تجريها الشرطة البريطانية، لكنّ الواقع أنّ غرينوود ليس الأول ولن يكون الأخير إذا ما طالعنا تاريخ لاعبي كرة القدم مع ارتكابات من هذا النوع، والتي فضحت الجانب الآخر من وجوه البعض منهم.

الشعور بالقدرة على الحصول على أيّ شيء يدفع بعض النجوم لارتكاب اخطاء جسيمة

في حالة غرينوود هناك سببان لهذه الضجة الكبيرة التي أثيرت حوله في العالم بهذه الطريقة غير الطبيعية. أول هذه الأسباب هو الإعلام الإنكليزي، وتحديداً الصحف (التابلويد) التي تقتات على الفضائح الجنسية بالدرجة الأولى وغيرها من الأخبار المثيرة للجدل التي تؤمّن بيع نسخات كثيرة منها، وها هي بعد استهلاكها مادة إدانة الفرنسي بنجامان مندي بقضايا اغتصاب، تحوّلت إلى قصة غرينوود التي تشدّ البرّاء لسبب بسيط يُختصر بأنّ الأخير يدافع عن ألوان أحد أهم أندية العالم وهو مانشستر يونايتد.

أمّا السبب الآخر لهذه الضجة فهو غرينوود نفسه، إذ إنّ موهبته الكبيرة التي تطلّع إليها جمهور إنكلترا حوّلت الاتهامات الموجّهة إليه إلى صدمة، وبالتالي إلى خيبة كبرى أحدثت ذاك الضجيج الذي لن ينتهي في وقتٍ قريب على اعتبار أنّ ما حصل لن ينتهي الحديث عنه قبل خروج المحكمة بقرار نهائي حول هذه القضية التي تحوّلت إلى قضية رأي عام في المملكة المتحدة وأوروبا.

غرينوود ليس الاول

إذاً ما حصل خطأ غرينوود ليس أمراً غير مألوف في عالم كرة القدم والنجوم، إذ إنّ مسيرة اللاعب وحياته الشخصية تكون دائماً تحت الأضواء وكاميرات الصحافيّين، ما يجعل أي شيءٍ متاحاً للعامة، إذ يبدو من شبه المستحيل على أحدهم إخفاء أي تصرف، وخصوصاً في ما خصّ الفضائح الجنسية التي تسرّب بسرعة إلى الصحافة، ومنها ما يسعى بعض المشاركين فيها أو المعلنين عنها لابتزاز اللاعب بهدف كسب المال.

أحد أفضل لاعبي كرة القدم في التاريخ البرتغالي كريستيانو رونالدو أعاد سبب اتهامه باغتصاب فتاة أميركية بالسعي إلى ابتزازه، قبل أن يُحكى عن تسوية مالية كبيرة قام بها لإنهاء القضية، وذلك في موازاة الحديث عن إنجابه ابنه البكر من أم مجهولة الهوية قبل إن كريستيانو جونيور هو اسمها من علاقة عابرة.

النجم الآخر البرازيلي نيمار كان في قلب اتهامات مماثلة قبل 3 أعوام، بينما وقع اثنان من أبرز نجوم فرنسا كريم بنزيما وفرانك ريبيري ضحية فضيحة جنسية بطلتها إحدى القاصرات. لكن الاعتداء الجنسي كان التهمة المشتركة منذ زمنٍ بعيد بين نجوم الكرة، من الأرجنتيني الراحل دييغو أرماندو مارادونا، ووصولاً إلى واين روني وروبينيو ومندي. أضف إلى تهم بخيانة الزوجة طاردت النجم الإنكليزي على غرار زميله السابق في منتخب إنكلترا جون تيري، ونجم اليونايتد السابق راين غيغز. أما آخر المشاهد البشعة فكانت التضارب علناً في الشارع بين مدافع فرنسي آخر هو لوكاس هرنانديز وزوجته، وقبلها بين مهاجم ريال مدريد السابق خيسي رودريغيز ونوفل في الذوق، قبل السفر يوم الأحد الفائت إلى الإمارات لخوض المنافسات. ومن المقرّر أن يواجه لبنان منتخب الجزائر يوم الجمعة المقبل أيضاً. وتأتي هذه البطولة قبل أيام من خوض المنتخب اللبناني النافذة الجديدة من تصفيات كأس العالم لكرة السلة. ويلعب لبنان ضمن التصفيات بمواجهة منتخب الأردن في العاصمة عمّان في 24 شباط الجاري، ثم يسافر إلى السعودية لمواجهة أصحاب الأرض في الـ27 منه.

غرينوود المتهم بالاعتداء على فتاة ليس الاول والاخير بين نجوم الكرة (أ ف ب)

عمى النجومية والمال

الواقع أنّ البحث في أسباب هذه الأفعال يأخذنا في جهتين، الأولى هي خروج بعض النجوم من بؤر الفقر إلى عالم الثراء الذي يجعل منهم أصحاب أفكار لا تموت لناحية الحصول على أي شيء يريدونه في الحياة، فلا يقبلوا أي رفض بأي شكلٍ من الأشكال، وخصوصاً وسط ثقةٍ تبدو عند بعضهم بأنّ أي فتاة تريد أن تكون معهم في علاقة أو أكثر. هذا الأمر قد يكون صحيحاً في مكانٍ ما، لكن الخطأ يقع فيه اللاعب عندما تكون نوايا الفتيات هي الابتزاز والحصول على الأموال واستغلال قدرة اللاعب المالية، ما يوقعهم في مشكلات سريعة.

وفي هذا السياق ووسط شعور اللاعب النجم أنه بإمكانه شراء أي شيء أو إغراء أي فتاة بماله الكثير، تحصل الكارثة التي تشوّه صورته علناً وتتركه عرضةً لنهاية مسيرته أو أقلّه للمعاناة فنياً بحيث يتراجع مستواه بفعل تأثّره النفسي بما أصابه وبالضجة السلبية التي ثُثار حوله.

أما الجهة الأخرى فهي ترتبط بالنجومية ولا شيء سواها، والتي تعمي بعض اللاعبين لدرجة يصبحون غير قادرين على التمييز بين الخطأ والصواب، وخصوصاً في ظل تجمهر الفتيات حولهم غالباً في سعيهم للتقرّب منهم، ما يغذي غرورهم الذي يودي بهم في نهاية المطاف نحو مستنقع من المشكلات التي لا تُحصى ولا تُعد.

ببساطة حياة الشهرة ليست سهلة، وعنصر المال للحاصلين عليه بعد طفولة صعبة قد يكون سلاحاً مؤذياً لحامله، وذلك عندما يفشل في معرفة ترجمة شهرته ووضعها في الخانة الصحيحة ضمن حياته الاجتماعية، أو عندما يستخدم ماله في المكان الخطأ.

سبوت لايت

نجمات البقاع... شعلة مضيئة في «الظلام اللبنانيّ»

يحيى الطقش

البحث عن أندية لكرة القدم النسائية ليس بالأمر السهل في العاصمة بيروت، فكيف إذا كان في المناطق الداخلية أو الأطراف. سياسة الدولة خلال السنوات التي خلت اهتمّت ببيروت وجبل لبنان على حساب الأطراف والداخل، الأمر الذي ضرب جميع القطاعات هنا، وخلق حرماناً كبيراً، لتُترك الأمور للمبادرات الفرديّة. واحدة من هذه المبادرات المميّزة في البقاع اللبناني هي نادي كرة قدم للسيدات. نادٍ حديث التأسيس، ظهر في بيئة ليست شغوفة كثيراً بالكرة النسائية، أو هي بالأحرى ليست معتادة عليها.

اللبنانيون جُلّهم، وخصوصاً محبّي الرياضة يعرفون فريق النبي شيت لكرة القدم للرجال، على اعتبار أنه النادي البقاعي الوحيد الذي لعب في الدرجة الأولى، ولكن بسبب الظروف الصعبة اقتصادياً هبط إلى الدرجات الدنيا، وبالتالي فإنه لن يخطر على بال أحد أن يكون هناك فريق للسيدات في البقاع. الفكرة حاضرة منذ سنوات، ولكنها لم تصبح واقعاً سوى في العام الماضي وتحديداً في شهر تموز، وذلك عندما قرّر رئيس نادي نجم البقاع الرياضي محمد جواد الموسوي (عضو في الاتحاد اللبناني للميني فوتبول) تأسيس نادي كرة قدم للسيدات (ميني فوتبول). أراد الموسوي من هذه الخطوة خلق حيّز للفتيات اللواتي يرغبن بممارسة كرة القدم بطريقة محترفة، وعدم ترك الأمر لمجرد الهواية. وشارك النادي الذي ضمّ عدداً من اللاعبات من قرى البقاع الأوسط في أول بطولة تجريبية للميني فوتبول، حيث وصل الفريق إلى دور نصف النهائي، وخسر أمام حامل لقب البطولة نادي جبل عامل، تحت إشراف المدرب اللبناني ماريو قازان.

وضعت الإدارة أسساً متينة، فحصرت النشاط في الرياضة وأبعدت أيّ مؤثّر آخر. تمّ تأسيس أكاديمية مؤلفة من ثلاث فرق، للرجال وللشباب (تحت 17 سنة) وفريق للنساء يتجهّز للدوري المقبل. هدف هذه الأكاديمية الأول بحسب ما يؤكد القيّمون عليها، إبعاد الشباب عن الأمور المضرّة ومحاولة تطوير إمكاناتهم للدخول في مجالات رياضية جديدة ومفيدة في المستقبل. الأكاديمية انطلقت في صيف العام الماضي في أربع مناطق مختلفة من البقاع: علي النهري، قصرنبا، دير الغزال وسرعين، ضمن برنامج موحّد بإشراف مدربين متخصّصين.

والأكيد أن الأكاديمية والنادي استفادا من مشروع «بلا نلعب ميني فوتبول» الذي ينظّمه الاتحاد اللبناني للميني فوتبول لنشر الكرة النسائية واكتشاف المواهب.

اول تجربة تدريبية للسيدات

ينتظر سيدات نجم البقاع استحقاقٌ كأس لبنان الذي يبدأ في شهر آذار المقبل، وليه رسمياً أول بطولة دوري للسيدات في لبنان في شهر آب خلال الصيف المقبل. أبرز المواهب النسائية في الفريق، هما اللاعبتان نيفين فضل وغيدا سليمان، ويقول مدربهما ماريو قازان في حديث مع «الأخبار»: «إذا وجد الدعم الكافي يمكن تطوير موهبتهما للاحتراف خارج لبنان لتمثيل بلدهما أحسن تمثيل».

على الصعيد الفني، تجربة مدرب السيدات الكابتن ماريو قازان كانت الأولى في تدريبات السيدات في البقاع، وهو واجه صعوبات بسبب ضعف الإمكانات. على صعيد منطقة البقاع كان من الصعب العثور على مواهب كروية نسائيّة، وذلك بسبب قلة الدعم لسنوات، وهو ما أعاق حصول تطور في هذا المجال. ولكن على عكس توقعاته فقد أكدّ قازان أن «العقلية النسائية احترافية بامتياز من حيث التعاون الجماعي والدفع المعنوي لدعم بعضهنّ بعضاً، ولهذا السبب كانت تجربة تدريب السيدات أكثر نجاحاً وأقل مشاكل من تدريب الرجال». وأضاف: «من أهم الخبرات التي يمكن الاستفادة منها رغم صعوبتها في تدريب السيدات هي قدرة التعامل مع سيدات من عمر (17 إلى 25) الذي يُعتبر عمراً صعباً لالتقاط موهبة كرة القدم، ما يشكّل حافزاً أقوى واستمرارية للوصول إلى نتيجة تكوين لاعبة متكاملة ذهنياً وبدنياً». هذه التجربة تُعتبر شعلة مضيئة في الكرة النسائية اللبنانية، وهي بالتأكيد بحاجة إلى مزيد من الدعم. الرياضة اللبنانية تتطوّر ببطء شديد، وفي وقت يتعلق الأمر بالكرة النسائية فإن الظروف تكون أكثر تعقيداً. الدعم المالي من الجهات الرسمية هو حاجة ضرورية لتطوير اللعبة وأخذها باتجاه الاحتراف، كما أن الدعم المجتمعي هو أمر ضروري لكي تتمكّن اللاعبات من تطوير إمكاناتهنّ الفنية والبدنية، ولمَ لا الاحتراف في الخارج مستقبلاً.

تأسّس نادي نجم البقاع للسيدات في صيف العام الماضي وهو يضمّ لاعبات موهوبات

من تدريب فريق سيدات نجم البقاع (الأخبار)

اخبار محلية

لبنان يبدأ مشواره العربي

يواجه منتخب لبنان لكرة السلة عصر اليوم نظيره الصومالي ضمن منافسات البطولة العربية للمنتخبات لكرة السلة، التي تستضيفها دبي في الإمارات. وأجرى المنتخب اللبناني تحضيراته تحت قيادة المدرّب الجديد جاد الحاج في مجمع نهاد نوفل في الذوق، قبل السفر يوم الأحد الفائت إلى الإمارات لخوض المنافسات. ومن المقرّر أن يواجه لبنان منتخب الجزائر يوم الجمعة المقبل أيضاً. وتأتي هذه البطولة قبل أيام من خوض المنتخب اللبناني النافذة الجديدة من تصفيات كأس العالم لكرة السلة. ويلعب لبنان ضمن التصفيات بمواجهة منتخب الأردن في العاصمة عمّان في 24 شباط الجاري، ثم يسافر إلى السعودية لمواجهة أصحاب الأرض في الـ27 منه.

سبع ميداليات لبنان في بطولة العرب للتايكواندو

أضاف لبنان إلى رصيده ميداليّتَين ذهبية وفضية في اليوم الثاني والأخير من البطولة العربية للتايكواندو التي أُقيمت في الفجيرة بالإمارات العربية المتحدة، بحضور رئيس الاتحاد اللبناني للتايكواندو حبيب ظريفة وأمين عام الاتحاد مارك حرب.

وأحرزت اللاعبة زوي حجار الميدالية الذهبية في وزن تحت الـ52 كلغ، فيما كانت الميدالية الفضية من نصيب اللاعب فؤاد ظريفة في وزن تحت الـ55 كلغ.

وسبق للبنان أن أحرز خمس ميداليات ملوّنة في اليوم الأول من البطولة (مصنّفة جي 2 وتمنح النقاط للفائزين والفائزات).

وجاءت الحصيلة النهائية لمنتخب لبنان في البطولة العربية مميّزة مع «غلة» 7 ميداليات ملونة (2 ذهبية 2 فضية و3 برونزية).

اللجنة الاولمبية تستعد لـ«الالعاب الآسيوية»

عقدت اللجنة الأولمبية اللبنانية جلستها الأولى للعام الجديد في مقر اللجنة الأولمبية بمنطقة بعبدا برئاسة بيار جلخ وحضور الاعضاء. وأمل الرئيس جلخ بأن تكون هذه السنة وافرة بالاستقرار الوطني والاقتصادي والصحي والمعيشي ما ينعكس ويساعد في إطلاق عمل اللجان لدى اللجنة الأولمبية. وأصدرت اللجنة مقرراتها التي تضمنت، الاطلاع من عضو اللجنة وليد الدمياطي على التحضيرات الأولية للمشاركة اللبنانية في دورة الألعاب الآسيوية الـ 19 التي تستضيفها مدينة هانغزو الصينية خلال الفترة من 10 ولغاية 25 أيلول 2022. إضافةً إلى تهنئة اتحاد كرة الطاولة على الإنجاز الرياضي الذي تحقّق عبر اللاعبة الواعدة بيسان شيري واللاعب الواعد ميشال أبي نادر (الصورة) عبر المركزين المتقدّمين في مجال التصنيف الدولي وتقرّر تقديم مكافأة مالية بقيمة 1500 دولار أميركي لكلّ منهما. هذا ووجّهت اللجنة الشكر والتقدير إلى رئيس الاتحاد اللبناني للتزلّج على الثلج السابق شربل سلامة لتقديمه الألبسة الرياضية لبعثة أولمبياد بكين 2022. وقرّرت اللجنة التعميم على الاتحادات الرياضية والجامعات مضمون الكتاب الوارد من اتحاد اللّجان الأولمبية الوطنية (ANOC) المتضمّن فتح باب التسجيل لدورة ماجستير في الإدارة الرياضيّة للعام 2022 – 2023 في الجامعة الأولمبية الروسية الدولية على أن يتم اختيار 3 مرشّحين من مجموع مرشّحي اللّجان الأولمبية الوطنية الـ 205.

استراحة

كلمات متقاطعة 3954

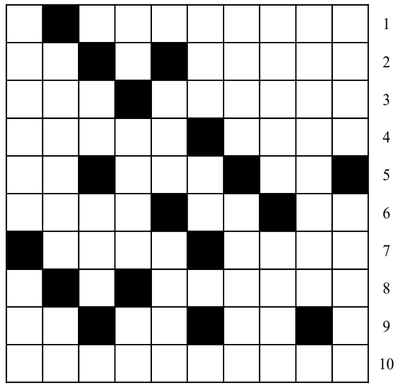

افقيا

1- شاعر وأديب لبناني راحل له «أرجوحة القمر» – 2- إسم شهر تموز في بعض البلدان العربية – شقيق – 3- مولدّ طاقة بالأجنبية – ضمير منفصل – 4- عائلة – من الألبسة – 5- جواب – نوع – هيئة الملابس – 6- نوتة موسيقية – طعم الحنظل – واضع نغم الأغنية – 7- يلقي قصيدة – أحرف متشابهة – 8- عاصمة أفريقية – 9- سقي النبات – هرب – إسم موصول – 10- زوجة محمد عبد الوهاب الأخيرة

عمودياً

1- مدينة لبنانية – الإسم القديم لجزيرة سريلانكا – 2- من مشاهير أقطاب صناعة السيارات الفرنسيين – 3- لعبة الطاولة – إسم حمله عدد كبير من ملوك أوروبا – 4- خلاف موت – خلاف عسكرية – 5- عتاب – سحب – 6- غفلة النوم – عائلة كاتب مسرحي وسياسي تشيكي راحل – 7- في القميص – صوّره – عبودية – 8- ضمير منفصل – لسان النار – 9- أداعبه وأهازله – جنون – 10- جزيرة روسية في بحر أوخوتسك – آلة موسيقية

حلول الشبكة السابقة

افقيا

1- ربيع الأول – 2- غوام – بافوس – 3- خندق – 4- ركام – يا – من – 5- ايداهو – كيا – 6- يعانق – لن – 7- ان – رس – بوح – 8- رواند – بيتا – 9- هد – قلم – اول – 10- جيبي كارتر

عمودياً

1- غفران – رهج – 2- رو – كي – اودي – 3- باسادينا – 4- يم – ماع – نقي – 5- هاردلك – 6- ابن يونس – ما – 7- لاداً – 8- أفق – بيات – 9- و و – مينوتور – 10- لسان الحال

sudoku 3954

	4	2			8	1		
6				1				
8			2	9			3	
		9		6		4		
	3						6	
7		4	8	3		5		2
		5			1			
1		3					4	
	8	6	9	7			5	1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3953

6	9	1	7	2	4	5	8	3
2	3	7	5	8	6	4	9	1
8	4	5	1	3	9	6	7	2
5	1	8	6	4	3	9	2	7
4	6	2	9	7	1	3	5	8
3	7	9	2	5	8	1	4	6
1	5	6	8	9	2	7	3	4
7	2	3	4	1	5	8	6	9
9	8	4	3	6	7	2	1	5

مشاهير 3954

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

ممثل مصري (1891-1964) من أم إيطالية وأب نمساوي، من مشاهير نجوم السينما زمن الأبيض والأسود. تخصص في أدوار الشرير الظريف

7+8+1+3+2=5 ■ دولة عظمى ■ 9+4+2+9+6=5 = ثوب المرأة ■ 11+10 = شاي بالأجنبية

حل الشبكة الماضية: تشارلز ديكنز

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير
ابراهيم الأمين
■ مدير التحرير المسؤول
وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير
أمل الأتربي
محمد وهبة
وليد شرارة
دعاء سويدان
جمال غصن
حسين سمور
■ المدير العام
صلال الموسى
■ صادرة عن
شركة أخبار بيروت
■ المكاتب
بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق الثامن
■ تلفاكس:
01759500
01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات
الوكيل الحصري
ads@al-akhbar.com
01/759500
■ التوزيع
شركة الوان
01/666314 ـ 15
03 / 828381
■ الموقع الالكتروني
www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل
/AlakhbarNews
@AlakhbarNews
/alakhbarnews-paper

نقد الترجمات التوراتيّة لنقش سلوان

علاء اللامي *

كنت قد قاربت حيثيات هذا النقش عَرَضاً قبل بضع سنوات خلال تاليفي لكتابي «نقد الجغرافيا التوراتية خارج فلسطين» في سياق جمع وتحليل ومقارنة الأدلة الآثارية الأركيولوجية والأناسية الأنثروبولجية والتاريخية لتاكيد شمولية الجغرافيا الفلسطينية الكنعانية واتساعها واحتوائها على العديد من المكوّنات بهدف إعادة الحدث العبراني واليهودي عبر الرواية التوراتية المؤدلجة إلى حجمها الحقيقي. وعلى اعتبار هذا الحدث جزءاً صغيراً وهامشياً ناله التحريف والمبالغات من متن الرواية الكنعانية الفلسطينية الأشمل، استناداً إلى الأدلة الآثارية التي لا تُحصى على صحتها ومركزيتها. وضمن مسعى دحض وجهات النظر التأثيلية «الإيتمولوجية»، والصوتية النطقية «الفونولوجية» والنحوية والصرفية «المورفونولوجية»، الخالية من أي دليل أثاري ملموس، والباحثة عن جغرافيا توراتية في إقليم عسير السعودي أو في اليمن أو في إثيوبيا.

السواحلي والصليبي ونقش سلوان

وفي هذا السياق البحثي، كنت قد اقتبستُ ما ذكره الباحث فراس السواح ردّاً على التقديم غير الدقيق لهذا النقش من قبل الباحث الراحل كمال الصليبي، فكتبت في مقالة لي («الأخبار» عدد 2019/04/03) بعنوان «القدس هي أورشليم الكنعانية الفلسطينية»، والتي هي جزء من أحد فصول كتابي السالف الذكر، كتبتُ: «إن تلك القناة المذكورة في التوراة باسم بركة سلوام ما زالت آثارها قائمة، ويسمّيها الفلسطينيون بركة سلوان، وقد اكتشفها المنقب الآثاري وارن سنة 1867، ثم عاد إلى دراستها الآثاري باركر ونظّفها سنة 1911، وأخيراً، عادت الباحثة الآثارية البريطانية كاثلين كينيون سنة 1961 إلى تنظيفها وتنظيمها وتوثيق أنها تعود إلى ألف وسبعمئة سنة قبل الميلاد. أمّا القناة التحت أرضية لجر المياه من نبع نهر جيحون، فالنبع ما زال قائماً، واسمه المعاصر عند الفلسطينيين هو نبع مريم. وقد عُثر في داخل القناة النفقية على نقش حجري يصف لحظة الانتهاء من حفر القناة، ويصف لنا كيف التقى العمّال القادمون من جهتَي القناة في موضع محدد. ونصّ النقش موجود كاملاً، وقد اقتبسه السواح عن كتاب ولفنسون «تاريخ اللغات السامية» (دار القلم، بيروت 1980 ص 83)». واضح في هذا الاقتباس أنني لم أؤكد صحة ترجمة ولفنسون وتحليلاته ولم أدرجها في مقتبسي. فالحديث لم يكن حول صحة أو خطأ تلك الترجمة، بل ركزتُ على ردّ السواح على تفسيرات وتقديم الصليبي له ضمن سياق دفاعه عن عسيرية التوراة. وهذا هو السياق الذي كتبت فيه بدوري حين تطرّقت إلى موضوع مكان النقش وليس إلى محتواه وترجمته تلك. وقد يكون الزميل أحمد معذوراً في الخروج باستنتاج كهذا، إذْ إن مقالتي ـ كما ذكرت ـ هي قسم مجتزأ من فصل طويل من كتابي ذاك، ولأنني لم أذكر وجهات النظر المخالفة لترجمة ولفنسون للنقش لعدم تطرّقي إليها أصلاً، إنما كان يجدر بي فعل ذلك من باب العلم بالشيء، وهذا نقصٌ سياقيٌّ اتحمّل مسؤوليته شخصياً برحابة صدر.

ولتبديد أي سوء فهم محتمل ساقدّم في هذه الدراسة قراءة تحليلية مقارنة لعدة قراءات وترجمات مختلفة لواحد من أهم النقوش الآثارية المتعلقة بتاريخ مدينة أورشليم القدس عاصمة فلسطين وهُويتها الحضارية، محاولاً عن طريق التحليل المقارن إثبات أن ترجمة نص النقش وتحليله ووصفه تعرّض لنوع من أنواع التوظيف الغرضي والتحريف الأكيد. وستكون هذه المقالة، واحدة من سلسلة مقالات للتعريف بعدد من أهم النقوش والنُصب والمسلات المهمّة، والتي ثبُت أنها مزوّرة أو مشكوك فيها أو وُضعت في سياق تاريخي خاطئ غير سياقها.

استسهال الاتهام بالتزوير واضراره

قبل ذلك، أودّ أن أسجّل هنا تحفّظي على استسهال اتهام أي طرف كان بالتزوير، دون تقديم أية أدلة معتبرة وملموسة، كما يفعل بعض الكتاب العرب الذين يعالجون هذه القضايا العلمية التخصصية الآثارية والأناسية بلغة وطرائق النثر السياسي «اللفاحي» القاطعة والجازمة البعيدة عن منهج التساؤل والشك المنهجي والتحليل العلمي الهادئ والرصين. إن تزوير الآثار والوثائق والأدلة التاريخية من قبل ذوي الغرض الديني والسياسي، وخصوصاً أصحاب الخطاب الإيديولوجي الصهيوتوراتي، أمر واقع وحقيقي، وهناك أمثلة موثّقة عليه، لكنه ليس عملية سهلة وروتينية وعامّة لكل آثار فلسطين القديمة. ثم إن هناك تزويراً فجّاً لأثر ما، وقد تم إثباته علمياً بالأدلة القاطعة وأُخرج الأثر المعني من دائرة الآثار الحقيقية بناءً على ذلك، وهناك أيضاً ـ إلى جانب ما تقدّم ـ الشكوك والاتهامات التي تحوم حول أثر أو وثيقة أو ترجمة معيّنة أو أن الأثر كان صحيحاً ولكنه تُرجم بشكل خاطئ أو تم العبث به وتوظيفه غرضياً إلى هذه الدرجة أو تلك كحالة «نقش سلوان» الذي نحن بصدده، ولذا يُستحسن التفريق بين الأمرين حتى لا يتحوّل البحث المنهجي إلى اتهام ثم إلى حكم تجريمي مسبق. لقد أصبح من المعتاد في أيامنا أن تتدخّل في عملية إثبات صحة أو زيف أي مادة أثارية عدّةُ مجالات وأدوات علمية تندرج تحت تخصصات مختبرات الكيمياء والفيزياء وعلوم الضوء والتحليل بالكاربون المشعّ والأشعة الحرارية الضوئية وعلم طبقات الأرض (الجيولوجيا) وعلوم اللسانيات والصوتيات والمقارنات السردية التاريخية.

ثم إن الإنصاف والموضوعية العلمية يوجبان علينا أيضاً تسجيل أن هناك باحثين وخبراء أجانب، وحتى في المؤسسة الأركيولوجية الإسرائيلية أحياناً، شاركوا فعلاً في كشف عمليات تزوير وتحريف آثار ووثائق تاريخية عديدة وفنّدوها، مؤكدين بذلك وجود بعض الباحثين الذين يحترمون العلم والتخصص المهني، أو الذين يفعلون ذلك تحت وطأة المنافسة المهنية بين التيارات البحثية والباحثين الأفراد. ومن أشهر الأمثلة على ذلك، كشف تزوير «نقش تل القاضي» الذي يطلق عليه التوراتيون «نقش تل دان» المكتوب باللغة الآرامية القديمة، واعتبروه الدليل الحاسم على حكم سلالة «بيت داود» في العصر الحديدي وبالتالي على تاريخية ما روته التوراة بخصوصهم.

نقش آخر نُسب الى ملك يهوذا (ياهوآش) الذي جاء ذكره في الروايات التوراتية على أنه ملك يهوذا الذي قام بأعمال ترميم لـ«هيكل سليمان»، وكُتب هذا النقش أو اللوح الحجري بأسلوب يماثل الأسلوب الذي كُتبت به فقرات من التوراة حين وصف هذه الحادثة. وبعد فحص وتدقيق وجدالات طويلة بين الباحثين، تفوّقت حجج القائلين بأن نقش ياهوآش مزوّر. وأعلنت هيئة الآثار الإسرائيلية، في مؤتمر صحافي عُقد في القدس في 18 حزيران 2003، أن «الكتابة على النقش تزوير حديث». وعادت القضية إلى الظهور مجدداً بعد عقد تقريباً وتدخّل فيها القضاء الإسرائيلي؛ صرّح القاضي أهارون فركش في القدس في 14 آذار 2012 أنه «لا يوجد دليل على تزوير أي من القطع الأثرية الرئيسية، وأن النيابة فشلت في إثبات اتهاماتهم بما لا يدع مجالاً للشك». ولكن، ورغم ذلك، حكم العلماء الذين يقرؤون النصوص القديمة ويحللون لغتها وكتاباتهم فقد جاء واضحاً: «لن يتضمّن أي كتاب مدرسي للنقوش العبرية القديمة ما يسمّى بنص يهواش، ولا يوجد مؤرخ من إسرائيل القديمة سوف يحسب النقش كمصدر، ولن يقوم أيّ من النحويين أو من مؤلفي المعاجم من العبرية القديمة بتضمين الكلمات أو العبارات أو الأشكال الموجودة في النقش كبيانات حقيقية» (تقرير مفصّل يحتوي على ترجمة لما ورد في هذا النقش، والمعلومات التي اقتبسناها في هذه الفقرة من مدونة stringfixer الترجمة العربية).

قد ساهم في كشف التزوير عددٌ من الباحثين الإسرائيليين، في مناسبة سابقة، من بينهم نداف نعمان، المؤرّخ والأستاذ في جامعة تل أبيب، وغرينشتاين، خبير اللغات الجزيرية «السامية» والأستاذ بجامعة تل أبيب، وزئيف هرتسوغ، رئيس قسم الآثار في جامعة تل أبيب وصاحب الدراسة المثيرة «التوراة: لا إثباتات على الأرض»، ورولستون، الخبير بالنقوش السامية القديمة ورئيس تحرير مجلة «Maarav» المتخصصة باللغات والكتابات الجزيرية «السامية»، الذي رأى أنه «ليس من الصعب فضح التزوير في هذا النقش لأنه ليس متقن الصنع ولا يمكن أن يؤخذ بجدّية على أنه قديم»، كما ذكر عصام سخنيني، من كلية الآداب بجامعة البتراء، في مقالة له حول الموضوع. ومن خارج فلسطين المحتلة، من أوروبا، ساهم في كشف تزوير هذا النقش كل من الباحثين غاربيني وكبرير وليمشي.

أمّا الباحث الرافض لتاريخية التوراة، فنكلشتاين، فقد تورّط في الدفاع عن القراءة التوراتية المزيّفة لنقش تل القاضي «دان»، في كتابه «التوراة مكشوفة على حقيقتها»، ص251، وقد انتقدتُ قراءته الخاطئة هذه وقدّمت محاولة لتفنيد ما ذهب إليه في الفصل الثاني من كتابي السالف الذكر.

وفي هذا السياق، فقد خلط بعض الباحثين والكتاب العرب المهتمّين بالشأن الآثاري والتاريخي بين هذين النقشين، «نقش تل القاضي» - «دان» و«نقش يهواش»، واعتبرهما البعض نقشاً واحداً وهذا غير صحيح جملة وتفصيلاً. وسوف نخص هذين الأثرين بوقفة تعريفية وتحليلية خاصة في مناسبة أخرى ضمن هذه السلسلة التعريفية التحليلية بأهم الآثار التي تعرّضت للتزوير أو التحريف أو التوظيف الإيديولوجي الغرضي.

إنّ استسهال إطلاق الاتهامات بالتزوير دون دليل أو قرينة أو حجة مُفحِمة وحاسمة يضرُّ بمطلقها ويفقده صدقيته ويحوّله من باحث جاد ورصين في ميادين البحث العلمي الآثاري والأناسي والتأثيلي والتاريخي إلى خطيب سياسي شعبوي هجّاء لا أقل ولا أكثر. ونعود الآن إلى نقش سلوان:

التعريف بنقش سلوان

نقش سلوان هو عبارة عن كتابة منقوشة على جدار حجري في نفق يقع في حي سلوان ضمن الحي القديم في القدس. يخدّ النقش مشروع حفر النفق المائي الذي ينقل مياه نبع جيحون إلى داخل أسوار مدينة أورشليم القدس. وقد اكتُشف هذا النقش على الجدار الحجري سنة 1880 خلال العهد العثماني، وبعد عشرة أعوام تقريباً، أي في عام 1891، اقتطع شخص مجهول ـ وفق بعض الروايات ـ هذا النقش من الجدار وأخرجه من النفق كشظايا وقطع مكسّرة، وبعد ذلك تم ترميم ولصق أجزائه ونقل إلى متحف إسطنبول!

يستمد هذا النقش أهمّيته القصوى من كونه الدليل الأهم في جعبة حملة الخطاب التوراتي الذي يدلل ـ من وجهة نظرهم ـ على تاريخية التوراة، حيث أجروا مطابقة متعسّفة تقوم على التحريف وكسر السياق والتخمينات العشوائية بين محتوى النقش وبعض الفقرات التوراتية التي تتحدّث عن إنجاز الملك التوراتي حزقيا، الذي لم يرد ذكر اسمه أو صفته أبداً في النقش، «وكيف عمل البركة والقناة وأدخل الماء إلى المدينة»، والواردة في «سفر الملوك الثاني، الإصحاح الـ 20، 20» وفي «سفر أخبار الأيام الثاني، الإصحاح الـ 32، 30». وسنرى أن العكس هو الصحيح، وأن هذا النقش يؤكد كنعانية القدس والنفق المائي المذكور ولا علاقة له بالحدث العبراني اليهودي وفق الرواية التوراتية.

إن النقش، كما تُظهر صوره المعروضة في مواضع كثيرة من الموسوعات الحرة على الإنترنت، مكتوب بلغة قديمة هي الكنعانية كما يرى أغلب الباحثين، فيما يعتبر بعضهم أن الكنعانية القديمة هي أصل تفرّعت منه مجموعة لغات أو لهجات في عموم بلاد كنعان حتى فينيقيا وأرض آرام شمالاً، ولكنّ التوراتيين المعاصرين يعتبرونها «لغة عبرية قديمة»، أو أن العبرية القديمة كانت موجودة كلغة مستقلة إلى جانب الكنعانية، فينشرون تحت صورة نقش سلوان ترجمة له بالخط العبري الحديث في عملية إيحائية فجّة ليخرجوا من ثم بالحكم التالي الذي تكرّره الموسوعات المفتوحة نقلاً عن كتاب إسرائيل ولفنسون: «النقش مكتوب بالعبرية التوراتية، أي باللغة نفسها التي كُتبت بها معظم أسفار العهد القديم (التناخ)، بالأبجدية الفينيقية. يلائم نصه مقطعين من الكتاب المقدس يسردان مشاريع الملك حزقيا الذي ملك على مملكة يهوذا في القرن الثامن قبل الميلاد...».

نقد الترجمات التوراتية للنقش

في الأسطر القليلة السالفة ثمّة العديد من الأغاليط، والتخمينات التلفيقية التي لم ترد في النقش: فهو أولاً ليس مكتوباً باللغة التي يسمّونها «عبرية التناخ». ونعلم أن بعض أسفار التوراة الأقدم كُتب بلهجة من لهجات الآرامية وليس بالعبرية ويسمّونها «آرامية التوراة». وهو ليس مكتوباً بالحروف العبرية، فلا وجود العهد ذاك لأبجدية عبرية أو «قلم عبري» كما يسمّيه ولفنسون، بل بالأبجدية الكنعانية القديمة التي هي أمُّ الأبجدية الفينيقية الشمالية كما يمكن الاستنتاج. ولكن محرّر النص دفعته كما يبدو هواجسه التوراتية المتأصّلة ضد كل ما هو كنعاني فحاول الهروب من أي ذكر للكنعانية والكنعانيين ونسب الأبجدية إلى فينيقيا شمالاً. ومن المعبّر جداً والطريف أن التوراتيين القدماء والمعاصرين يسمّون اللغة الكنعانية أحياناً وبقصد الإساءة لها «لغة الحياة اليومية» أو «لغة العامة/ الشعب» وهم بذلك يعترفون بأصلها كلغة الشعب وأهل البلاد الأصليين ـ الكنعانيين ـ دون أن يقصدوا ذلك، بل وعلى النقيض ممّا يقصدون من تهميش للكنعانيين والكنعانية!

ثم إن النقش ـ ثانياً ـ يخلو تماماً من أي تاريخ محدّد، ولا يمكن بالتالي نسبته إلى القرن الثامن ق.م، أو لما قبله أو بعده بقليل، إلا بإجراء فحوصات علمية بالكاربون المشع بمختلف تدرجاته أو بالقياس الضوئي الحراري الحديث، ولم يعد ذلك ممكناً على الأغلب بعد انتزاع النقش من جداره وترميمه ونقله إلى المتحف.

وثالثاً وأخيراً، فلم يرد في النقش أي ذكر للملك حزقيا أو غيره. وهناك أمور أخرى تتعلّق بحيثيات ترجمة النقش كُشف النقاب عنها في ترجمات أكثر دقة سنوردها بعد قليل، وسأدرج أدناه نص الترجمة التي قدّمها التوراتيون لهذا النقش إلى اللغة العربية في الموسوعة الحرة على الإنترنت:

«[انتهى؟] النقب. وهذا كان أمر النقب. بينما... البلطة، رجل إلى أخيه، وما زالت ثلاثة أذرع ليحفروها، سُمع صوت رجل يدعو إلى أخيه إذ كان صدى في الصخر من اليمين واليسار. وفي يوم النقب ضرب النقابون رجل تجاه أخيه، بلطة إلى بلطة، فذهب المياه من المخرج إلى البركة ألفاً ومائتين ذراع، ومائة ذراع كان الصخر فوق رؤوس النقابين».

وهذه أدناه ترجمة إسرائيل ولفنسون التي لا تختلف كثيراً عن السابقة، أنقلها نصاً عن ص 83 من كتاب ولفنسون «تاريخ اللغات السامية» مع تعليقه عليها وعلى بعض القطع النقدية من عهود لاحقة في السياق ذاته:

«(1) النفق. هذا خبر النفق: بينما (النحّاتون) يرفعون
(2) الأزمة [= معول] كلّ رجل إلى رفيقه، وبينما (بقي) ثلاث أذرع للنحت، سُمِعَ صوت رجل ينادي
(3) أخاه لأنّه وجد ثقباً في الصخر من ناحية اليمين، وفي يوم
(4) انتقابه [= ثقبه] ضرب النحّاتون رجلاً أمام رجل (متقابلين)، أزمة [= معول] على أزمة [= معول]، وذهبت [= سالت]
(5) المياه من النبع إلى البركة مسافة مائتين وألف ذراع ومائة
(6) ذراع. وكانت قمّة الجبل فوق رأس النحّاتين».

ويعلّق ولفنسون على النقش بعد الترجمة بالقول: «النقش يصف عملية النحت في الجبل لجلب مياه البركة وُجدت داخل سور المدينة. والنفق عُثر في عهد الملك حزقيال أي حوالي 700 ق.م.، ويوجد هذا النفق على حالته الأصلية إلى الآن»... «وهذا النقش مكتوب بالقلم العبري الذي يقترب في هجائه من النقوش الكنعانية التي لا تستعمل بعض الحروف الدالة على الحركات» ص 83.

ومن الواضح أن ولفنسون خلط في هذه الفقرة بين الملك حزقيا أحد ملوك مملكة يهوذا حسب التوراة، هو ابن الملك آحاز الذي حكم من سنة 715 إلى سنة 686 ق.م.، وحزقيال وهو نبي أو كاهن توراتي، عُرف باسم السِّفر الذي كتبه وحمل اسمه «سفر حزقيال» وقد عاش ما بين سنتي 622 ق. م. و570 ق. م. وكان حزقيال من اليهود المسبيّين الأوائل لبابل في سنة 597 ق. م. والنقش يُنسب في العادة إلى الملك التوراتي حزقيا لا إلى النبي حزقيال، وقد يكون هذا الخلط ناتجاً عن خطأ طباعي لم ينتبه له المؤلف.

لكي يدلل ولفنسون على صحة معلوماته بخصوص اللغة والأبجدية اللتين كتب بهما النقش، يقفز عدة قرون إلى الإمام، وينشر على ص 84 صوراً تخطيطية لعُملات نقدية، قال إنها ورقية، مع أن الصور توحي بأنها معدنية، فلم يكن للعملات الورقية أي وجود قبل الميلاد؛ العُملة الأولى من سنة 139 ق. م. أثناء فترة سيطرة المتمرّدين الميكابيين «اليهود» وزعيمهم شمعون ضد الحكم السلوقي على أجزاء من منطقة أورشليم القدس، والقطعة النقدية الثانية تعود إلى سنة 67 بعد الميلاد وخلال فترة التمرّد اليهودي ضد الحكم الروماني في المنطقة ذاتها.

بمعنى أن ولفنسون يريد إقناعنا بصحة معلومات آثارية لغوية من القرن السابع قبل الميلاد بأدلة أركيولوجية تعود لأكثر من خمسة قرون تالية لها، وهذا منهج تأليفي لا يمكن لأي أركيولوجي يحترم العلم أن يأخذه على محمل الجد!

وأخيراً؛ هل هناك فعلاً أبجدية عبرية أو «قلم عبري» سابق للأبجدية الكنعانية، وما حقيقة الاختلافات الكبيرة بين الترجمة التي قدّمها هو للنقش وعدة ترجمات حرفية أخرى؟ وماذا تبقّى من هيكل الرواية الصهيوتوراتية بعد أن سقطت هذه الدعامة المهمة من دعائمها؟ ألا يؤكد كل هذا أولوية المتن والحضور الكنعاني وهامشية الحضور العبراني اليهودي في فلسطين القديمة؟ هذه الأسئلة وغيرها تحتاج إلى وقفة تحليلية مفصّلة أخرى نجيب عليها.

* كاتب عراقي

(أ ف ب)

> ثمّة العديد من الأغاليط، والتخمينات التلفيقية التي لم ترد في النقش: فهو أولاً ليس مكتوباً باللغة التي يسمّونها «عبرية التناخ»

> من الواضح أن ولفنسون خلط بين الملك حزقيا أحد ملوك مملكة يهوذا حسب التوراة وحزقيال وهو نبي أو كاهن توراتي

الحدث

يقترب أبو محمد الجولاني من تطويب نفسه «قائداً متمكّناً»، في أعقاب إزاحة زعيم «داعش» من طريقه، والتي جاءت إثر عمليات متعدّدة استهدفت جميعها إضعاف خصوم «هيئة تحرير الشام»، حتى تتزعّم الأخيرة الساحة وحدها. والظاهر أن واشنطن وأنقرة تقتربان من الاعتراف للجولاني بهذا الامتياز. وفقَ ما تدلّ عليه سلسلة مؤشرات ميدانية وسياسية، لعلّ أبرزها التعاون الذي أظهرته «الهيئة» مع الأميركيين خلال عملية أطمة، وغضّ الأتراك الطرف عن قيام الجولاني بالتغوّل في مناطق سيطرة حلفائهم

شراكة علنيّة مع واشنطن واستقطاب لحلفاء أنقرة

الجولاني في مرحلة جديدة: أنا مَن سيبقى

تتطلب الفصائل المدعومة تركياً تمويلاً مستمراً الأمر الذي يأتي بشكله مصدر إزعاج لأنقرة (أ ف ب)

دمشق ـ **علاء حلبي**

بعد ثلاثة أيام فقط من اغتيال القوات الأميركية، زعيم تنظيم "داعش" أبو إبراهيم القرشي، الذي كان يختبئ في منطقة أطمة السورية الحدودية مع تركيا (ريف إدلب)، ضمن منطقة تسيطر عليها "هيئة تحرير الشام" (جبهة النصرة سابقاً)، ظهر زعيم "الهيئة"، أبو محمد الجولاني، في حفل تكريمي لعدد من قادة تنظيمه الميدانيين، مُعلناً بدء مرحلة جديدة. الظهور الجديد للجولاني، والذي تعهّد خلاله بـ"عودة الأمّة إلى شيء من عزّها وكرامتها وامجادها"، وفق تعبيره، جاء ليعزّز الصورة التي يريد تصديرها، عبر إطلالاته المتكرّرة أخيراً، تارةً لافتتاح مشروع طُرُقي، وأخرى لتقديم مساعدات إنسانية لسكّان المخيمات، وثالثة أمام مقاتلين وقادة في تنظيمه، الأمر الذي من شأنه، بحسب ما يعتقد، ترسيخ حضوره في مختلف مفاصل الحياة في مناطق سيطرة جماعته، لينظهر بمظهر "القائد المتمكّن"، الذي يُمكن للقوى الإقليمية والدولية الاعتماد عليه والتعاون معه. كذلك، يأتي هذا الظهور بعد قيام تركيا بتنفيذ ثلاث دورات تدريبية لمقاتلين في مناطق سيطرة الجولاني في إدلب، آخرها واحدة لأكثر من ألف عنصر، جرى تدريبهم على استخدام مضادّات الدروع، وبعض أسلحة المشاة، في حين تمّ نقل نحو مئتين منهم إلى تركيا لاستكمال التدريبات، وفق ما أكّدت مصادر ميدانية.

ويلاحَظ اهتمام الجولاني حديثاً بعمليات تنظيم المقاتلين الذين يقودهم، وتقسيمهم وفق هرم عسكري يشابه القوات النظامية، بالإضافة إلى استحداث عشرات نقاط التجنيد في مناطق مختلفة، امتداداً إلى مساحة سيطرة الفصائل التابعة لتركيا شمال حلب، وصولاً إلى شمال شرقي سوريا (المناطق التي تسيطر عليها أنقرة وتسمّيها: درع الفرات، وغصن الزيتون، ونبع السلام...). وبحسب مصادر ميدانية تحدّثت إلى "الأخبار"، فقد سُجّل ارتفاع في عمليات انشقاق مقاتلين من الفصائل المقاتلة تحت إمرة أنقرة، وانضمامها إلى قوّات الجولاني لأسباب عديدة، أبرزها الرواتب الكبيرة نسبياً التي تقدّمها "تحرير الشام" مقارنةً برواتب تلك الفصائل، بالإضافة إلى دقّة مواعيد دفعها، في وقت تعاني فيه الفصائل المذكورة من أزمات مالية متلاحقة يتمّ بسببها تأخير الصرف بضعة أشهر. وبينما تُراوح معاشات المقاتلين في مناطق الجماعات المدعومة تركياً، بين 28 و50 دولاراً أميركياً (تُدفع بالليرة التركية وتتأثر بأسعار الصرف)، يقدّم الجولاني

> **سجّل ارتفاع في عمليات انشقاق مقاتلين من الفصائل المقاتلة تحت إمرة أنقرة، وانضمامها إلى قوّات الجولاني**

رواتب تُراوح بين 150 و250 دولاراً أميركياً (تُدفع بالدولار)، فضلاً عن مساعدات غذائية دورية يحصل عليها المقاتلون، وتسهيلات للحصول على منازل سكنية لعائلاتهم بأجور مخفّضة، وهي المنازل التي نزح سكّانها سابقاً، أو تمّ تهجيرهم، وسكن بعضها "جهاديون" من فصائل عدّة، قبل أن تعمل "تحرير الشام" على حلّ جماعاتهم، والاستيلاء على البيوت التي كانت تؤويهم. وبالإضافة إلى ذلك، يحظى مقاتلو "تحرير الشام" بسطوة وحصانة في مناطق عملهم، تُبعدانهم عن حالة الاقتتال الدائرة في مناطق سيطرة الفصائل، الأمر الذي ساهم في انضمام مئات المقاتلين إلى "الهيئة"، ليتمّ إخضاع معظمهم لـ"دورات تأهيلية" مدّة كلّ منها حوالى الشهر، قبل أن يجري فرزهم إلى مجموعات للتدريب الميداني تباعاً.

وبينما حاول الجولاني نفْي التهم التي طاولته بوجود تنسيق بينه وبين القوات الأميركية التي نفّذت عملية اغتيال القرشي، خصوصاً أن المكان الذي كان يعيش فيه زعيم "داعش" يبعد أقل من 100 متر عن الأمنية، أكدت مصادر جهادية عدّة أن الجولاني أوعز إلى مقاتليه قبل تنفيذ الهجوم الأميركي بنحو نصف ساعة، بعدم محاولة اعتراض أو استهداف أيّ طائرات أو مروحيات خلال تلك الفترة، مبلغاً إيّاهم بأن "الطائرات تابعة لقوى حليفة"، وفق المصادر. وحلّقت المروحيات الأميركية التي نفّذت عملية الإنزال في أطمة على علوّ منخفض، وفق ما أظهرت تسجيلات عدّة، بينها مقاطع صوّرها مقاتلون تابعون لـ"الهيئة"، وقامت بمحاصرة منزل القرشي لأكثر من ساعتين، تخلّلتهما مواجهة مسلّحة، وعمليات قصف للمنزل، من دون أن يقترب أو يتدخّل أيّ عنصر من "تحرير الشام"، التي انتظرت يومَين تاليَين، قبل أن تُصدر بياناً مقتضباً خجولاً حول العملية، مُعلنةً رفضها أيّ نشاط لـ"داعش" في مناطق سيطرتها.

وسبقت العملية الأميركية، عمليات أمنية نفّذها مقاتلون تابعون لـ"الهيئة"، طاولت مقاتلين من فصائل "جهادية" عدّة، أبرزها فصيل "حراس الدين" الذي قام الجولاني بتفكيك معظمه في وقت سابق، كما تمّ توجيه إنذارات إلى "جهاديين" غير سوريين (يُطلَق عليهم لقب المهاجرين المستقلّين) بضرورة إخلاء منازلهم، ودفْعهم للسكن في مناطق ريفية بعيدة، الأمر الذي فسّرته مصادر "جهادية" بأنه إجراءات فرز تمهيداً لعمليات اغتيال لاحقة ستنفّذها قوات التحالف الذي تقوده واشنطن، وهو ما يتوافق مع التعميم الجديد الذي أصدره الجولاني لمقاتليه، والذي ينبههم إلى ضرورة مراجعة "قيادة الهيئة" قبل محاولة اعتراض أيّ طائرة خلال الفترة المقبلة.

وتعيد سياسة الجولاني الحالية، إلى الأذهان، التصريحات التي كان قد أدلى بها المبعوث الأميركي السابق إلى سوريا، جيمس جيفري، في شهر حزيران من العام الماضي، حول تواصُل الجولاني مع الإدارة الأميركية خلال العامَين الفائتَين، وحرْص واشنطن على عدم المساس بـ"الهيئة" أو تنفيذ استهدافات ضدّها، بالإضافة إلى "إبلاغ أنقرة بذلك". وفق جيفري، الذي أشار، أيضاً، في تصريحاته المشار إليها، إلى أن واشنطن تجد "هيئة تحرير الشام الخيار الأقلّ سوءاً من بين الخيارات المتنوّعة، على إدلب"، مشدّداً على أن الولايات المتحدة ترغب بـ"إبقاء الوضع في إدلب على ما هو عليه، بشكل مستدام"، وفق تعبيره. وأمام الظروف المستجدّة، وجد الجولاني الفرصة سانحة لفتْح علاقات متعدّدة، سواءً مع واشنطن التي قدّمت تطمينات له وبادلها بمعلومات استخباراتية ساعدتها في بعض الاغتيالات؛ أو أنقرة التي تجد في "تحرير الشام" حلّاً لأزمة الاقتتال الفصائلي في مناطق سيطرتها، خصوصاً أن الجولاني بات يعتمد على "التمويل الذاتي" لجماعته، عبر تشديد قبضته على مفاصل حياة السكّان، واحتكار العديد من السلع - ومن بينها النفط - التي يستورد معظمها من مناطق سيطرة القوات الأميركية شمال شرقي سوريا. وعلى العكس من ذلك، تتطلّب الفصائل المدعومة تركياً تمويلاً مستمراً، ما يعني هدر المزيد من الأموال، الأمر الذي بات يشكّل مصدر إزعاج لأنقرة أخيراً، ويفسّر انخراطها بشكل متزايد في عمليات تدريب مقاتلي "الهيئة"، وتنظيم قواتها، وإفساح المجال أمام الجولاني لاستقطاب عناصر الفصائل، وغضّ الطرف عن محاولته التوسع وقضم مناطق تلك الجماعات تباعاً.

فلسطين

شلّة عباس تهندس المؤتمر «الفتحاوي»: لا مكان لدُعاة المقاومة

غزة ـ **رجب المدهون**

بعد تمريره القرارات المُعدّة مُسبقاً في المجلس المركزي لـ"منظّمة التحرير الفلسطينية"، يتّجه تيار الرئيس محمود عباس في حركة "فتح"، إلى استكمال جهود عقْد المؤتمر الثامن للحركة، وسط مساعٍ لإقصاء جميع المخالفين داخلها. وبحسب مصادر "فتحاوية" تحدّثت إلى "الأخبار"، فقد شكّلت

> **تندرج التوجّهات الإقصائية في إطار ما يسمّيها تيار عباس «متطلّبات المرحلة»**

الحركة، نهاية العام الماضي، لجنة مكوّنة من 25 عضواً من "اللجنة المركزية و"المجلس الثوري" واللجنة الاستشارية، للتحضير لعقْد المؤتمر في 21 آذار، تتفرّع منها أربع لجان يتولّى رئاساتها أعضاء محسوبون على تيّار عباس، فيما جرى استبعاد شخصيات على صلة بعضو "المركزية" الأسير مروان البرغوثي، والقيادي المفصول ناصر القدوة. ويرأس نائب رئيس "فتح"، محمود العالول، اللجنة التحضيرية، فيما يتولّى حسين الشيخ "اللجنة السياسية"، وعباس زكي "لجنة الإعلامية"، وروحي فتوح "لجنة النظام الداخلي". ومنذ الشهر الماضي، شرعت هذه اللجان في عقْد اجتماعاتها التحضيرية، في وقت تتّجه فيه "اللوجستية" نحو تقليص أعداد المشاركين؛ إذ إضافة إلى استبعاد أشخاص من تيّارَي البرغوثي والقدوة، سيشمل التقليص حصّة قطاع غزة لمصلحة الضفة الغربية، لتقتصر المشاركة من القطاع على الموالين لعباس، وغير المرتبطين بالقيادي المفصول من "فتح"، محمد دحلان، وفق المصادر. وكان عضو "المجلس الثوري" في الحركة، فخري البرغوثي، تحدّث، مطلع الشهر الماضي، عن حملة إقصاء بدأها فريق عباس، لأعضاء يمثّلون تيار الأسير مروان البرغوثي، من جلسات المجلس. وقال إن "إرهاصات الإقصاء بدأت بمنعنا من المشاركة في أعمال المجلس الثوري في الحركة، وهذا سيُترجَم في المؤتمر الثامن".

وبحسب معلومات "الأخبار"، يسعى رؤساء اللجان الخمس إلى اعتماد نظام داخلي يمنع مشاركة أشخاص خالفوا قرارات تيّار عباس، في المؤتمر الثامن، تمهيداً لتزكية قيادات من هذا التيار. ولذا، أعدّ عضو "المركزية"، حسين الشيخ، ورئيس جهاز المخابرات العامة، ماجد فرج، أخيراً، بعد مشاورات مع قيادات الأقاليم المحسوبين عليهما، قائمة بالأشخاص الذين سيتمّ استبعادهم من المؤتمر، وسلّماها لنائب رئيس "فتح"، محمود العالول. وفي هذا السياق، أكدت المصادر أن أعضاء "المركزية" مجمعون على استبعاد ناصر القدوة من الحركة، واستبدال شخص آخر به ضمن اللجنة، فيما تتّجه الأنظار أيضاً نحو توفيق الطيراوي، الذي يسعى حسين الشيخ وماجد فرج إلى تحجيمه، كي لا يشكّل عقبة أمامهما في وراثة عباس، خلال الفترة المقبلة. كذلك، يواصل الرجلان نصْب الفخاخ لعضو "المركزية"، جبريل الرجوب، الطامح إلى خلافة "أبو مازن"، في ضوء اتّهامات له بفشل جهوده في إقناع عدد من الفصائل، بما فيها "الجبهة الشعبية"، بالمشاركة في جلسة المجلس المركزي، بالإضافة إلى اتّهامه بإضعاضة وضع السلطة وحركة "فتح" في مدينة الخليل.

وتندرج هذه التوجّهات الإقصائية في إطار ما يسمّيها تيار عباس "متطلّبات المرحلة"، والتي تعني عملياً التخلّي عن جميع الشخصيات المؤمنة بالمقاومة المسلّحة ضدّ الاحتلال، وتلبية معايير إدارة الرئيس الأميركي، جو بايدن، التي تريد قيادة "فتحاوية" تتماشى مع رؤيتها لتسوية الصراع وفقاً لـ"حلّ الدولتين".

يسعى رؤساء اللجان إلى نظام داخلي يمنع مشاركة الأشخاص خالفوا قرارات تيار عباس (أ ف ب)

الاحتلال يغتال ثلاثة مقاومين في نابلس

نابلس ـ **الأخبار**

نفّذت قوة إسرائيلية خاصّة عملية اغتيال بحقّ ثلاثة مقاومين من "كتائب شهداء الأقصى"، في مدينة نابلس شمالي الضفّة الغربية المحتلّة، بعدما اتّهمتهم بأنهم مسؤولون عن سلسلة عمليات، خلال الفترة الماضية. وأفاد شهود عيان بأن قوة إسرائيلية تسنقلّ مركبة مدنية، اعترضت طريق مركبة أخرى في منطقة المخفية، حيث فتحت النار بكثافة عليها، وانسحبت بعد تأكّدها من استشهاد مَن في داخلها. وأعلن جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك"، على إثر ذلك، أن "العملية تمّت بنجاح، ضمن نشاط استخباري وعملياتي مع وحدة اليمام" في جيش الاحتلال.

من جهتها، نعت "كتائب شهداء الأقصى" في نابلس، الشهداء الثلاثة، وهم أدهم مبروك (الشيشاني)، ومحمد الدخيل، وأشرف مبسلط. وفي الوقت الذي أعلن فيه الحداد في المدينة، دانت الفصائل والمؤسّسات الفلسطينية جريمة الاغتيال. ودعت حركة "حماس" إلى المشاركة في تشييع الشهداء، والاستمرار على نهجهم في مقاومة الاحتلال، فيما نعتهم "الجبهة الشعبية" لتحرير فلسطين"، معتبرة أن التصعيد الإسرائيلي مردّه إلى "حالة العجز العربية والدولية، والدعم والحماية اللذين توفّرهما للعدو الإدارة الأميركية، وتردُّد قيادة السلطة غير المفهوم والمستغرَب في الذهاب إلى المؤسّسات الدولية لإخضاع الاحتلال للمُحاسبة أمام المحاكم الجنائية على هذه الجرائم". وطالبت "الجبهة"، السلطة وأجهزتها الأمنية، بالتوقّف عن لعب دور المايد والمتفرّج، و"المشاركة إلى جانب أبناء شعبنا الفلسطيني، في مواجهة الاحتلال وجرائمه". أمّا حركة "المجاهدين الفلسطينيين"، فأكّدت أن "عملية الاغتيال لن تمرّ مرور الكرام، وسيكون لأبناء الشعب الفلسطيني ردّ عليها".

وفي السياق ذاته، سادت منصّات التواصُل الاجتماعي حالةٌ من الغضب والاستياء الشديدين، وسط تساؤلات عن دور الأجهزة الأمنية الفلسطينية، التي من المفترض أن تحمي المواطنين الفلسطينيين.

تونس

سعيد نحو الفصل الأخير من المعركة

تهشيم القضاء... بدلاً من إصلاحه؟

بعد فترة من الأخذ والردّ، والتهديد والترغيب، ذهب الرئيس التونسي، قيس سعيد، إلى الفصل الأخير من مواجهته مع المجلس الأعلى للقضاء، عبر إعلانه أن المجلس أصبح من الماضي، وتوجّهه إلى إصدار مرسوم جديد ينظّم عمل السلطة القضائية. توجَّه تجنّدت هيئات القضاة وهياكلهم النقابية ومعها «الأعلى للقضاء» لإفشاله، وسط انتقادات متزايدة لأداء سعيد الذي أغفل العلاجات الأخرى الأكثر فاعلية لإعطاب هذه السلطة

تونس ـ **مهدي الجلاصي**

معركة مؤجّلة منذ 25 تموز الماضي، انطلقت بين الرئيس التونسي، قيس سعيد، والمجلس الأعلى للقضاء، بعد مدّ وجزر في العلاقة استمرّ أشهراً. اختار سعيد تاريخ 6 شباط، الذي يصادف الذكرى التاسعة لاغتيال المعارض اليساري شكري بلعيد، لإطلاق الفصل الأخير من المواجهة، عبر إعلانه أن "المجلس الأعلى للقضاء أصبح من الماضي". كذلك، كشف سعيد، خلال لقائه رئيسة الحكومة نجلاء بودن، أن "مشروع حلّ المجلس بات جاهزاً وسيُتمّ مناقشته". وطمأن إلى أنه لن يتدخّل في القضاء "أبداً"، وأنه "لا يريد جمع السلطات بين يديه، بل أن يكون هناك دستور نابع من الإرادة الشعبية".

هذا التصريح أثار انتقادات واسعة في أوساط الهياكل القضائية والأحزاب وقوى المجتمع المدني، والتي أجمعت على رفض قرار سعيد، باعتبار "الأعلى للقضاء" إحدى أهمّ ضمانات استقلال هذه السلطة، وحاجزاً أمام تدخّل السلطة التنفيذية فيه. وفي هذا الإطار، أكد رئيس المجلس، يوسف بوزاخر، وجود "عملية افتكاك واستيلاء على المجلس الأعلى للقضاء في غياب أيّ نصّ قانوني أو تشريعي، وهو ما نعتبره سياسة فرض الأمر الواقع، في ظلّ غياب المعلومة وبعد إقدام أعوان وزارة الداخلية على الاستيلاء على مفاتيح مقرّ المجلس". كما أكد بوزاخر أن "الأعلى للقضاء" سيجابه "عملية الاستيلاء" المذكورة بالوسائل القانونية الممكنة.

وفي الاتجاه نفسه، أصدرت "جمعية القضاة التونسيين" بياناً رفضت فيه إعلان سعيد، بعد حملات تجييش ممنهجة لأشهر طويلة ضدّ عموم القضاة، معتبرة أن "حلّ المجلس الأعلى للقضاء بصفته مؤسّسة دستورية مستقلّة تسهر على حُسن سير القضاء وتضْمن مبدأ الفصل بين السلطات، يشكّل تدخّلاً مباشراً في السلطة القضائية، وتقويضاً لنظام الفصل بين السلطات". ودعت الجمعية القضاة كافة إلى المشاركة في جملة من التحرّكات احتجاجاً على "الانتهاك الصارخ

> **لا يخفي سعيد سرّ معاداته للقضاة منذ توليّه السلطة في 2019**

لاستقلالية السلطة القضائية من قِبَل رئيس الجمهورية"، ومن بين هذه التحرّكات التصعيدية تعليق العمل في المحاكم يومَي الأربعاء والخميس، وتنظيم وقفة احتجاجية أمام "الأعلى للقضاء".

معركة مكتومة

لا يخفي سعيد سرّ معاداته للقضاة منذ توليه السلطة أواخر 2019. فعادةً ما يتوجّه في خطاباته إلى هؤلاء بدعوتهم إلى تحمّل مسؤوليّاتهم في محاسبة الفاسدين وتطهير البلاد من اللوبيات السياسية والمالية التي "تتعمّد تقْتير الشعب". ويَعتبر سعيد أن العشرات من أعضاء مجلس النواب فازوا في الانتخابات التشريعية بعد ارتكابهم جرائم انتخابية لم تتصدّ لها المنظومة القضائية، نظراً لبطء إجراءات التقاضي والتدخّل السياسي والحزبي في عمل القضاة، بخاصة من قِبَل حركة "النهضة" التي كانت موجودة في الحُكم طيلة العشرية الماضية، بالإضافة إلى قضية الاغتيالات السياسية التي لم يَبتّ فيها القضاء إلى اليوم، على رغم مرور تسع سنوات على اغتيال القياديَين شكري بلعيد ومحمد البراهمي.

هذا التقييم لا ينفرد به الرئيس وحده، بل يشاركه في ذلك طيف واسع من السياسيين والحقوقيين والقضاة والمحامين، لكن الفارق في ما بين الفريقَين يكمن في أن سعيد يعتبر أن حلّ "الأعلى للقضاء" هو الخطوة "السحرية" التي ستفتح الباب على معالجة كلّ معضلات القضاء، بينما يعتبر الآخرون أن العلاج يتمثّل في تسهيل التقاضي، وتوفير المحاكمة العادلة عبر منْح صلاحيات واسعة للنيابة العامة وضمان استقلاليتها عن وزير العدل (الذي يرأس النيابة العمومية)، وعن الشرطة التي تتمتع بنفوذ وصلاحيات للتأثير في عمل النيابة وقضاة التحقيق، وهو ما يتعقّد سعيد إغفاله، صابّاً تركيزه على المجلس الذي يتحكّم بالمسار المهني للقضاة وترقياتهم، إضافة إلى الملفات التأديبية.

قد تبدو المواجهة اليوم منحصرة بين سعيد والقضاة، لكن المطّلع على الواقع التونسي منذ إعلان الرئيس التدابير الاستثنائية في 25 تموز الماضي، يدرك أن الأمر يتّصل بنظرة سعيد "الفريدة" لنظام الحكم، وموقفه من المكاسب الديموقراطية التي تحقّقت منذ انتفاضة 2011. صحيح أن طيفاً واسعاً من المجتمع ساند، ولو بتحفّظ، التدابير الاستثنائية، لكن سعيد لم يحسن استغلال تلك اللحظة التاريخية من أجل معالجة اختلالات التأسيس الديموقراطي، وبدا يفقد حلفاءه شيئاً فشيئاً من أحزاب ومنظّمات وقطاعات مؤثّرة في البلاد، وها هو اليوم ينتقل إلى المواجهة المعلَنة مع القضاة، وسط توقّعات بأن تكون المعركة التالية مع هيئات أخرى لعلّ أبرزها هيئة الانتخابات وهيئة الاتصال السمعي البصري.

اعلان القضاء عن تحركات تصعيدية رفضا لقرارات سعيد الأخيرة (أ ف ب)

الحدث

التهويل الأميركي يفقد فاعليته
حشْد وساطات بين روسيا والغرب

تتسارع الجهود الدبلوماسية الهادفة إلى تهدئة التوتّر بين روسيا والغرب، ومنْع انزلاق الأوضاع على الحدود الأوكرانية نحو الحرب. وإذ توحي التصريحات والمواقف المرافقة لتلك الجهود بنوع من الخروق الإيجابية، تعود التوضيحات الصادرة عن كلا الطرفين، لتُظلّل المشهد بالغموض. على أن اللافت، في خضمّ كلّ ذلك، هوان التهويل الأميركي ــ الاطلسي من غزو عسكري روسي وشيك لأوكرانيا، لم يَعُد يلقى آذاناً صاغية، وهو ما قد يضطرّ واشنطن إلى التخلّي عن هذا التكتيك

شدد بوتين على أن المزاعم عن «التصرفات العدوانية» لروسيا غير منطقية (أ ف ب)

موسكو ــ **الأخبار**

نحو 6 ساعات من المحادثات بين الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، ونظيره الفرنسي، إيمانويل ماكرون، في موسكو، شاع بعدها جوّ من التفاؤل بإمكانية وضْع حدّ للتصعيد القائم بين روسيا والولايات المتحدة و«حلف شمال الأطلسي» على خلفية الأزمة الأوكرانية. الرئيسان أبديا، خلال بدء المحادثات، حرص بلديْهما على استتباب الأمن في أوروبا، فيما شدّد ماكرون على أهمية الحوار لمنع تدهور الأمور إلى الحرب. وأعاد بوتين، في المؤتمر الصحافي المشترك مع نظيره الفرنسي، تمسّك روسيا بثوابتها الأساسية، وعلى رأسها منْع تمدّد «الناتو» شرقاً، إضافة إلى مطالبته كييف بتطبيق «اتفاقات مينسك» لتسوية النزاع في الشرق الأوكراني. واعتبر الرئيس الروسي أنه «لا توجد نقطة واحدة غير قابلة للتنفيذ في مقترحات موسكو بشأن الضمانات الأمنية»، واصفاً «المزاعم عن التصرّفات العدوانية» لروسيا، بأنها «غير منطقية»، لأن «الناتو» هو الذي اقترب من الحدود الروسية وليس العكس.

من جهته، أعلن ماكرون أنه اقترح على بوتين «توفير ضمانات أمنية ملموسة» لكلّ الدول المعنيّة بالأزمة الأوكرانية. وقال إن «بوتين أكد لي استعداده للالتزام بهذا المنطق، وبرغبته في الحفاظ على الاستقرار وعلى وحدة أراضي أوكرانيا». وهو ما ردّ عليه الرئيس الروسي بقوله إن «بعضاً من أفكار» نظيره الفرنسي «قد تشكّل أساساً لإحراز تقدّم مشترك»، وإنه سيتحدّث مجدّداً إلى ماكرون بعد زيارة الأخير كييف. لكن التباين في المواقف سرعان ما برز في نهاية المؤتمر متسبّباً بتوتير الأجواء، قبل أن يعود ماكرون ويشدّد على ضرورة تحقيق «الاستقرار العسكري على المدى القصير»، مؤكداً أن «لا أمن للأوروبيين ما لم يكن هناك أمن لروسيا». فيما تعهّد بوتين بأن «نبذل أقصى جهودنا للتوصّل إلى تسويات تلائم الجميع»، مضيفاً إنه ونظيره الفرنسي لا يرغبان في حرب بين روسيا و«الناتو»، «لن يخرج منها أيّ طرف منتصراً». وفي الطائرة التي أقلّته إلى كييف، أكد ماكرون أنه حصل من بوتين على تعهّد «بعدم التصعيد» في الملفّ الأوكراني، مشيراً إلى أنه «كان الهدف بالنسبة إليّ وقف اللعبة لمنع حصول تصعيد وفتح احتمالات جديدة (...) تحقّق هذا الهدف». وأوضحت الرئاسة الفرنسية، بدورها، أن اقتراحات ماكرون تشمل التزام عدم اتّخاذ مبادرات عسكرية جديدة من الجانبين، ومباشرة حوار يتناول خصوصاً الانتشار العسكري الروسي، ومفاوضات سلام حول النزاع في أوكرانيا.

مع ذلك، ظهر تضارب في تفسير ما توصّل إليه الرئيسان؛ إذ قال مسؤول فرنسي، لوكالة «رويترز»، إن بوتين تعهّد بعدم إجراء مناورات عسكرية جديدة قرب أوكرانيا في الوقت الراهن، تمهيداً للتوصّل إلى تهدئة، مضيفاً إن الرئيس الروسي وافق أيضاً على سحب القوات المشاركة في مناورات عسكرية في بيلاروس بالقرب من الحدود الأوكرانية، بمجرد انتهاء تلك المناورات. في المقابل، أكد الكرملين أن القوات ستعود إلى قواعدها في روسيا بعد انتهاء التدريبات في بيلاروس، من دون تحديد موعد لهذه العودة، فيما نفى المتحدث باسم الرئاسة الروسية، ديمتري بيسكوف، أن يكون بوتين قد وعد ماكرون بعدم إجراء مناورات قرب أوكرانيا. ولفت بيسكوف إلى أن روسيا وفرنسا لم تتمكّنا بعد من التوصّل إلى اتفاق على تخفيف التوتّر، إلّا أنه قال إن الإجتماع وفّر الأساس للمزيد من العمل بهذا الخصوص.

> نفى الكرملين أن يكون بوتين قد وعد بعدم إقامة تدريبات عسكرية على حدود أوكرانيا

جهود ماكرون تواصلت على الضفّة المقابلة بلقائه الرئيس الأوكراني، فلودومير زيلنسكي، والذي يسبق اجتماعه في برلين بالمستشار الألماني، أولاف شولتز، العائد للتوّ من واشنطن، في إطار سلسلة جهود دبلوماسية أوروبية خلال الأسبوعَين الحالي والمقبل. وأكد شولتز، خلال لقائه الرئيس الأميركي، جو بايدن، في واشنطن، أن الولايات المتحدة وألمانيا «متّحدتان بشكل مطلق» بشأن العقوبات التي ينبغي أن تُفرض على روسيا إذا هاجمت أوكرانيا، فيما جدّد بايدن التحذير من أن هجوماً روسيّاً سيعني «نهاية» خط أنابيب الغاز «نورد ستريم 2». والأكيد أن ربط مصير «نورد ستريم 2» بالأزمة الأوكرانية لا يأتي من عبث؛ فواشنطن و«الناتو» يواصلان جهودهما لمنع تحكُّم روسيا بتدفّق الطاقة إلى أوروبا في حال نَشوب أيّ نزاع، على رغم أن جهودهما لتوفير الغاز المسال من دول حليفة لم تصل بعد إلى نتائج مضمونة. وإذ أعاد «الناتو» إحياء فكرة خطّ أنابيب «ميدكات» مع إقليم كتالونيا في فرنسا «من أجل الاستقلال عن روسيا»، يُثار الكثير من الشكوك في إمكانية نجاح هذه الفكرة. أمّا واشنطن التي نالت موافقة أوروبية على تطوير شراكة في مجال الطاقة، فتحاول الاستفادة من الوضع لتسويق غازها المسال في القارة العجوز، بحسب ما يرى العديد من الخبراء الروس.

تحوُّل آخر بدا لافتاً في الأيام القليلة الماضية، تمثّل في تراجع وتيرة التصريحات «الأطلسية» حول نية روسيا غزو أوكرانيا، في ما أنبأ بفشل «سيناريو الحرب» الذي دأبت واشنطن منذ أشهر على الترويج له. ويتّضح هذا من خلال بيان وكالة «أسوشيتد برس» الذي أكد أن الصحافيين في الولايات المتحدة «ليسوا مستعدّين لأخذ كلام واشنطن في ما يتعلّق بالمجالات الاستخبارية والعسكرية، على محمل الجدّ»، وخصوصاً الحديث عن إعداد موسكو شريط فيديو يُظهر هجوماً أوكرانياً يبرّر لروسيا غزو جارتها. وقالت الوكالة إن الثقة «تضاءلت على مدى عقود بسبب حالات الأكاذيب والتزوير والأخطاء».

وفي ظلّ هذه الأجواء، لا يزال الميدان العسكري مسرحاً للبعْث برسائل متضادّة من قِبَل كلّ الأطراف. فموسكو تُواصل إظهار جاهزيتها لأيّ احتمال عبر المناورات العسكرية، وآخرها في البحر الأسود، حيث تتّجه 6 سفن حربية روسية قادمة من البحر المتوسط إلى المنطقة للمشاركة في التدريبات. أمّا «الناتو» فيتابع إمداد كييف بأنواع مختلفة من الأسلحة، في وقت أرسلت فيه واشنطن باكورة القوّات الأميركية إلى رومانيا، في إطار مساعيها لتعزيز الدول الأعضاء في حلف «شمال الأطلسي» في شرق أوروبا.

الحدث

ورشة «تحصين» الإمارات: أميركا وإسرائيل لا تملكان الكثير

على رغم كثرة الضجيج الإسرائيلي - الاميركي حول الإمارات، لا يبدو ان الغَيرة ستنجلي عن اكثر من إمداد ابو ظبي بوسائل لاكتشاف التهديد، لا لاعتراضه. أقلّه في المدى المنظور، بالنظر الى ان واشنطن وتل ابيب لا تملكان «الحلّ السحري» للخطر المحدق بحليفتهما، لكن اقتصار مظلّة الحماية، المرجّوة إماراتياً، على هذا المستوى، من شأنه ان يدفع الدولة الخليجية، الى تموضع غير مرغوب فيه إسرائيلياً، على رغم ان التقدير السائد الى الان لدى قيادة صنعاء وحلفائها هو ان الإماراتيين لا يزالون يراوغون ويحاولون كَسْب الوقت، بدلاً من اتّخاذ موقف جدّي على طريق خروجهم من المستنقع اليمني، وفرملتهم التطبيع الامني - العسكري

يحيى دبوق

يزور وفد «برلماني» إماراتي برئاسة رئيس لجنة الدفاع والداخلية والخارجية في «المجلس الوطني الاتحادي» في أبو ظبي، علي راشد النعيمي، إسرائيل، في خطوة وُصفت بـ«غير المسبوقة والتاريخية»، تماماً مثلما وُصفت من قَبلها زيارة الرئيس الإسرائيلي، يتسحاق هرتسوغ، للإمارات، والتي لا تبدو مختلفة عنها، سواءً في الشكل أو المضمون أو أوْجه التوظيف ومستوياتها. وإذ لا تحمل زيارة الوفد الإماراتي جديداً خارج التأكيد أن العلاقة البيْنية مستمرّة، فهي لا تحسم الوُجهة النهائية لهذه العلاقة ومجالات تثميرها، بخاصة مع تصاعُد التهديدات المحدقة بالإمارات، والتي لا تجد الأخيرة لها إلى الآن حلولاً حاسمة.

وعلى رغم أن إسرائيل معنيّة بإدامة التطبيع مع الإمارات لذاته، ولما يرتبط به مباشرة سياسياً واقتصادياً، وبوصْفه عاملاً إضافياً من عوامل استقرارها الإقليمي، إلّا أنها معنيّة أيضاً باستثمار هذه العلاقة بما يخدم مصالحها الأمنية في مواجهة أعدائها الإقليميين، سواءً كانوا دولاً أو جهات أخرى، مِمَّن هي قاصرة بذاتها عن مواجهتهم. في المقابل، تريد الإمارات تثمير العلاقة مع إسرائيل في اتّجاه إعلاء مكانة نظامها لدى الراعي الأميركي والغربي عموماً، بما يوفّر له مِنَعة إضافية. إلّا أن أبو ظبي حريصة، في المقابل، على عدم استفزاز الجانب الإيراني إلى الحدّ الذي يدفعه بدوره للإضرار بها، مع إدراكها المسبق أن القدرة متوافرة لديه إن أراد. ومن هنا، أثارت الهجمات اليمنية الأخيرة على الإمارات كثيراً من الأسئلة والتقديرات في إسرائيل، لعلّ أبرزها ما ذهب إلى إمكانية أن تركن أبو ظبي إلى الحياد القسري بمواجهة إيران، إن لم تصطفّ إلى جانب الأخيرة نفسها. أمّا العامل الفيصل في ذلك، فهو طبيعة المظلّة الحمائية التي ستوفّرها كلّ من الولايات المتحدة وإسرائيل لحليفتهما؛ إذ إنه كلّما كانت هذه المظلّة فعّالة، كلّما كان موقف النظام الإماراتي أكثر انزياحاً

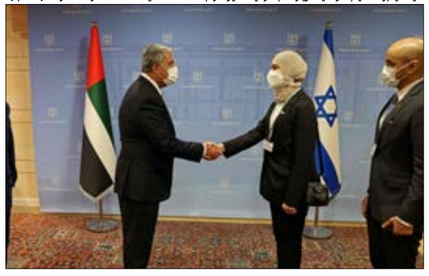
قيادي برلماني إماراتي: «زيارتنا لإسرائيل غير موجّهة ضدّ ما يقال عن عدو مشترك» (أ ف ب)

إلى حلفائه الطبيعيين. لكن، هل يمكن أن تتحقّق لأبو ظبي، بالفعل، مظلّة من هذا النوع؟ الإجابة هي في حدّ ذاتها، غير يقينية، وتتداخل في تحديدها جملة عوامل، من بينها القصور والخشية من انكشاف عيوب القدرات الاعتراضية.

فإسرائيل، كما الولايات المتحدة، تخشيان هذا النوع من التهديدات، الذي لا تجدان حلّاً عملياً له، وهو ما أقرّ به عدد كبير من مسؤولي الجانبَين. والحديث هنا عن الصواريخ المجنّحة والطائرات المسيّرة الانتحارية، التي لا تُظهر الأنظمة الاعتراضية الخاصة بإسرائيل أداءً مغايراً إزاءها، عن ذلك الذي تُسجّله نظيرتها الأميركية المؤمَّنة فعلياً للإمارات. أمّا منظومة «القبّة الحديدية»، فهي مخصّصة لمواجهة صواريخ قصيرة المدى ومحدّدة المسار ومعظمها بدائي أو من طرازات قديمة جداً، فيما لم تُختبر تجاه تهديدات من النوع المذكور أعلاه. وحتى لو تمّ توريد منظومات دفاعية إسرائيلية للإمارات، فثمّة شكوك في أن تؤدّي المطلوب منها، بل قد تكون عُرضة لانكشاف أوجُه قصورها، وهو ما لا ترغب فيه إسرائيل لانعكاسه على صورتها لدى الأعداء.

وبناءً عليه، يُفهَم اقتصار النقاش، إلى الآن، على إمكانية إمداد الإمارات بمنظومات كشف التهديد، لا اعتراضه، وهو ما يظلّ دون المستوى الذي تتطلّع إليه أبو ظبي، وسيؤثّر دونما شكّ في موقفها. ولعلّ ما ورد على لسان رئيس الوفد الإماراتي إلى إسرائيل من أن «هذه الزيارة غير مُوجّهة ضدّ ما يقال عن عدو مشترك»، وأنه «بدلاً من شيطنة إحدى القوى الكبرى في المنطقة، علينا التركيز على السلام بنظرة أعمق»، ينبئ بالكثير بخصوص الوُجهة الإماراتية المقبلة، أقلّه في ضوء المعطيات الراهنة.

تقرير

مصر بمواجهة العجز: مزيد من الشِحاذة

تتّجه مصر نحو طلب مزيد من القروض الخارجية، وتسريع برنامج الطرح المتعثّر منذ عامين. وذلك لمواجهة التحدّيات الاقتصادية المتكاثرة أمامها. ويأتي هذا في وقت لا يزال فيه الواقع المعيشي للمواطنين يزداد تدهوراً في ظلّ التراجُع المستمرّ في قدراتهم الشرائية، واتّساع دائرة العاطلين عن العمل من بينهم

القاهرة - **جلال خيرت**

على رغم الإيجابية الظاهرية التي تسم الأرقام الصادرة عن الحكومة بخصوص أداء الاقتصاد المصري حالياً، إلّا أنّ المستقبل القريب لا يبدو مشرقاً بالنسبة إلى المواطنين. ولعلّ ما يزيد الصورة قتامةً في عيون هؤلاء، هو أن الحكومة تستمرّ في معاملتهم وفق الأسعار العالمية، في حين تصرف الرواتب بالأسعار المحلية، الأمر الذي عمّق تدهور قيمة الحد الأدنى للأجور، رغم زيادته رقمياً اعتباراً من شهر تموز المقبل، بحسب قرارات الرئيس عبد الفتاح السيسي الأخيرة. وفي هذا السياق، وإثر تأخُّر دام شهراً، أعلن قبل أيام عن زيادة في أسعار المحروقات، كان كشْفها أُرجئ إلى ما بعد ذكرى «25 يناير»، فيما لم تتّخذ الحكومة بعد قراراً بشأن تغيير سعر الصرف الدولار أمام الجنيه، والمستقرّ منذ نحو عامَين نتيجة قرار سياسي. صحيح أنّ البنك المصري أقرّ عام 2016 تحريك سعر الصرف ليكون حرّاً، ويتمّ تحديده وفق قواعد العرض والطلب في السوق، إلّا أنّ ما حدث بعد ذلك هو أن «المركزي» اضطرّ للتدخّل لإبقاء السعر مستقرّاً في مواجهة ضغوط التضخم، في حين سجّلت احتياطات البنك النقدية الدولية تذبذباً في الشهور الأخيرة، بعدما خرجت الأموال السائلة المستثمَرة في أصول الخزانة إلى أسواق تُوفّر فوائد أعلى. وجاءت تحذيرات وكالة «فيتش» للتصنيف الائتماني، الشهر الماضي، لتؤكّد وجود مخاطر على الاقتصاد المصري؛ إذ نبّهت الوكالة إلى أنّ تصنيفاتها للبنوك المصرية، خصوصاً المتعلّقة بالتمويل والسيولة، قد تواجه ضغوطاً إذا استمرت الأصول الأجنبية في التراجع. وكان سُجّل تراجع في «صافي الالتزامات» بالعملة الصعبة في البنوك المصرية، وصل إلى نحو 112 مليار جنيه (7 مليارات دولار) بنهاية تشرين الثاني الماضي، وفقاً لبيانات البنك المركزي، في مقابل «صافي أصول» أجنبية بلغ نحو 107 مليارات جنيه في نهاية شباط 2021.

يتحدّث السيسي عن بداية تلمّس آثار الإصلاح الاقتصادي، لكنّ الواقع لا يبدو داعماً لتلك الآمال. إذ إنّ تزايُد القروض على الحكومة في السنوات الماضية، سيجعل سدادها بفوائدها يلتهم نحو 40% من موازنة العام المالي المقبل (تبدأ السنة المالية في 1 تموز)، ما سيضطرّ السلطات لطلب مزيد من القروض، مع الاستمرار في سياسة ترشيد الدعم وتخفيض قيمته. ويبرز هذا الخطر في وقت لا يُظهر فيه أنّ الدولة تملك رؤية واضحة للتعامل مع المتغيّرات القائمة، وهو ما يدلّ عليه مشروع وزارة المالية للعام المالي المقبل، والذي أبقى على متوسط سعر برميل خام برنت عند 60 دولاراً، فضلاً عن الضبابية في كيفية التعامل مع عجز الموازنة. وبحسب مصادر مطّلعة تحدّثت إلى «الأخبار»، فقد كُلّف وزير المالية، محمد معيط، بمعالجة ذلك الخلل عبر عدّة سيناريوات، تتضمّن قروضاً بأشكال مختلفة، إضافة إلى عائدات عمليات طرح الشركات الكبرى التي تمتلكها الدولة.

> ستلجأ الحكومة إلى طلب قروض إضافية لمواجهة التحدّيات الاقتصادية الماثلة أمامها

وفي هذا الإطار، تكشف المصادر أنّ الحكومة ستسرّع في برنامج الطرح المتعثّر منذ عامَين، رغم أنها ستضطرّ أحياناً للتقييم بسعر أقلّ من السعر المستهدَف. كما ستقود تحرّكات على مستوى سياسي عالٍ من أجل الحصول على منح وإستثمارات خليجية، علماً أنها لم تنجح حتى الآن في زيادة الاستثمارات التي لا تتجاوز في أفضل الأحوال 18% من الناتج المحلي الإجمالي، فيما لا تزال تُسجّل عجزاً واضحاً في الموازَين التجارية مع معظم الدول التي تجمع بينها وبين مصر تكتّلات اقتصادية، فضلاً عن إخفاقها في استيعاب عدد أكبر من الشباب الخرّيجين في سوق العمل، وهو ما أدى إلى زيادة نسبة العاطلين، توازياً مع استمرار تراجع القدرة الشرائية عند المواطنين. أمّا «الكارثة الحقيقية في التعامل مع الأوضاع الاقتصادية الحالية»، فهي، وفق المصادر نفسها، «مرتبطة بأعتماد الاقتصاد المصري على عائدات القطاع السياحي بشكل رئيس»؛ إذ على رغم ارتفاع تلك العائدات في الأشهر الماضية، إلّا أنّ خطر تراجعها نتيجة أيّ حادث بسيط، يظلّ قائماً، ناهيك عن المنافسة العالمية التي يواجهها من دول أخرى مثل تركيا.

لم تتخذ الحكومة بعد قراراً بشأن تغيير سعر صرف الدولار أمام الجنيه (من الويب)

أبو ظبي تكْسب الوقت... في انتظار «الفرَج»

لقمان عبدالله

لا أحد في صنعاء، أو العواصم الصديقة، معنيّ بإهداء الإمارات سُلّماً يتيح لها النزول عن الشجرة، في وقت لا تزال فيه هي تتخندق ضمن تحالف تقوده السعودية برعاية أميركية - إسرائيلية، وفي كثير من الأحيان تتقدّم هذا المحور وتكون رأس الحربة فيه. وعلى رغم أن المسؤولين الإيرانيين، بمَن فيهم وزير الخارجية حسين أمير عبد اللهيان، أشْمعوا مسؤولين إماراتيين في السرّ، وكذلك بشكل صريح وعلني، أنه من غير المسموح أن تقوم إسرائيل بتهديد أمن الخليج بضفّتَيه العربية والإيرانية، إلّا أن أبو ظبي لا تزال ماضية في عملية التطبيع، التي باتت مع هذا، محفوفة بالكثير من الشكوك.

وفي ما يخصّ اليمن، تعتقد صنعاء وحلفاؤها أن الدخول المتجدّد للإمارات في الحرب هو قرار أميركي محض، وإن حرصت أبو ظبي على نفْي ذلك، والتأكيد أنها تبحث عن «مخرج مشرّف»، وهو ما لا يُعدّ، بالنسبة إلى «أنصار الله»، إلّا محاولة لشراء الوقت، استعداداً لجولة أخرى من الصراع. وممّا يعزّز التقدير المذكور أن الإمارات لا تزال منخرطة في العمليات العسكرية بأشكال مختلفة، بينما يحاول مسؤولوها خطْب ودّ بعض الجهات المؤثرة في الإقليم، علّها تضغط على «أنصار الله» مقابل وعود غير مضمونة.

على أن المعطيات السياسية والأمنية تصبّ جميعها في اتجاه واحد، وهو أن الإمارات ليست في وضع مريح يسمح لها باللعب على الوقت، أو انتظار إنجاز ما في الميدان اليمني يؤهّلها لفرْض الشروط، بل على العكس من ذلك، هي تعيش في وضع مضطرب، وتحت رحمة الاستهداف وتعرُّض منشآتها، ولا سيما الرمزية منها، للتهديد. وهو ما أقرّ به قائد القيادة المركزية للقوات الأميركية في الشرق الأوسط، الجنرال فرانك ماكنزي، الذي زار أبو ظبي أمس، حيث قال إن حليفة بلاده تمرّ في «وقت مقلق للغاية». وإذ يبدو واضحاً أن الارتباط الحيوي بالولايات المتحدة يمنع على الإمارات اتّخاذ قرار بفكّ ارتباطها مع «التحالف» الذي ترعاه واشنطن في اليمن، فهي لا تزال تُراهن على الحصول على منظومات دفاع جوّي متطوّرة من مصادر أميركية وإسرائيلية وأوروبية، وهذا ما أكّده الجنرال الأميركي بالقول إن الإماراتيين يبحثون عن الدعم، مضيفاً: «نحن هنا لمساعدتهم على نيْل هذا الدعم».

> الإمارات ليست في وضع مريح يسمح لها باللعب على الوقت

على أن الإشكالية هنا، إنّما تتمثّل في موقف الولايات المتحدة ذاتها، المُتراجِع في المنطقة، ولا سيما في ظلّ الحديث عن قرب توقيع الاتفاق النووي مع إيران. ولعلّ واشنطن تنبّهت إلى حال التشكّك التي تعتري حلفاءها جرّاء انصرافها هي إلى ملفّات أكثر أهمية بالنسبة إليها، فأرسلت الجنرال ماكنزي الذي حاول تبديد تلك الشكوك بالقول إن «زيارتي إلى هنا (أبو ظبي)، وإلى حدّ ما إعادة التموضع، كلّها مصمّمة لإرسال رسالة حذرة ومحسوبة للغاية، مفادها أن الولايات المتحدة شريك موثوق به. لدينا الكثير من المشاكل، لكن لدينا دائماً القدرة على مساعدة أصدقائنا».

يُذكَر أنه سبق زيارة ماكنزي لأبو ظبي إعلان «البنتاغون»، في بداية الشهر الجاري، نشْر الولايات المتحدة طائرات مقاتلة متطوّرة من طراز "F-22"، ومدمّرة "يو أس أس كول" حول الإمارات، وذلك بهدف تزويد الأخيرة بـ«واحد من أفضل رادارات المراقبة في العالم، القادرة على تحديد الأهداف، بما فيها صواريخ كروز الهجومية البرّية والطائرات من دون طيار»، فضلاً عن «مراقبة شحنات البضائع المهرَّبة غير القانونية».

ليبيا

تحوّل في الانتقالي السياسي: باشاغا رئيساً لحكومة «مكتملة»

دخلت العملية السياسية في ليبيا مرحلة جديدة، مع إعلان مجلس النواب اسماء المرشحين لمنصب رئيس الوزراء، تمهيداً للاختيار من بينهم يوم غدٍ الخميس. ومن شأن هذه الخطوة أن تعيد الانتقال السياسي إلى النقطة الصفر وسط مساعٍ إلى إقرار مسار أكثر وضوحاً واستقراراً

بمقر مجلس النواب في إجراءاته بناءً على التفاهمات التي جرت خلال الفترة الماضية (من الويب)

طرابلس ــ **الأخبار**

تبدأ العملية السياسية في ليبيا مرحلة جديدة، مع انعقاد جلسة مجلس النواب، غداً الخميس، لاختيار رئيس جديد للحكومة، تمهيداً لتسلّمه السلطة قبل نهاية آذار المقبل. ومن أبرز المهامّ التي ستُلقى على عاتق الحكومة الجديدة، إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قبل نهاية 2023، بناءً على التصوّرات الأولية

> **أفادت مصادر «الأخبار» بأن حكومة باشاغا شبه جاهزة لتسلّم مهام عملها**

لخريطة الطريق التي اعتمدها مجلس النواب. ولكن حتى الآن، تبدو تفاصيل المسار السياسي غامضة وملتبسة، وخصوصاً في ما يتعلّق بمهلة الـ 14 شهراً التي أعلنها البرلمان قبل إجراء الانتخابات، وهو ما يحتاج إلى تعديل دستوري، لم يتّضح موعده أو تفاصيله، حتى الآن. ومن المنتظر أن يجري التوصّل إلى الصيغة النهائية لخريطة الطريق الجديدة، بالتشاور بين مجلس النواب ومجلس الدولة، على أن تُعلن قبل أداء الحكومة اليمين.

في هذه الأثناء، يمضي مجلس النواب في إجراءاته، بناءً على التفاهمات التي جرى التوصّل إليها، بين رئيسه عقيلة صالح، واللواء المتقاعد خليفة حفتر، ووزير الداخلية السابق، فتحي باشاغا، بالإضافة إلى أحد معيتيق. وحتى الآن، تسير الأمور كما خُطّط لها الثلاثي: صالح، حفتر وباشاغا، على أن يختار المجلس، غداً، رئيساً للحكومة من بين اسمَي باشاغا وخالد عامر البيباص، الذي يعدّ وجوده شكلياً من أجل استكمال المشهد الديموقراطي. وأفادت مصادر «الأخبار» بأن حكومة باشاغا باتت شبه جاهزة، وفق حصص متّفق عليها سلفاً، لافتة إلى أن هذا الأخير «وقّع إقراراً بعدم خوض الانتخابات الرئاسية المقبلة»، الأمر الذي لا يمنعه من الاستمرار في رئاسة الحكومة، إذا حصل على الموافقات اللازمة.

ويَنتظر باشاغا أن يجري اختياره لتولّي منصب رئاسة الحكومة، مستنداً إلى عاملَين: الأوّل، التفاهمات التي توصّل إليها مع أحد معيتيق، الذي سحب أوراق ترشّحه لرئاسة الحكومة، في مقابل امتيازات أخرى حصل على وعود بشأنها؛ والثاني، قدرته على مواجهة رئيس الوزراء، عبد الحميد الدبيبة، عسكرياً في طرابلس، في حال رفضه تسليم السلطة، بعد أداء الحكومة الجديدة اليمين، وذلك بالاستناد إلى سيطرة باشاغا على قرار مجموعة من الميليشيات. إلّا أن الدبيبة يعتمد، في المقابل، على أمراء الميليشيات المسلّحة في منطقة الغرب الليبي، بالإضافة إلى الموقف الدولي غير المحسوم تجاه حكومته، وخصوصاً البعثة الأممية بقيادة المستشارة ستيفاني وليامز. وعلى الجانب الآخر، يُعارض المجلس الأعلى للدولة انتخاب حكومة جديدة، تجنّباً لإهدار الوقت، ورغبةً في إبقاء الأوضاع على ما هي عليه، بينما يُبدي مجلس النواب تفهّماً لبقاء «الأعلى للدولة» من دون المطالبة بتغييره، إذا وافق الأخير على إمرار الحكومة الجديدة. وعلى المستوى الدولي، يرجع الصمت إزاء التطوّرات في ليبيا، إلى عدّة أمور، من بينها أن التفاهمات التي تجرى صياغتها بين الحلفاء المتناحرين سابقاً، تُمهّد لنشوء بيئة سياسية مستقرّة وموحّدة يمكن العمل عليها، إضافة إلى محاولات التسوية مع مختلف الدول، بما فيها تركيا التي أطلق البرلمان الليبي ضدّها تصريحات ومواقف عدائية مرات عدّة. فضلاً عن ذلك، تبدو صيغة التفاهمات الحالية أقرب الحلول السياسية الممكنة، مع استحالة إجراء الانتخابات الرئاسية، بشكل نزيه وشفّاف، وعدم ضمان قدرة الفائز على إحكام سيطرته على كامل الأراضي الليبية. وحتى رئيس الحكومة الحالي لا يستطيع اتّخاذ قرار للقتال دفاعاً عن منصبه، ليس فقط بسبب عدم الترحيب الدولي الذي سيقابَل به، ولكن لتواصل منافسيه بشكل منظّم مع حلفائه. وفي هذا السياق، تؤكّد مصادر «الأخبار» أن هذه الأجواء «تمهّد لعملية سياسية أكثر استقراراً، في الإطار الشكلي، من دون إجراء انتخابات حقيقية».

أخيراً، في مقابل كلّ هذه التحرّكات، سيكون التركيز الأكبر، في الفترة المقبلة، على استكمال توحيد المؤسّسات الليبية المختلفة، وفي مقدّمتها الاقتصادية، ثمّ العسكرية، حيث يعكف البرلمان على صياغة ضوابط قانونية من أجل التعامل مع الميليشيات المختلفة، وأيضاً وضع المرتزقة. ومن أجل ذلك، سيكون على اللجنة العسكرية «5+5»، التي تواصل اجتماعاتها، تقديم المزيد من التنازلات لدمج العناصر المسلّحة في المؤسّسات الأمنية، وتنفيذ خطّة إجلاء المرتزقة، والقبول بتقنين وضع عددٍ منهم داخل الأراضي الليبية.

الفساد يطحن الصحّة: لا أدوية للّيبيّين

بمعزل عمّا إذا كان قرار النيابة العامة الليبية الأخير، حبْس وزير الصحة ونائبه بتهمة توريد وحدات أوكسجين بسعرٍ يفوق ذلك المتداول في السوق بـ1000٪، وعبْر شركة لا تتوافر فيها الملاءة والخبرة الكافيتَين لتنفيذ أعمال من هذا النوع، سينتهي إلى ما آلت إليه قضايا مماثلة سابقة من تمييع، عبر إطلاق سراح المتّهمين فيها أو تخفيف أحكامهم. إلّا أن هذه الخطوة أعادت تسليط الضوء على الفساد المستشري في القطاع الصحّي، والذي ترك تبعات هائلة على السكّان، ليس أكبرها أو آخرها الانقطاع المتواصل في الدواء

بنغازي - **أحلام البدري**

يشهد القطاع الصحّي في ليبيا تدهوراً خطيراً، في سياق حالة التآكل المستمرّة في المؤسّسات الحكومية منذ انتفاضة 2011، وما تلاها من اقتتال داخلي. وإلى جانب الفساد المستشري في القطاع، تنضمّ أزمات عديدة إضافية، لم يكن آخرها النقص الكبير في الكادرات الطبّية الكفوءة من أطباء وممرّضين، بسبب مغادرة الكثيرين منهم البلاد، على مدار أكثر من عشر سنوات. وتعيش ليبيا اليوم شحّاً حاداً في الدواء، في ظلّ صراع قائم بين القطاعَين العام والخاص على هذه السلعة، بلا رادع قانوني. وكان «جهاز الإمداد الطبي» قد لعب دوراً مهمّاً في توفير المعدّات الطبية حتى سنوات خلت، ومثّل المورّد الوحيد للأدوية، بما يقرب من 80% من أدوية المستشفيات الحكومية، إلّا أنّ هذا الدور تراجع تدريجياً، لتتدنّى النسبة المذكورة إلى 20%، وتستحوذ الشركات الخاصة على النسبة الغالبة المتبقّية، بحسب ما يكشف مسؤول في وزارة الصحة، رفض الكشف عن اسمه، لـ«الأخبار».

من جهته، يلفت المسؤول في صيدلية قسم الأورام في «مستشفى الأطفال في بنغازي»، محمد إبراهيم، إلى أن «تراجُع دور جهاز الإمداد الطبي كمورّد رئيس للأدوية أثّر سلباً وبشكل ماساوي على عمل المشفى»، موضحاً، في تصريح إلى «الأخبار»، أنّ «هذا التراجع تسبّب بعدم توفّر جرعات طبّية ذات جودة عالية لعلاج أورام الأطفال، خصوصاً في ظلّ مقاطعة الأطبّاء لبعض الأدوية المستوردة من الهند وتركيا ومصر والأردن، كونها لم تخضع للتحقيق والتحليل والمقارنات التي تُشرف عليها هيئة الرقابة على الأدوية». ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يتعدّاه إلى سرقات تشهدها مخازن المشافي الحكومية، لصالح السوق السوداء. إذ تُبيّن رجاء عبد الله، الصيدلانية في «مستشفى الجلاء للحوادث»، ثالث أكبر مشفى في بنغازي، أنّ «الفساد والإهمال وغياب كفاءة المسؤولين عن المخازن الطبية في المشافي الحكومية، كلّها عوامل ساهمت في ضياع واستنزاف المخزون الطبي الذي يُباع في السوق السوداء، فيما تعاني المشافي من نقص فادح».

تتزايد المطالبات لوزارة الصحة بلعب دور أكبر في ضمان استيراد الأدوية ذات الجودة العالية (من الويب)

من جهته، يتّهم عضو «جهاز الإمداد الطبي»، وأحد مؤسسي شركة «الحكمة لتورية الأدوية»، محمد المجبري، «مسؤولين في وزارة الصحة بأنهم يجرون صفقات مع بعض الشركات الخاصة الكبيرة التي تملك حقوق وكالات عالمية، وتورّد وتبيع الأدوية الطبّية للحكومة بمكاسب تَفوق المُتوقّع، من دون التركيز على الجودة والتحقّق من الرقابة الدوائية». وفي الاتّجاه نفسه، تلفت المحامية أسماء بوزيد إلى أنّ الفساد المستشري ساهم في تفريخ تلك الشركات والصيدليات، من دون الخضوع للإجراءات القانونية المرعيّة الإجراء لمزاولة المهنة. وتُضيف بوزيد، في تصريح إلى «الأخبار»، أنّ «سطوة مافيات غسيل الأموال تنعكس سلباً على استقرار إدارة مخازن الأدوية، في ظلّ تراجُع صلاحيات جهاز الإمداد الطبي، إضافة إلى القوّة الشرائية والتنافس القوي على سوق المنتجات والمعدّات الطبّية، وسوق المنتجات التجميلية الطبّية». كلّ ذلك كانت له انعكاساته البالغة على السكّان؛ إذ لجأت بعض المستشفيات إلى الطلب من المرضى توفير المستلزمات الطبّية على حسابهم، ومن السوق السوداء لعدم توفّرها في مخازن المستشفيات. وفي هذا السياق، يبيّن الصيدلي موسى اللافي، العامل في صيدلية «مستشفى الهواري العام»، أنّه «بعدما كانت صيدلية المشفى الرقم واحد على مستوى البلاد والمنطقة الشرقية، أصبحت شبه خالية من المستلزمات الطبّية منذ عام 2014». إزاء ذلك، تتزايد المطالبات لوزارة الصحة بلعب دور أكبر في ضمان استيراد الأدوية ذات الجودة العالية، ومراقبة السوق الموازي بشكل يحدّ من انتشاره، وتسعير الأدوية على نحو يكفل وصولها إلى جميع المحتاجين، في ظلّ اقتصار التأمين الطبي على فئات معيّنة من المجتمع تابعة إلى قطاعات حكومية، وحرمان العاملين والمتقاعدين وذوي الدخل المحدود وذوي الاحتياجات الخاصة منه. وفيما امتنعت الوزارة عن الردّ على أسئلة «الأخبار» بهذا الخصوص، لا يبدو أن ثمّة أملاً بتغيُّر الوضع الحالي، في ظلّ استمرار الصراع السياسي الذي لا يفتأ يطحن المؤسسات الحكومية، ومن بينها قطاع الدواء. وكنموذج مما تَقدّم، فقد عطّل رئيس ديوان المحاسبة في الحكومة المؤقّتة، ومصرف ليبيا المركزي، توريد الأدوية المستعملة لعلاج الأورام لعام كامل، من تموز 2020 حتى تموز 2021، فيما أدّى الاقتتال في بنغازي تحديداً إلى إتلاف موجودات مخازن الأدوية الرئيسية، بنسب كبيرة.

> **يقتصر التأمين الطبي على فئات معيّنة من المجتمع تابعة لقطاعات حكومية**

وفيات

تتقدّم مؤسسة عامل الدولية باحرّ التعازي من عائلة الفقيد الكبير

الأستاذ توفيق عسيران

الرائد في العمل الإنساني والوطني، مؤسّس جمعية تنظيم الأسرة ورئيسها الفخري الذي تفانى في نضاله حتّى الرمق الأخير.

له الرحمة ولعائلته الصبر والسّلوان.

الأخبار
إشتراكات
إعلانات رسمية ومبوبة
وفيات
www.al-akhbar.com
71-513571
01-759500

إعلانات رسمية

إعلان نقابة المهندسين في طرابلس

دعوة الفروع لترشيح ممثليها لمجلس النقابة

عملاً بالمادتين 29 و47 من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمادة 5 – 2 من النظام الداخلي للنقابة تدعى الفروع الواردة ادناه لعقد جلسة في دار النقابة لترشيح خمسة أعضاء عن كل فرع إلى الهيئة العامة الإنتخابية لإنتخاب أحدهم لعضوية مجلس النقابة

* فرع المهندسين المدنيين الاستشاريين
* فرع المهندسين المعماريين الاستشاريين
* فرع المهندسين الموظفين في القطاعين العام والخاص
* فرع المهندسين الموظفين في القطاعين العام والخاص
* فرع المهندسين الزراعيين والمتعهدين وأصحاب المصالح الصناعية والتجارية والزراعية وذوي الاختصاصات المختلفة

وذلك يوم الأحد الواقع في 2022/3/6 على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية تفتح صناديق الاقتراع من الساعة التاسعة والنصف صباحاً ولغاية الساعة الثالثة بعد الظهر.

آخر مهلة لتقديم طلبات الترشيح نهاية الدوام الرسمي من يوم الجمعة الواقع في 2022/2/25

يشترط في عضوية المرشح عن الفرع أن يكون قد مضى على إنتمائه إلى الفرع المذكور ثلاث سنوات.

النقيب بهاء بومرعب حرب

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب محمد يحي مرعب بوكالته عن يحي فياض جميل مرعب سند بدل ضائع للعقار 63 القصير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي وائل شكور بوكالته عن سمير وعزام أولاد فايز شمسين سندان بدل ضائع للعقار 409 كرم عصفور.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب رياض إبراهيم عاصي بوكالته عن معين حسين الشيخ سندات بدل ضائع للعقارات 7 و8 و9 و37 النهر الكبير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب ماجد عبد الرحمن موسى بوكالته عن إمطانيوس عبود القديسي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 331 بيت ملات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب جنيد مهدي سليمان بوكالته عن ملكه ناصر الشريف شهادة قيد بدل ضائع للعقار 684 عين يعقوب.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي وائل شكور بوكالته عن عمر وصديقة ومنى أولاد أحمد محمد فياض حدراه سندات بدل ضائع بحصتهم بالعقار 42 عرقه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي وائل شكور بوكالته عن نهى حنا الاسمر بصفتها احد ورثة ناصر حنا الاسمر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 9 و11 و104 و214 و245 و280 النفيسة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت حنه لطفي الجضم بصفتها أحد ورثة لطفي نايف الجضم سندان بدل ضائع للعقارين 395 و548 شدرا مشتى حسن – مشتى حمود.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب جهاد محمد خليل بوكالته عن عبد القادر عبد الرزاق ديب بصفته أحد ورثة فاطمه حسن خليل يوسف شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1590 تكريت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلبت لينا ابراهيم مرقباوي بصفتها إحدى ورثة إبراهيم خليل مرقباوي وأمينة توفيق طبو سندات بدل ضائع بالعقارات 2005 – 2444 – 239 – 394 – 2009 – 2443 – 3746 – 2176 – المنية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب أيمن عبدالغني الحافظ بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 7/1374 بستاتين الميناء.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب المحامي وائل شكور بوكالته عن نهى حنا الاسمر بصفتها احد ورثة ناصر حنا الاسمر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 9 و11 و104 و214 و245 و280 النفيسة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي وائل شكور بوكالته عن نهى حنا الاسمر بصفتها احد ورثة ناصر حنا الاسمر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 9 و11 و104 و214 و245 و280 النفيسة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت حنه لطفي الجضم بصفتها أحد ورثة لطفي نايف الجضم سندان بدل ضائع للعقارين 395 و548 شدرا مشتى حسن – مشتى حمود.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب رياض إبراهيم عاصي بوكالته عن معين حسين الشيخ سندات بدل ضائع للعقارات 7 و8 و9 و37 النهر الكبير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب ماجد عبد الرحمن موسى بوكالته عن إمطانيوس عبود القديسي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 331 بيت ملات.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب جنيد مهدي سليمان بوكالته عن ملكه ناصر الشريف شهادة قيد بدل ضائع للعقار 684 عين يعقوب.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي وائل شكور بوكالته عن عمر وصديقة ومنى أولاد أحمد محمد فياض حدراه سندات بدل ضائع بحصتهم بالعقار 42 عرقه.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

دعوة الفروع لإنتخاب ممثليها في هيئة المندوبين

عملاً بالمواد 22 و23 و26 من قانون تنظيم مهنة الهندسة والمواد 4 – 1 و 4 – 2 و 4 – 3 من النظام الداخلي للنقابة تدعى الفروع المبينة ادناه لعقد جلسة في دار النقابة لإنتخاب ممثلي كل منها في هيئة المندوبين لدورة 2020 – 2021 بحسب ما هو مبين ادناه:

الفرع	عدد الأعضاء	العدد المطلوب
- المدنيين الاستشاريين (1)	133 مندوب	86
- المعماريين الاستشاريين (2)	77 مندوب	38
- الكهرباء الاستشاريين (3)	99 مندوب	78
- الميكانيك الاستشاريين (4)	63 مندوب	40
- الموظفين في القطاعين العام والخاص (5)	77 مندوب	59
- الزراعيين والمتعهدين.... (6)	32 مندوب	21

وذلك يوم الجمعة الواقع في 2022/3/4 على دورة واحدة وبالأكثرية النسبية على أن تفتح صناديق الإقتراع بين الساعة الواحدة بعد الظهر ولغاية الساعة الخامسة بعد الظهر.

* آخر مهلة لتقديم طلبات الترشيح نهاية الدوام الرسمي من يوم الجمعة الواقع في 2022/2/25
* يُشترط في المرشح عن الفرع لعضوية هيئة المندوبين

- أن يكون قد مضى على تسجيله بالنقابة في نهاية السنة المالية السابقة خمس سنوات على الأقل
- أن يكون قد مضى على إنتمائه إلى الفرع المذكور مدة ثلاث سنوات
- أن يكون قد سدّد كافة الرسوم السنوية عن السنة المالية المنصرمة.

النقيب بهاء بومرعب حرب

تعلن جريدة الأخبار

عن حاجتها إلى موظف معلوماتية ـ دعم تقني

خبرة لا تقل عن ثلاث سنوات

للمهتمين يمكنكم إرسال السيرة الذاتية

إلى البريد:

HR@al-akhbar.com

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب المحامي وائل شكور بوكالته عن نهى حنا الاسمر بصفتها احد ورثة ناصر حنا الاسمر شهادات قيد بدل ضائع للعقارات 9 و11 و104 و214 و245 و280 النفيسة.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلبت حنه لطفي الجضم بصفتها أحد ورثة لطفي نايف الجضم سندان بدل ضائع للعقارين 395 و548 شدرا مشتى حسن – مشتى حمود.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب رياض إبراهيم عاصي بوكالته عن معين حسين الشيخ سندات بدل ضائع للعقارات 7 و8 و9 و37 النهر الكبير.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري في عكار

طلب جهاد محمد خليل بوكالته عن عبد القادر عبد الرزاق ديب بصفته أحد ورثة فاطمه حسن خليل يوسف شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1590 تكريت.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري

أفلين موسى

إعلان

لأمانة السجل العقاري الأولى في الشمال

طلبت لينا ابراهيم مرقباوي بصفتها إحدى ورثة إبراهيم خليل مرقباوي وأمينة توفيق طبو سندات بدل ضائع بالعقارات 2005 – 2444 – 239 – 394 – 2009 – 2443 – 3746 – 2176 – المنية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب أيمن عبدالغني الحافظ بالأصالة عن نفسه سند بدل ضائع بالعقار 7/1374 بستاتين الميناء.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

لأمانة السجل العقاري في الشمال

طلب رمضان عبدالكريم سند بدل ضائع للعقار 3474 مقسم 5 زيتون طرابلس.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة

أمين السجل العقاري بالتكليف

إعلان

صادر عن الغرفة الإبتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري

إلى المستدعى ضدهم: مسعد نجيب نجيب مسعد فارس وجنين ريمون بولس من كفر عقا أصلاً ومجهولي الإقامة حالياً.

بالدعوى رقم 2019/96 تدعوكم هذه المحكمة لإستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2022/16 بالدعوى المقامة ضدكم من ميشال وفيليب أولاد رياض بولس وكيلهم المحامي جورج نصار والقاضي باعتبار العقار رقم 1164 منطقة كفر عقا العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم

ميرنا الحصري

على الغلاف

صيد الساحرات في «دويتشه فيله» الوجه السافر لـ «الديموقراطيّة الغربيّة»

ديموقراطيّة الجلّاد ومحرية الضحية

أمل الأندري

هناك من لا يزال يتوهّم أنّ إعلام «الديموقراطيات» الغربية، بتّسع صدره لتعدّد الأصوات والحساسيات والآراء. لعل الأمر صحيح، حتى نصل إلى عتبة هذه البقعة من العالم. «دويتشه فيله» فصلت خمسة صحافيين عرب لأنّهم غرّدوا على حساباتهم على السوشال ميديا أو أعدّوا تقارير في منابر إعلامية في الماضي، تضامناً مع غزة وقاتا، أو غيرهما من الساحات الشاهدة على المجازر الصهيونية. الزميل باسل العريضي أحد هؤلاء: لقد «أدين» بتهمة التعاطف مع أطفال قانا، في تقرير أعدّه قبل عشر سنوات على قناة «الجديد» في ذكرى الجزرة الصهيونية الفظيعة في البلدة الجنوبية (مرتين)، وبسبب تغريدات مناصرة لفلسطين «راديكالية» تجاه العمالة. ألمانيا الممثلة بذاكرة الهمجية النازية، يكفّر نظامها السياسي عن ذنوبه على حساب شعوبنا الحاصرة بالمحرقة الصهيونية. إنّه «صيد الساحرات» في أبهى تجلّياته!

طبعاً، التهمة الجاهزة في هذه الحالات هي معاداة السامية، لكن ما تريده فعلاً منظومة الهيمنة، هو تدجين النخب العربية التي تعمل لديها، وترهيبها، وتعميم السردية الإسرائيلية في ما يتعلق بفلسطين. وإذ بالإعلام «الحرّ»، يتحوّل إلى شركة علاقات عامة في خدمة «إسرائيل»، رأس حربة المصالح الاستعمارية لهذا الغرب الذي «يُؤستذ» علينا في الحضارة والحرية!

المضحك أنّ «دويتشه فيله» الذراع الإعلامية للسياسة الألمانية في المنطقة، تتكرّم علينا بدورات تدريب للصحافيين العرب الشباب، لتعلّمهم أصول المهنة، وتحرّضهم على «الحرية»... لكنّ ديموقراطية الجلاد لا يمكن أن تتّسع لحرية ضحاياها!

ألمانيا عملت (ولا تزال) بشكل ممنهج على تدجين المثقّفين والمبدعين العرب الذين هربوا إليها من جحيم «الثورات» التي انقلبت حروباً أهلية... المخرج الكويتي سليمان البسام يتوقّف عند حقيقة مؤلمة في مسرحيته «آي ميديا» التي شاهدناها أخيراً في بيروت. البطلة الإغريقية ميديا (حلا عمران)، استحالت على خشبته لاجئةً عربية معاصرة، تصرخ بوجه «كريون» حاكم «كورنثيا»، مجازاً عن الغرب المهيمن، وتتّهمه بإشعال الحرائق في بلادنا، قبل أن تلفظ الامبراطورية ضحايا سياساتها الهاربين إلى ضفة «الحرية»!

ألمانيا الرسمية، تعمل، باجتهاد، على تدجين النخب العربية، تصرّ في كلّ مناسبة على توريط فنانين ومثقّفين ومبدعين عرب في مشاريع تطبيعية، تحت عناوين تمييعية لحقيقة الصراع مثل «السلام والحوار بين الأديان» (راجع مقالة منشورة سابقاً على موقعنا). يوماً بعد آخر، تزداد الصورة وضوحاً، والطريق إلى كيّ الوعي يمرّ حكماً بالثقافة والإبداع والإعلام. خطوة «دويتشه فيله» لا تنفصل حكماً عن قرار البرلمان الألماني باعتبار «حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات والعقوبات ضد إسرائيل» حركة «معادية للسامية».

بعد كل هذا، نحن، على خطى «ميديا»، نتّهم بدورنا هذه المؤسسة الإعلامية بأنّها أداة بروباغندا وقحة وصلفة، تلقّنا دروساً في الديموقراطية والحريات، فيما تمارس رقابة على مناصري فلسطين تذكّر بأشبه الصفحات في تاريخ ألمانيا الحديث... إدانة إسرائيل باتت جريمة يعاقب عليها القانون! قرار طرد مجموعة إعلاميين عرب عبّروا عن موقفهم السياسي، من محطة ألمانية رسمية تتوجه إلى العرب، يخبرنا الكثير عن ديموقراطية الجلاد... ولن تكون نتيجته إلا تعزيز الشعور بالظلم لدى Medea العربية، وترسيخ فلسطين في وجدان شعوب المنطقة وأحرار العالم... نعم، أحرار العالم في ألمانيا وغيرها!

زكية الديراني

اخترق صدى الثلاثي الألماني من أصل فلسطيني مارسيل نديم أبو رابقة، ومالكولم أوهانوي، ويونس العمايرة، جدار الصمت في ألمانيا بعدما رفعوا أخيراً الصوت ضدّ خطاب الكراهية. خلال فترة وجيزة، حقّق الثلاثي ملايين المتابعين على صفحتهم على يوتيوب، قبل أن يتعرّضوا لحملة من قبل الأطراف المتصهينة، فتمّ تجميد عملهم الافتراضي بعدما وُجّهت إليهم تهمة «معاداة السامية». واجه الشباب التهمة الشنّاعة إياها، لأنهم أضاؤوا على «الرهاب من الفلسطينيين» والمضايقات التي يتعرّض لها العرب والفلسطينيون في ألمانيا. حادثة الشباب الثلاثة لم تكن الوحيدة في ألمانيا، فهناك عشرات الحوادث المشابهة واجهها صحافيون وإعلاميون في شتى المجالات، كُرمى لـ «عيون» إسرائيل.

خير دليل على ذلك ما حصل في أيلول (سبتمبر) الماضي، مع الصحافية الألمانية من أصل فلسطيني نعمة الحسن. بعد ساعات من توقيع عقدها مع تلفزيون القناة الألمانية (WDR) لتقديم برنامج علمي، ألغت الشاشة تعاونها معها. القرار جاء على خلفية صورة نُشرت لنعمة الحسن خلال مشاركتها في إحدى التظاهرات المناصرة للقضية الفلسطينية عام 2014. لم تمرّ أشهر على قضية الحسن، حتى خرجت إلى السطح قضية العاملين (السابقين) والمتعاقدين في قناة «دويتشه فيله» (DW) الألمانية الناطقة بالعربية، التهمة ذاتها (معاداة السامية)، ووُجّهت إلى مدير مكتب القناة في بيروت اللبنانيَيْن باسل العريضي، وداوود ابراهيم والسوري مرهف محمود، والفلسطينيَتين مرام سالم (شحاتيت) وفرح مرقة.

بدأت حكاية موظفي DW قبل شهرين تقريباً، عندما انطلقت الصحافة الألمانية بما يشبه عملية «تجسّس» على صفحاتهم الافتراضية، ونشرت تقارير عنهم وتحقيقات تضمّنت أسماء قنوات عربية من بينها «رؤيا» الأردنية و«معاً» الفلسطينية و«الجديد» اللبنانية (متعاقدة مع DW)، متّهمة إياها بـ «معاداة السامية». تضمّنت التقارير التي نُشرت على مدى أسابيع في صحف ومجلات متنوّعة في ألمانيا، تغريدات ومواقف وطنية سجّلها الصحافيون إلى جانب القضية الفلسطينية. هكذا، تمّ تشكيل لجنة تألّفت من وزيرة العدل الألمانية السابقة زابينه لويتهويزر شنارنبرغر، والاختصاصي النفسي الفلسطيني أحمد منصور، لدراسة ملفّ الصحافيين. واللافت أنّ هذه المواقف والتغريدات كانت قبل انضمام الصحافيين إلى الشاشة الألمانية! أول من أمس، أعلن المدير العام لـ DW بيتر ليمبورغ عن قرار اللجنة بفكّ تعاقد المحطة مع الصحافيين الخمسة، في سقطة مدوّية في تاريخ الإعلام الغربي والشاشة التي ترفع شعار «الحرية»! هكذا، سقطت ورقة التوت وشعارات

أحمد منصور العربي «النظيف»

أحمد منصور، صار أشهر من نار على علم بعد واقعة DW. عضو اللجنة الموكلة بدراسة ملفّ الصحافيين في الشبكة، نموذج لـ «العربي الطيب» و«النظيف»! إسرائيلي الهوى، يقيم في ألمانيا منذ تسع سنوات فقط، لكنه استطاع أن يحصد جوائز تكريمية عدة، كلّها من قبل جمعيات صهيونية عاملة في ألمانيا. كما نشر منصور عدداً من الكتب تطرّق فيها إلى «التطرف الإسلامي» و«سبل الانفتاح على العالم».

اركاديو اسكيمبف ـ كوستاريكا

حرية الرأي والتعبير التي اتّضح أنّها مفصّلة وفق معايير القنّاة الألمانية.

في هذا السياق، تلفت المعلومات لـ «الأخبار» إلى أنّ الخناق تجاه الصحافيين المناصرين للقضية الفلسطينية، قد اشتدّ في السنوات الماضية، خصوصاً مع تطور السوشال ميديا وبروز الأصوات القوية في المانيا التي طالبت بحقوق الفلسطينيين. ولا يخفى على أحد أنه تشكّل لوبي ألماني من سياسيين وإطباء، طالب بوقف عمل الجمعيات التي تُعنى بحقوق الفلسطينيين. ورغم أنّ الناشطين المناصرين للقضية الفلسطينية والمقيمين في ألمانيا طالبوا المستشارة الألمانية السابقة انجيلا ميركل حينها، بالتمييز بين «معاداة السامية» والموقف ضد الاستعمار الصهيوني في فلسطين، إلا أن التضييق على الحريات لا يزال مستمرّاً، بل إنّه يبشّر بفصول صعبة في الأسابيع المقبلة.

على الضفة نفسها، تلفت معلومات لـ «الأخبار» إلى أن تقرير اللجنة في قناة DW تألّف من قرابة 56 صفحة، تضمّن ألغاماً خطيرة سيتمّ تطبيقها تباعاً في القناة الألمانية. هذا الأمر سيكون فصلاً جديداً من فصول الاشتباك بين القائمين على القناة وبعض الموظفين العرب، وتحديداً اللبنانيين والجزائريين والعراقيين.

من بين تلك القرارات أن المؤسسة ستتخذ مجموعة من الإجراءات في المستقبل القريب، منها الطلب من الموظفين توقيع تعهّد بـ «محاربة العداء للسامية والاعتراف بحقّ «إسرائيل» في الوجود». وستوسّع الشبكة عمل مكتب القدس وتفعّله للحصول على المزيد من التقارير من هناك «لإيصال صورة معتدلة وحقيقية عما يجري هناك».

وعن الصحافيين المصروفين، اعتبر مدير القناة، بأن المؤسسة «تأكّدت عبر دراسة الإجابات لأسئلة وُجّهت إلى الصحافيين، أن هناك توجهاً معادياً للسامية لدى الأشخاص الخمسة وصولاً إلى نكران المحرقة والتشكيك في حق إسرائيل في الوجود. ولذا، فإنّ تجميد العمل معهم كان قراراً صائباً وينصح بوقف التعامل معهم».

من جانبه، لم يكن الفلسطيني أحمد منصور أرحم من مدير القناة. الاختصاصي الإسرائيلي الهوى، أعلن عن مجموعة توصيات «تركّز على موضوع العداء للسامية وحق إسرائيل بالوجود في برامج القسم العربي خلال العامين القادمين، عبر برامج حوارية وتقارير إخبارية وأفلام وثائقية. كما يجب توعية العاملين في القسم العربي بأهمية هذا الموضوع عبر دورات تدريبية وورش عمل». وفي نهاية المؤتمر الذي أقيم عن بُعد، أعلن المدير العام عن استقالة مدير قسم الشرق الأوسط في DW ناصر شروف، شاكراً إياه على الخدمات التي قدّمها للمؤسسة، ليتضح لاحقاً أن تلك الاستقالة جاءت على خلفية قرار تجميد عمل الصحافيين، وعدم تمكّن شروف من حمايتهم.

في هذا الإطار، لا يبدو أن تداعيات أزمة موظفي «دويتشه فيله» ستنحصر بطرد الموظفين الخمسة. تكشف المصادر لنا أن اللجنة التي تألّفت من أحمد منصور ووزيرة العدل الألمانية السابقة زابينه لويتهويزر شنارنبرغر، قد قامت بما يشبه عملية «تجسس» أخرى بحقّ مجموعة أخرى من الموظفين العاملين في الشبكة. وأفضت إلى تقديم نحو ثمانية أسماء جديدة بهدف فضّ التعاقد معها. وتشير المصادر إلى أن قضية الإعلاميين في القناة الألمانية ستشهد فصولاً جديدة في الأيام القليلة المقبلة، إذ يواصل الإعلام الألماني نشر تقارير حول المواقف الوطنية لمجموعة من الصحافيين. يوم السبت الماضي مثلاً، نشرت الصحف الألمانية تحقيقاً تضمّن أسماء جديدة، وُجّهت إليها تهمة «معاداة السامية»، فأحيل الصحافيون إلى التحقيق، وتم تجميد العمل معهم، على أن يصدر خلال الأيام القليلة المقبلة، قرار بشأنهم.

وتلفت المعلومات إلى أن معظم الصحافيين المصروفين سيتجهون إلى القضاء الألماني ضمن معركة باتت تهدد الحريات التي تُعتبر مدماك العمل الإعلامي.

لا تزال تردّدات «الزلزال» الذي ضرب القناة الألمانية يتفاعل مع العاملين في المؤسسة. تكشف المعلومات لنا أن الصحافيين في القسم العربي يشعرون بالخزي والصدمة جراء القرارات الأخيرة الظالمة بحقّ زملائهم. كما لا يستبشرون خيراً بالقرارات التي ستتخذها القناة قريباً، خاصة في ما يتعلق بالحديث عن عقود جديدة ستوقعها الشبكة مع جميع موظفيها. وتلفت المصادر إلى أن تلك العقود ستتضمّن موافقة العاملين على عبارة «حق إسرائيل بالوجود». علماً أنّ القانون اللبناني يحظّر الاعتراف بـ «إسرائيل» تحت خطر الملاحقة القانونية.

تلفت الأخبار المتداولة إلى أن شبكة البرامج العربية التي تقدّمها المحطة، ستكون في ورطة حقيقية على رأسها برنامج «جعفر تول» الذي يقدمه اللبناني جعفر عبدالكريم. البرنامج الذي يرفع شعار الحريات والشباب، يجد نفسه أمام معضلة معالجة

لـ «الجديد» و«رؤيا» و«معاً»... حصّة

في موضوع قناة «الجديد»، لفت تحقيق لجنة DW إلى أن «هناك تحوّلاً في سياسة المحطة اللبنانية في العامين الأخيرين، لكنها لا تزال تشجّع على العنف وتستضيف نواباً من حزب الله». وأوصى التحقيق بضرورة «توقيع اتفاق مع «الجديد» ينصّ على الاعتراف بحق إسرائيل في الوجود وعدم معاداة السامية». أما في ما يخصّ قناة «رؤيا» الأردنية، فقد خلص التحقيق إلى أنه يمكن للمحطة إزالة الكاريكاتورات والرسومات المناهضة لإسرائيل، ولاحقاً سيتم البحث في كيفية إعادة العمل معها. أما قناة «معاً» الفلسطينية التي يديرها الصحافي ناصر اللحام، فكان القرار سريعاً بفضّ التعاقد معها، إذ وجد التقرير أنه رغم «أنّ القناة تعترف بعبارة إسرائيل، لكنها في المقابل تصنّف «الجهاد الإسلامي» بأنها منظمة مقاومة. لذلك، يجب فكّ التعاقد مع المحطة مباشرة». علماً أنّ القنوات المذكورة كانت تتعاون مع الشبكة الألمانية من خلال عرض برامج ودورات تدريب.

> عقود جديدة ستتضمّن موافقة العاملين على عبارة «حق إسرائيل في الوجود»

قضايا اجتماعية وسياسية من دون الإتيان على ذكر المجازر الإسرائيلية! بعد استغناء «دويتشه فيله» عن مدير مكتب بيروت باسل العريضي، تواجه الشبكة مسألة مستعصية، إذ تلفت المصادر إلى أن المحطة كانت قد قرّرت عام 2019 افتتاح مكتب لها في بيروت واعتباره إقليمياً، لكن بعد قضية العريضي، فإن مصير المكتب بات على المحكّ، بخاصة أن موجة التطبيع مع العدو الإسرائيلي تغزو الدول الخليجية والعربية، فكيف ستعيّن المحطة اسماً مكان العريضي تكون صفحاته «بيضاء» على السوشال ميديا؟ وتكشف المصادر أن الشبكة الألمانية تتجه لتعزيز مكتبها في القدس المحتلة وإسقاط مكتب بيروت، إذ يمكن للمراسلين هناك التنقل في الدول الخليجية والعربية (باستثناء بعض الدول غير المطبّعة مع العدو الإسرائيلي) والأوروبية بشكل مريح!

معركة «سيف القدس»: وقائع انحياز معلن!

زينب حاوي

240 شهيداً فلسطينياً، من بينهم 60 طفلاً، وأكثر من ألف جريح، إضافة الى تدمير 7680 وحدة سكنية، من بينها 1313 دمّرتها قوات الاحتلال الإسرائيلي بالكامل في غزّة... أرقام أوردتها أول من أمس، ثلاث منظمات حقوقية فلسطينية (الحق، المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان ومركز الميزان)، حصيلة العدوان الإسرائيلي على القطاع قبل عشرة أشهر. أرقام لم تهزّ شبكة «دويتشه فيله» التي منعت وقتها ـ خلال معركة «سيف القدس» في أيار (مايو) الماضي ـ نشر تقارير «تنتقد إسرائيل» خلال تغطيتها للعدوان، إذ أظهرت وثيقة داخلية سُرّبت حينها، عن منع DW، مراسليها ومحرّريها من تغطية الجرائم الإسرائيلية على الأراضي الفلسطينية المحتلة، بدعوى أن «إرث المحرقة ومسؤولية ألمانيا الخاصة تجاه إسرائيل، لا يزالان حجر الزاوية في دستور البلاد وسياستها الخارجية». وقتها، توجّهت رئيسة التحرير في الشبكة الألمانية مانويلا كاسبر ـ كلاربدج، إلى الموظفين، قائلة: «نحن في «دويتشه فيله» لا نشكك أبداً في حق إسرائيل بالوجود كدولة، ولا نسمح للأشخاص الموجودين في تغطيتنا بالقيام بذلك». وأضافت: «لا نشير أبداً إلى نظام الفصل العنصري في إسرائيل، ونتجنب أيضاً الإشارة إلى الاستعمار أو المستعمرين»! وختمت: «نعتبر أنّ انتقاد إسرائيل معاداة للسامية». كلام يحمل درجة عالية من الخطورة، لم تصل إليه حتى الشبكات الإعلامية التي تتسم بمغالاة عالية في الانحياز إلى كيان الاحتلال. منذ ذاك الوقت، بدأت الشبكة الألمانية، على ما يبدو، خطواتها العملية لتقديم فروض الطاعة للاحتلال والتعمية على جرائمه الموثّقة على مرأى العالم. كرّت السبحة لتطاول الشهر الماضي محطة «رؤيا»، التي علّقت «دويتشه فيله» التعاون الإعلامي معها، بسبب نشر القناة الأردنية كاريكاتورات وتعليقات صُنّفت «معادية لإسرائيل». جاء ذلك بعدما قامت مجلة «فايس» الأميركية بالوشاية بها وبمنشوراتها على وسائل التواصل. تعليق استدعى تدخلاً من قبل عشرات الصحافيين والحقوقيين في الأردن، أكدوا وقتها أن ما تعرّضت له القناة الأردنية، ينطوي على «استخدام معاداة السامية كسلاح في وجه الصحافيين والإعلاميين والمدافعين عن حقوق الإنسان» من دون فهم «دقيق ومحدد» للمصطلح الذي «يحصن انتهاكات إسرائيل لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة من حق النقد والنشر».

حينها، علّق مسؤول المبيعات والتسويق والإنتاج والتقنية في DW، جويدو باومهاور قائلاً: «نعتذر لأننا لم نلتفت إلى هذه الصور المثيرة للاشمئزاز، وعلينا إعادة تقييم التعاون بعد عمليات النشر المثيرة للشك عن طريق تلفزيون «رؤيا»». اللافت في تصريحه، التحذير الذي أطلقه، عندما لوّح «بمراجعة اختيارنا للشركاء داخلياً بقدر أكبر من النقد، سيّما في ما يتعلق بمعاداة السامية والعنصرية». وهنا تكمن الخطورة: ليس فقط في فرض الرقابة والتعمية على الجرائم الإسرائيلية، ونسف حرية الرأي والتعبير، تحت غطاء «معاداة السامية»، بل المعاقبة والتلويح بفك الشراكة مع مؤسسات عربية وحتى لبنانية، في حال بثّت موادّ «معادية للسامية» تتضمن «عنصرية» ضد كيان الاحتلال. هذا ما يظهر بشكل أكبر، في توصيات لجنة الخبراء التي تشكّلت أخيراً للنظر في «نقاط الضعف التنظيمية في مجالات العمل»، والاتهامات التي وُجهت إلى مجموعة صحافيين ومتعاونين مع الشبكة الألمانية (القسم العربي)، حول تعليقات دُوّنت على السوشال ميديا، تدرجها DW، ضمن «معاداة السامية وكراهية إسرائيل». فقد أوصى عضو اللجنة، الاختصاصي النفسي الصهيوني الهوى أحمد منصور، بمراجعة الشراكات مع القنوات العربية واللبنانية، وإدراج بند «الاعتراف بحق إسرائيل بالوجود، وعدم معاداة السامية». فكيف ستنسحب هذه التوصية على الشراكات المعقودة بين الشبكة الألمانية وقنوات محلية لبنانية، وحتى منظمات إعلامية وحقوقية لبنانية، سيّما مع تغلغل DW، أكثر في الداخل اللبناني خلال السنوات الأخيرة؟

لغاية الآن، خمسة صحافيين طُردوا من عملهم في القسم العربي من «دويتشه فيله» بينهم مدير القسم باسل العريضي، فيما ينتظر ثمانية آخرون مصيرهم، وسط تصاعد

> كشفت وثيقة داخلية مسرّبة عن منع DW مراسليها من تغطية الجرائم الإسرائيلية

لهجة المؤسسة الألمانية حيال أي نقد يطاول «إسرائيل» وجرائمها وممارساتها العنصرية. كان لافتاً في تقرير اللجنة المذكورة، الذي نُشر أول من أمس، ما ساقته حيال الخطوات المستقبلية التي ستتّخذها DW بوضع «دليل لتعريفات وتفسيرات تتعلق بمعاداة السامية وكراهية إسرائيل»، وأيضاً في «تحسين الإجراءات في توظيف الصحافيين في القسم العربي»، و«ضرورة إيجاد معايير لاختيار الشركاء» بعدما أوردت بأن تدوينات الصحافيين المصروفين تعسّفاً، لم ترقَ إلى مستوى «معاداة منهجية للسامية» في «دويتشه فيله» بل إنّها تنحصر بـ «حالات فردية مؤسفة»!

ناصر الجعفري ـ الأردن

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 9 شباط 2022 العدد 4557

رحيل

المخرج المصري وضع بصمته على 50 فيلماً ومسلسلاً
أحمد يحيى... عاشق السينما التحق برشدي وفريد!

فقدت مصر، أوّل من أمس، قامةً فنيةً أخرى. بعد رحلة مهنية طويلة شملت أكثر من 50 فيلماً ومسلسلاً، توفي المخرج المصري أحمد يحيى (1944 ـ 2022/ الصورة) في إحدى مستشفيات القاهرة بعد صراع قصير مع المرض، عن 78 عاماً. خلال طفولته، ظهر يحيى للمرّة الأولى في السينما كممثّل إلى جانب مشاهير كهند رستم، وتحيّة كاريوكا، وإسماعيل ياسين، وعبد الحليم حافظ. ومن بين الأشرطة التي أطلّ فيها بأدوار صغيرة، نذكر: «حكاية حب» (1959 ـ إخراج حلمي حليم) و«البنات والصيف» (1960 ـ إخراج عزّ الدين ذو الفقار وصلاح أبو سيف وفطين عبد الوهاب).

وُلد أحمد يحيى في 16 حزيران (يونيو) 1944 في قرية القضابي التابعة لمركز الفشن، جنوب محافظة بني سويف. وبعدما حصل على بكالوريوس في الإخراج من المعهد العالي للسينما في عام 1968، عمل مساعداً للإخراج مع باقة من أبرز المخرجين المصريين، أمثال حلمي حليم وأشرف فهمي وحسين كمال. كما سجّل إسهامات على صعيدَيْ التأليف وكتابة السيناريو.

أخرج أحمد يحيى عشرات الأفلام منها: «العذاب... امرأة» (1977)، «لا تبكي يا حبيب العمر» (1979)، «ليلة بكى فيها القمر» (1979)، «غداً سأنتقم» (1983)، «حب لا يرى الشمس» (1980)، «حتى لا يطير الدخان» (1984)، «الموظفون في الأرض» (1985)، «يا عزيزي كلّنا لصوص» (1989) و«كراكون في الشارع» (1986).

أما لناحية الدراما التلفزيونية، فقد وقّع مسلسلات عدة من بينها: «السيف الوردي» (2004)، و«امرأة في شق الثعبان» (2007)، و«العمدة هانم» (2009) و«نعم... ما زلت آنسة» (2010).

اعتُبر الراحل المخرج المفضّل بالنسبة إلى الثنائي رشدي أباظة وفريد شوقي. ولفيلم «لا تبكي يا حبيب العمر» قصّة خاصة، إذ أبقاه النجاح الجماهيري في الصالات لمدة ثلاثين أسبوعاً. وقيل إنّ الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات قال لبطله فريد شوقي إنّه بكى بسبب هذا العمل.

في كواليس «ليلة بكى فيها القمر»، نشأت بينه وبين الفنانة اللبنانية الراحلة صباح قصّة حب. في حديث ضمن برنامج «ساعة صفا» مع صفاء أبو السعود («art أفلام»)، قالت «الشحرورة» إنّه «كان في مشروع زواج ومش عارفة ليه محصلش نصيب... لقيته أصغر مني. هاجيب واحد يكحّ وأقعد أدّيله الدوا»!

المفكرة

كيف النهوض بالوطن؟

■ في إطار المؤتمر الوطني الذي تنظّمه «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» تحت عنوان «خطوات إصلاحية للنهوض بالوطن»، يحتضن مقرّ الحركة في دير مار الياس، غداً الخميس الافتتاح. يبدأ الحدث بكلمة لأمينة المؤتمر هدى رزق حنّا، تليها الجلسة الأولى بعنوان «تحديات التنمية في الاقتصاد» التي سيتحدّث خلالها ألبير كوستانيان (الصورة) عن «دور الأملاك العامة في النهوض باقتصاد الوطن»، وأمين صالح عن «إعادة هيكلة القطاع المصرفي وتوزيع عادل للخسائر». أما مهمّة إدارتها، فسيتولّاها جورج أبي صالح. يستمر المؤتمر في 2 و10 و30 آذار (مارس)، و6 نيسان (أبريل)، و9 أيار (مايو) 2022، على أن يُحدّد موعد الجلسة السابعة والأخيرة في وقت لاحق.

افتتاح مؤتمر «خطوات إصلاحية للنهوض بالوطن»: غداً الخميس. «الحركة الثقافية ـ أنطلياس» (دار مار الياس). للاستعلام: 04/404510 أو mca@mcaleb.org

نعيم الاسمر: نسّاني أنام الليل!

■ سيكون محبّو الطرب على موعد، اليوم الأربعاء مع أمسية مميّزة في «برزخ»، تضمّ مختارات من أجمل ما غنّاه محمد عبد الوهاب (1898 ـ 1991) وزكريا أحمد (1896 ـ 1961)، تحمل اسم «نسّاني أنام الليل». يحيي السهرة المرتقبة كلّ من: نعيم الأسمر (الصورة/ غناء وعود)، محمد نحّاس (قانون)، طوني جدعون (كمان)، مكرم أبو الحسن (كونترباص)، علي عبدو (تشيللو)، مجدي زين الدين (رق). علماً بأنّ الحفلة تجري بدعم من مبادرة «دعم الموسيقى في بيروت».

حفلة «نسّاني أنام الليل»: اليوم الأربعاء. الساعة التاسعة مساءً. «برزخ» (بناية عسّاف. الحمرا/ بيروت). الدخول مجاني. للاستعلام: info@brzkh.org أو 76/678856

«ضوّي عالناس» في الطيّونة

■ في إطار عروضها الأسبوعية المستمرّة، تدعو «فرقة مسرح الدّمى اللبناني ـ خيال»، يوم السبت المقبل كلّ مَن تزيد أعمارهم عن ست سنوات لحضور عرض جديد

من مسرحية الدمى «يا قمر ضوّي عالناس» (سينوغرافيا وليد دكروب، موسيقى أحمد قعبور ـ 48 د/ 2015) في مسرح «دوّار الشمس» (الطيّونة). بالاعتماد على تحريك الدمى ومسرح الظل والفيديو وفي قالب شاعري، يروي الذئب قصته مع الصيد كمصدر عيش وفرح له ولأولاده. يذكر تلك الليلة القاتمة حين وقع في فخ نصبه رجال قلبهم حجر وفكرهم ظلام. وسط العتمة والياس، يرى الذئب نوراً يبهره. إنه الولد ذو اليد الخضراء والقلب الأبيض، والأب الذي يملك بصيرة أوسع من كل ما يراه البشر.

«يا قمر ضوّي عالناس»: السبت 12 شباط (فبراير) الحالي. الساعة الرابعة بعد الظهر. مسرح «دوّار الشمس» (الطيونة. بيروت). للاستعلام: 71/997959

بيروت ترقص في «بحيرة البجع»

بين عشرات المؤلّفين الذين كتبوا أعمالاً موسيقية تنتمي إلى فئة الباليه، لا أحد ينافس الروس في هذا المجال. وبين الروس، يعدّ تشايكوفسكي الملك في هذا الفن العريق في بلاده. وعند تشايكوفسكي، الذي ترك ثلاث تحف باليه فائقة الشهرة، يمكن القول إنّ «بحيرة البجع» تحظى بانتشار أكبر بقليل من «الأميرة النائمة» و«كسّارة البندق». كذلك، يقع مسرح البولشوي الروسي خارج المنافسة في ما خصّ عروض الباليه، ومنه يُنقَل عرضٌ لـ «بحيرة البجع»، مساء اليوم الأربعاء في صالة «أمبير بروميير» (السوديكو) مع فرقة البولشوي، على رأسها الراقصة الأولى أولغا سميرنوفا (بدَور أوديته/ أوديله) والراقص جاكوبو تيسّي (بدَور الأمير زيغفريد). الباليه الذي يعود إلى أكثر من 140 عاماً مستوحى من أسطورة ألمانية، تحكي قصة حب الأمير زيغفريد والأميرة المسحورة (تكون بجعة في النهار وتعود إلى طبيعتها البشرية في الليل)، وقد حظِيَت بأكثر من تصميم كوريغرافي، على رأسها طبعاً التصميم الأول للراحل الكبير ماريوس بوتيبا، وتصميم المبدع السوفياتي الحي يوري غريغوروفيتش الذي تُعتَمَد نسخته في العرض المرتقب الليلة.

«بحيرة البجع» نقلاً من مسرح البولشوي: اليوم الأربعاء. الساعة الثامنة مساءً. صالة «أمبير بروميير» (السوديكو. بيروت). للاستعلام: 01/616706

على بالي

أسعد أبو خليل

أحنّ إلى «المحرّر». كانت صحيفة معارضة وثورة وإثارة. لا أنسى عنواناً بعد صراع بعثي على السلطة يهجو «طبول بغداد». كانت (قبل صدور «السفير») نقيض جريدة «النهار»، لكن بنَفَس فلسطيني قويّ. تخيّل جريدة يرأس تحريرها شفيق الحوت ويكتب فيها غسان كنفاني. مهام إدارة مكتب منظمة التحرير أبعدت الحوت عن «المحرّر»، لكنّه عاد في السبعينيّات ليكتب عموداً يوميّاً بعنوان «ابن البلد» (صدر قبل سنوات في كتاب). كان يجمع بين التعليق الساخر والنقد العنيف للأنظمة. حرّرَ غسان كنفاني ملحق «فلسطين» في «المحرّر». لم تكن جريدة «النخبة الحاكمة»، بل كانت صوتاً مجاهراً ضدّها. صور لبيب ريحان (مصّور الجريدة) كانت أفضل ردّ على صور «دالاتي ونهرا» (المصوّر الرسمي للدولة اللبنانيّة الذي كان يُظهر مسؤوليها بهيئة وقار ورصانة). ظهر السياسيّون بعدسة ريحان على حقيقتهم: أقرب إلى المهرّجين.

«المحرّر» هي التي علّمت جيلاً كاملاً أنّ فلسطين هي لبنان ولبنان هو فلسطين. مَنْ تربّى على «المحرّر» لم يُصدَم عندما أشعل حزب «الكتائب» الحرب الأهليّة. كانت تحذّر وتنبّه وتعبّئ. وأصبحت بعد وصول «البعث» إلى السلطة في بغداد جريدة النظام الرسميّة. لكنّ «البعث» (بجناحه العراقي لا السوري) كان حزباً ثوريّاً في حينه: يدعم جبهة الرفض ويطالب بالثورة في لبنان. كيف ننسى دوره في جنوب لبنان ضد سلطة الدولة والإقطاع؟ موسى شعيب الذي لم يهدأ يوماً في حياته والذي كان كابوساً لزعامة كامل الأسعد، كان موالياً لـ «البعث» العراقي (قتله النظام السوري). وبعد دخول الجيش السوري إلى لبنان، حرق ودمّر «المحرّر» ومنعها من الصدور. غادر ناشرها إلى باريس حيث أصدر مجلّة «الوطن العربي» التي لم تكن مثل «المحرّر»، ثم بيعت إلى خالد بن سلطان.

الزمن الجميل في لبنان لم يكن ذلك الذي بهر غسّان تويني. الزمن الجميل كان في التمرّد على الزمن غير الجميل. «المحرّر»، لا «النهار»، كانت الزمن الجميل!